

ميراث

السيد محمد سعيد جبوي النجفي
اشعر شعراء الشرق امس واكبر علمائه اليوم

عني بتصحيحه وتذييله

الشيخ عبد العزيز الجواهري

عني بنشره ولد صاحب الديوان : السيد علي

طبع على نفقة

الحاج عبد المحسن شلاش

وهو من كبار تجار العراق وله اليد الطولى في جلب الطلبيات
والمحجة الحديدية الى النجف

حقوق الطبع محفوظة له

طبع بالمطبعة الاهلية في بيروت سنة ١٣٣١

ديوان السيد محمد سعيد جبوي النجيفي

مواد الديبوانه واقسامه من الشعر

الموشحات

المراسلات

النسيب

المديح

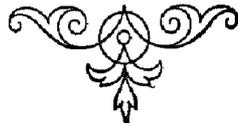
التخميمات

المراثي



كلمة

أردت أن أبرز الديوان بسيطاً خالياً من كل شرح أو انتقاد إلا أن بعض شيوخ الأدباء طالب مني أن أشرح بعض الفاظه الغامضة شرحاً مجملًا كي تشمل فائدته العامة والخاصة من القراء ففعلت ذلك اجابة لطلبته



كلمة الجامع والمصحح

يرى القراء يتوقفاً خيالياً تتحرك فيه صور شاعره ، وخواطر ناطقه ، لا بل تسمع شحارير منردة ، وبلابل ساجمة ، صورها مزج بالطابع فوق قطع من الورق ، ولكن ياترى هل تعلم كم قتلنا من الوقت لشد قيثارها ، وجبر اوتارها حتى تحركت روح تلك النغمات بين شذقيها ؟

(كلاً) ان جمع ديوان وتصحيحه كهذا الديوان ، لهو من اصعب الاعمال عند رجال الادب ، الذين عرفوا اشنت شعر السيد وتفرقه بين دفتي الاسفار والمجاميع ، وبين اناس لم تجمعهم فسحة اقليم ، او تربطهم رابطة ادب ، زد على ذلك انه ممن ترك هذا الفن الجميل بعد التوغل فيه منذ ازمان تحت من لوح خاطره كل ما ارتسم من تلك الصور الخيالية فدعانا ذلك الى الفحص والتنقيب في سائر المكتبات عن كل مجموع ضم بين دفتيه بيتاً او قافية من شعره ، حتى ايقنا لم تبق زهرة او وردة شاعرة تنالها يد المقتطف الا وقد غرسناها في حقلها الخيالي جنب اخواتها فكانت طاقة ورد واحدة ، وان اغلب المقاطيع المسطورة بهذه النسخة وبمض القصائد المدونة فيها منقولة عن مسودات بخط صاحب الديوان وقد قابلنا نسخة الاصل مع اغلب المجاميع فاسقطنا واصلحنا كل لفظة غيرها الكتاب املاءً او انشاءً حتى ارجعناها الى وطابها الحقيقي ، ولا نظن انه يوجد للسيد بيت او قافية لم نعر

عليها اعتماداً على بذل الجهد منا وراء كل شاردة ونادرة وقد اهدينا حق النشر لولده الفاضل السيد علي مشروطاً بان لا يكون له حق اعادة الطبع او التصحيح والتغيير بدون مراجعتنا اذ ليس لنا غرض من جراء هذا الجدل الا الخدمة الادبية

سنة ادبية

واذا رأى الادباء مني جناية ادبية في تطليس اسماء من لهم حق الذكر في هذا السفر الجليل فاني لجان تلك الجناية الادبية على قومي مثلهم على ان السيد حفظه الله ممن وشجت ارومة الرحم وامتدت او اصر القربة بينه وبينهم فاذا نثر بذور مديحه لهم فقد نثرها في حقله وزرعها في بيئته والذي دفعني لابداع هذه السنة الادبية امران

الاول ان السيد ليس ممن تخذ الشعر بضاعة له وامتهنه حرفة لنفسه كبعض الشعراء الذين يوقفون شعرهم بل شعورهم على صوالج الملوك وعلاي الامراء فتصبح اهازيجهم عازفة بارواح الجبابة لما خلب عقولهم به الاصفر البراق وترك ابياتهم اشباحا حجرية تقوم فيها هياكل الجبروت وتماثيل الكبرياء لذلك يرى الادباء ان كل قصائده ومقاطيعه ينشأها اما في تهنئة خدن له يريد ابتهاج نفسه او تأيين عالم يقصد رفعة شأنه

الثاني ان جل ما يقصده ادباء العصر تبديل شريعة الادب لحبيب وابي الطيب وابي نواس وابن المعتز واحياء روح جرير والكميت وابن

المعرة ابي العلاء وارجاع الشعر الحقيقي الى وطاب الفطرة الصحيحة وحصره
 في تجميع مناظر الطبيعة وتصوير مشاهد الكون وتحسين نظام الاجتماع
 واعادة التاريخ واكبر عقبة في سبيل انتشار الذوق العصري ماورثه السلف
 لابنائهم من الانانية وحب الذات فيحتفون بصور اولئك الشعراء الخيالية
 حباً لتسجيل اسمائهم وتدوينها بين اعاريضهم

وعندى ان احسن (مخل) يرفع هذا الحجر الهائل هو نشر الكتاب
 عارياً عن ضخم الاسماء والالقب فان في ذلك خدمة للشعر والشعور
 وترويحاً للذوق العصري

واذا كان فيما صنعه خدمة لشريعة الادب وترويحاً للذوق العصر فلا
 أبه من يرق عليّ الادم ما ان خالني ابرزت بدعة ادبية كانت كامنة في
 زاوية الخيال

ترجمة صاحب الديوان

نسبه ومواده

هو السيد محمد سعيد ابن السيد محمود الشهير مجبوبي الحسيني ينتهي نسبه الشريف الى الحسين ابن علي بن ابي طالب ولد في النجف وبها نشأ ونال ما نال من علم وادب ثم ارتحل الى نجد حيث تشتغل اسرته بالتجارة وعاد الى النجف لاكمال علومه وهو معمم بطائفة كبيرة من اقربائه عرفت باصالة الحسب والنسب الباذخ اليوم ومخول بالطائفة الجواهرية

ان كان امس صحيفة طواها التاريخ بعد ان سجل فيها عزيره دور حياته الادبية فانه اليوم سفر نشره التاريخ ليطرس فيه دور حياته العلمية لم يرض ان يكون اشعر شعراء الشرق امس حتى صار من كبار علمائه اليوم فقد ترك صناعة الشعر منذ ستة وعشرين سنة وعكف على الدراسة والتدريس والبحث والتنقيب فنال غاية جهده وجده واصبح اليوم مرجعاً واستاذاً الاكثر طلاب العلم بالنجف ومحصلهم

دراسته

درس الاخلاق والرياضيات عند العلامة الاخلاقي الكبير ميرزا حسين قُلي واكثر من صحبتته والحضور عنده مدة حياته فاكتسب منه طريقته الاخلاقية التي جعلته اليوم وحيداً بفضيلتها بين كبار النجفيين

ودرس الفقه والاصول ردحا من الزمن عند الاستاذ الكبير الشيخ
 (محمد حسين الكاظمي) اذ كان هو المدرس العربي الوحيد في زمانه وبعد
 وفاته اختص بالحضور والتلمذة عند فاضل عصره الشيخ (محمد طه
 النجفي) فكان من اساطين من حضروه عنده وقد ايدته الشيخ بكلمات كثيرة
 رقت منزلته بين الفضلاء وجعلته في الطبقة الاولى منهم وبعد وفاته لم يحضر
 عند احد من كبار العلماء بل انقطع للتدريس والتأليف منذ ثلاثة عشرة
 سنة وهو اليوم يعد في صدور العلماء والمجتهدين يرجع اليه في اغلب
 المسائل العويصة ويوشك ان تعود اليه الزعامة الدينية

تدرسه

كل من عرف اخلاق السيد واكثر من صحبته علم بتدمره من
 الطريقة القديمة في التدريس فانها تقتل عمر الطالب في مدرسة العالم ولا
 تعود عليه بشيء من جراء جده وتعبه الا بعد الازمنة والسنين وان اول
 مخترع للطريقة الحديثة بالتدريس هو رجل المسلمين المصلح العلامة الكبير
 الامام الشيخ (محمد كاظم الخراساني) فقد هذب علمي الاصول والفقه من
 التطويل والزيادات وجعل الطالب المجد يحصل في اربع سنين ما كان
 يحصله بانقضاء عمره الطبيعي وقد نحلي على طريقته كثير من طلاب الفرس
 فبرعوا وحصلوا بالسر زمان . اما السيد فقد عرف وعورة الطريقة القديمة
 وتشعبها مع جري اغلب طلاب العرب عليها تقليدًا لذلك ترك التدريس
 مدة يسيرة وبعدها التف حوله لفيف من طلاب العرب وفضلائهم والزموه
 بشروع درس على اي طريقة يتغيها فاجابهم على ذلك واختص بالتلمذة

على يده كثير من نوابغ الطلاب وفضلائهم وهو اليوم يعد من كبار
المدرسين بالنجف

اخلاقه

لا يقدر لسان قلمي ان يترجم اخلاقه اكثر مما يترجمها لسان شعره بل
ناطق روحه لذلك اقول كلمة سمعتها من اوتار نفسه

تأثير الفطرة والاقليم

حقاً اقول لو ان اعتدال الوسط والاقليم وبساطة البيئة والمناخ
يؤثران في النفوس الشاعرة ما اثرته رياض الجزيرة وارباضها في طبيعة من
من نحن بصدده وتكييف اخلاقه لارسلت آلهة الشعر للشرق انبياءً من
الشعراء في تلك الفترة ينقذوه من هوة الحمول ويطلقوه من قيود الاستعباد
لو امعنا النظر في مقدمة ابن خلدون والبلدان والاهوية لبقراط
لرأيناهم يعززون كل ملامح الرجل واخلاقه الى تأثير المحيط والوسط
والذي اراه ان لاستعداد الفطرة والفريزة تأثيراً اكثر من تأثير البيئة
والوسط في تكييف غرائز الانسان واخلاقه يا ترى ربّ سماء صافية
الاديم وضائفة المنظر وتربة جافة الهواء معتدلة الحرارة تبت رجلاً سمج
الطبع والحلق جاف القريحة وربّ اقليم شديد الحرارة قليل النور بليل
الهواء يخرج رجلاً سليم الطبع رقيق الشعور فالحق ان بعض النوابغ من
غواة الفنون الجميلة لا يرجع بمداركهم الى تأثير الوسط والتربة وجيدها

كما قال بقراط وابن خلدون . اجل ما كل تربة خصبة تنبت الزنبقة
الفضة لا ولا كل صخرة برشاء تخرج الايكة الجرداء لذلك ارجع اخلاق
هذا الروح الشاعر والفياسوف الخيالي الى تأثير المحيط والوسط واستعداد
الفطرة والغريزة فقد وجد في نجد والحجاز من بلاد العرب ذات الوادي
الافيح الجاف الهواء المعتدلة حرارته وانتشق نسيمات المذيب والغوير
وقضى فصلا من زمن شبيبته هناك حيث الطلة قطره والزهرة وردة هناك
حيث لا همس الا للارواح ولا صدى الا للاجيال والقرون في تلك
الاصقاع المرصوفة باجساد الشعراء المتحجرة ارباضها بتأملات الفلاسفة
يتجرد الانسان عن عناصر المادة ويكون جوهرًا بسيطًا بعيدًا عن
التقشف الذي يذل النفس ويميت الحقيقة بعيدًا عن الكذب والمداهنة
بعيدًا عن المجد والشهرة فجاء صورة للمواطن الشريفة ومثالا للاخلاق
الناضجة قد انطبعت في لوح خاطره تلك المناظر الطبيعية التي شاهدها في
مدرسة الطبيعة حيث تصعد الشعراء ارواحًا في سماء الخيال وتتناجى
النفوس بالخان الضمائر وتتساقط ارواح المجبين دموعًا فوق فتات الرمال
كل ذلك مكن خاطره من اداب الفطرة الصحيحة وجمله دارجا في سلم
الرقى العقلي والروحي وهو الان على ما كان عليه في زمن شبيبته من
الاخلاق الفاضلة لن يتغير بتغير محيطه (ومن ذا الذي)

شعره امس

لا اجازف في الحكيم لو قلت انه اشعر شعراء الشرق في فطرتة الادبية
فان جل شعراء العرب من جاهليين ومخضرمين ومحدثين ومولدين وان ابدعوا

في اساليب الشعر وافانينه ان من جهة اللفظ وان من جهة المعنى الا انك لا ترى بينهم الجامع للجهتين الاخذ بزمام الشعر الحقيقي فالنابغة وجرير والكميت وزهير وابونواس والابيوردي وحبيب والمتنبي والمعري والصنوبري والصفدي وغيرهم من فحول الشعراء وان تحركت روح الشعر في اناشيدهم واهازيجهم الا انهم بين متبذل في اللفظ ومتعمل في المعنى كامرئ القيس والحطيئة وابو تمام والمتنبي وابو العلاء وبين قانع بزبرج اللفظ وزخرف المعنى كابن زريق وابن الانباري والصفدي والقيراطي فهو لاء وان كانوا ائمة الشعراء ما ان تقلبت ادوار الشعر التاريخية الا انهم اشاحوا بوجه الشعر الحقيقي في اغلب اناشيدهم وخرجوا به عن دائرة الفطرة الطبيعية ويمتاز شعر من نترجم اليوم برجوعه الى الشعر الحقيقي ان من جهة اللفظ وان من جهة المعنى ، أما الألفاظ فانها السهلة السلسلة الجامعة بين الطراوة والجزالة ، وأما المعاني فكلاهما وصف وتصوير لمناظر الطبيعة ونعت لمشاهد الكون وتجسيم للخواطر تحوز الى فخامة التركيب جمال الاسلوب وبداعة الديباجة واستفزاز الشعور فيها انت تسمع من اوزانه العروضية تسبيح الراهب وتهليل العاشق ولحن المدمن وحشجة روح الحب والجمال وكأن شعره المرآة تعكس فوقها الارواح الشاعرة لابل هو المجهريريك صور الشعراء تتحرك بين اعاريضه وفواعيله فتارة يريك مسلماً يعزف عندقنته وأخرى يطلقك على أبي نواس يطرب حول باطيته وطوراً يجيئك بحبيب تاكلأ بفقيده وطوراً يأتيك بالوليد هازجاً جنب ممدوحه ويشرفك على كشاجم في جوقة والصنوبري في حقله ولو خلعت القريجة على شعرة

حالة الاسلوب العصري لبز شوقي وحافظ والزناقي وصبري وكان السابق
المجاني في حليتهم وهم كانوا مصليين على ان العارف يرى فوق شعره مسحة
من الذوق العصري اذ كله وصف وتصوير ونعت لمشاهد الكائنات ويرى
بين ابياته من الحكم الرائعة والامثال السائرة ما يكذب نبوة المتنبئ كقوله

من موشح

واذا نبتُ البطاحُ اختلفاً غلب الشوكُ على الوردِ الجنبي

وقوله

سلُ عن المسجدِ مني صيرفاً انني أدري بما في معدني

وقوله

سماءُ اليوم مثل سماءِ امسٍ وما نقصت سماءاً او ارتفعا

فها انت ترى في هذه الابيات من الفلسفة الادبية ما يحيط دونها

فكر ابي العلا وقد يسلك في شعره طريقة ابن الفارض

فيقول

الى النزوان العيس تلوي اعنة وهيات ليست تملك النزوانا

وليست تشيم البرق من ابرق الحمى بلى قد تشم الشيح والعلجانا

وليست تنال الري عباً وعلها اذا ظممت ان تبلغ الرشفانا

ومنها

وقم نجتلي النار التي قال خابط من الناس حسبي ان رأيت دخانا

وان لمعت فاقصد لمشرق ضوئها وأم شروق الضوء لا اللعانا

ومنها

بلى نحن في طيف الكرى وتظننا
بممشوقة لم ترع ذمة عاشق
من السكر يقظى لا بطيف كرانا
وشنآنة لم نُولها الشنآنا
كما اوجبت هجرانا وجفانا
نرى وصلها وهو المحال فريضة

ومنها

فيا اخوي المدلين كليهما
ويا صاحبي لا تلو عنها معرقا
اذا جزتما الجرعاء فانتظرانا
هلم لنعنى من نحب كلالنا
سوى من يرى نار الحبيب عيانا
ولا تدع للنهج الذي انت ناهج

ومنها

اجدك علمني لوصلك حيلة
وهب ان سمعي قانع بمجديتهم
فانت الذي علمتني الهياما
اللعين معنى او تراك عيانا

لا اعلم باي شيء يوقد بوتكة فكره عند ما يفرغ تلك السبائك
الذهبية اهل كانت تمزج روحه بروح من يستميله منظره فيتجرد عن نفسه

ويقول

روحي في روحك ممزوجة وربما تمزج روحان
حتى كاني منك في وحدة لو صح ان يتحد اثنان
اصبحت من حبك في جنة تبهج في حور وولدان

ومنها

والراح في راحته شعله تؤجج الليل بنيران
خفف طبعي شربها مثلما ديبها ثقل اجفاني

ام كانت تنتقل الى قيثارته فيهزج بقوله

تغنى حجله فحسبت غصنا ثنته صبا فأوقع عندلينا

ومنها

فذات الطوق لو نظرت اليه لأصبح جيدها منه سليبا
وصور قرطه صنماً فخرت له الاصداع تعبده صليبا
اغار الشمس لما واجهته بمظلمها فودت ان تغيبا
واخجل قرصها فاحمر حتى حسبت شعاعها الكف الخصبيا

وقوله ينبأ عن مركزه من العفة والكرم « في موشح »

لا تخل ويك ومن يسمع يخل اذني بالراح مشغوف الفواد
او بهظوم الحشا ساهي المقل اخجلت قامته سمر الصعاد
او بربات خدور وكال يتفنن بقرب وبعاد
ان لي من شرفي برداً ضفا هو من دون الهوى مرتني
غير اني رمت نهج الظرفا عفة النفس وفسق الالسن

وقوله في تدمره من ابناء جيله

انا ما حولت عنكم شفني
 عنكم لم اسل في شيء وفي
 ليس في الدنيا صني او وفي
 فلكم جيت اليكم نفنفا
 فحفت عيسي ومن بعد الحفا
 لا ولا من سكرتي فيكم صحوت
 قريكم عن كل شيء قد سلوت
 انا قد جريت جيلي وبلوت
 طالباً اوطانكم من وطني
 لم تجد بالربع غير الدمن

وقد كانت تعنو لسماع شعره شيوخ ادباء العراق وتتهافت عليه ولا
 تهافت الفراش على وذيلة السراج حتى اذا جفت حديقة الادب والتوت
 عيدانها بين اناس تطلّس من اثارهم عنوان الادب والنبوغ دعاه ذلك الى
 الاضراب عنه والانعكاف على الفقه والاصول وكانت اخر قصيدة انشأها
 هي السينية المثبتة في ديوانه

مطلعها

وشع الحسن جئنا رآ وآسا من عذار خلال خديك جاسا

ع.ج

سنة ١٣٣١ هـ

النجف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال أيده الله مُهَنِيًّا اليق وداده العالم

السَّيِّحُ مُوسَى الْعَامِلِيُّ

هاج برقُ السعدُ قُمرِيٌّ هنا ففتغني هزجاً في هزج^(١)
وسرت باليمن من روض المنى نسمة هبت بطيب الأرج

وحمام البشر غني وتلا سير اللهو بنادي الطرب
قد رقي منبر بانٍ واعلى في مروج كروج^(٢) الذهب
فهو لا ينفك يُملِي للملا أعنقت بالحزن عنقا مغرب
بغني ناهيك فيه من غنا خرة اللهو به لم تمزج
أترى معبد ألقى المندنا^(٣) لحمام السقط والمنعرج^(٤)

(١) قسم من الغناء فيه ترتم (٢) مفردة 'مرج كفلس - الارض الواسعة ذات النبات ترعى فيها الدواب معرب 'مرز (الطراز) (٣) قال الناشر: يظهر انها آلة طرب الا اني لم اعثر عليها في جل كتب اللغة انتهى - قلت - المدن خمس طرائق من الغناء اخترعها معبد نفسه وسبب تسميتها بذلك ان قتيبة احد الفاتحين في اخريات القرن الاول من الاسلام فتح خمس مدن في احدى غزواته فقل لمعبد ذلك فقال وانا اخترعت خمس طرق من الاغاني تعادل عندي تلك المدن الخمس راجع الكامل للمبرد تجد تفصيل ذلك (٤) معظم الرمل ومنعطف الوادي

وترى منتظم الطل السقيط
والصبا قد حلت عرف الخايط
فمات هذي وذياك يخيط
إذ حدى الرعد يسوق المزنأ
ودعا عند ساني^(٤) المنحنى

فيه بطن الواديين الأشحا
ولذا كانت لقلبي أروحا
مطرف^(١) الزهر فيكسوالأ بطحا^(٢)
مُثقلات كالمضمين المدلج
ياربوع أبتشري وأبتهجى

* * *

فترى فيها الفضا لما أرتدى
يرقص القطر زفوناً^(٤) إذ غدى
وترى الآكام^(٥) في قطار الندى
وترى فيه الرواسي سُفنا
وترى الضب^(٧) يوم المكمنأ

وله من لامع البرق شنوف
يضرب الرعد بجنبه دفوف
زهرت في مده مثل الحروف
سبحت ماخرة^(٦) في لجج
ثانياً برثنه^(٨) لم يهيج

* * *

عارض الوسمي كم قد روضأ
وكان الماء لما غيضأ
والبسي اخضر لكن فضيضأ

وجه وهد وكثيب اوعس^(٩)
قيل يا أرض أبلعي ثم اكتسي
بالأقاحي فهو اسنى ملابس

(١) رداء من خزّ مرتب ذر اعلام (٢) مسيل ماء يجمع الزبل والحصى
(الغرب) (٣) معاطف الوادي (٤) قات هو نوع من الرقص (٥) هكذا يقراء
ويحفظ ولكن الصحيح اءكام كائنات انتهى قلت بل لعل الصحيح هو الاول فان الحمزتين
إذا اجتمعتا تسهل الثانية بالمدّه كما في قوله تعالى «الله أذن لكم» فراجع
(٦) جارية مع صوت (٧) كفلس حيوان بري قالوا انه يعيش سبعمائة سنة فصاعدا
وهو لا يشرب الماء (الطراز) اقول قد روت العرب فيه امثالا كثيرة ومنها (اروى
من ضب) (٨) للظير والسباع بمنزلة الاصبع للانسان (٩) سهل

أَلحمتُ أما وسدتُ سوسنا
ثم حاكتُه تباهي اليمنا
يدُ ازهار الربيع الأبهج
هكذا صنعاء^(١) أو لا تنسج

* * *

دولةٌ للزهر ترتاح النفوس
أرغمتُ كَرُّها انف المجوس
في تجليها وفي اطوارها
إذ تجلَى الماءُ في ازهارها
ليس تخفيه سنا انوارها
يرقص الاغصان رقص الفنج
وترى وشياً يروق الأعينا
والشقيق النض يسبي الغصنا
إذ بدى في خده المنضرج

* * *

والثرياً مثل كفِّ بضة^(٢)
او كمنقودِ بدى من فضة
للدجى أومتُ فلبأها الغسق
قد جلاها الأفقُ فالأفقُ طبق
لثمت فاحمرُّ منها وخفق
فهو خفاقٌ كثير الوهج
بات ينزو مُستطيراً شجناً
إذ أتى الليلُ بظلِّ سيجسج^(٣)

* * *

وتداني بمد صدّ ونفار
زار ليلاً ففدى الليل نهار
واصلاً جبلي به من قطعا
قرُّ في أفقٍ شعرٍ طلعا
كلما حطّ عن الشعر الخمار
شيم^(٥) برقٌ بالثنايا طلعا

(١) عاصمة بلاد اليمن (٢) ما لم يكن من الثبت على ساق (٣) رقيقة رخصة

(٤) لا حرّاً مؤذٍ فيه ولا تُرّ (الغرب) (٥) نظر الى سحابة

فأرتجينا غيث أنس هتنا
جابرًا صدهي فيه مذ دنا
يروى فيه اوام^(١) العرتجي
يصدع الليل بوجه ابايج

* * *

من أباريق اذا ما عربدت^(٢)
بأبنة الكرم^(٣) علينا قد بدت
زوجت من غير عقد فعدت
ولدت افراخ در بيننا
اذا غدى يجسو رضايا وجنا
أشرفت اكوئسها بين الرياض
فقضضنا ختمها لا عن تراض
تنتج اللؤلؤ من غير مخاض
حضنتها كف ذات الدمليج
من ثنايا شعشت بالبلج

* * *

فغدى البدر لديه يستشيط
أخجل البدر فذا الطل السقيط
ولئن سح على وجه البسيط
وهو لو انصفه كان دنا
ام رأى القرط يؤد الأذنا
رام أن يفضحه فأفتضا
عرق من وجهه قد رشحا
فبمنديل الدجى قد مسح
وتدلى في مكان الدمليج
ورأى الساق بجبل حرج

* * *

كلما ارتجى وهى رمل الكثيب
واذا ماس انحنى الغصن الرطيب
وإذا الريح سرت منه قريب
خجلاً من موجة في ردفه
طرباً من هزة في عطفه
طار قلبي خشية من قصفه

(١) حرّ العطش (٢) غضبت اخذه من قولهم عربد الكران اذا آذى نديه

بشم او ضرب (٣) كرم العنب

وإذا ما كسر اللحظ لنا
كم رمانا بسهامٍ إذ رنا
فتبكت لحظته بالمهج
ذلك الريم بطرفٍ غنج

* * *

قائلا لما جلا لي شنفه
قلت ورد الخد ابغي قطفه
قلت - يا نفس ترجي عطفه
فغدى يضحكُ مني وانثني
قال طب نفساً فقد نلت المنى
ينظم القول بسلك الغنج
ما على اهل الهوى من حرج

* * *

قسماً بالراقصات الضمر^(١)
وبمن يحملن من معتمر
يادر التُّسك بقلب مقصر
وبمن بات ثلاثاً في منى
ذاهل اللب عناه ما عني
تترامى للمصاى^(٢) والحجون
مسعر القلب بنيران الشجون
وقضى من منسك الحج شؤون
ضارعاً في هممه المعتلج
فالتجى حيث يُغات المتجى

* * *

ومبيتُ الركب في روضة خاخ^(٣)
وبمن يقنصن من غير فيخاخ^(٤)
كم مُولٍ ثار عن قلبٍ أناخ
بين أحقاف^(٥) النقا والأبرق
متهماتٍ كل ركب مُعرق
فهي أشتاتٌ به لا تلتقي

(١) اللطيفة - المنضمة الوسط (٢) جبل من جبال مكة (٣) بين الحرمين كانت به منازل لعلي بن موسى الرضا وجعفر الصادق (ع) (الطراز) والمعجب ان صاحب تكلمة الصحاح الشيخ الحسن الصغاني وصاحب كتاب المغرب كيف لم يذكر هذه اللفظة وهي مستورة في أكثر اسفار اللغة (٤) المخرج من الرمل (٥) جمع فح وهو المصيده

كم رأت عيني وجهها حسنا بين هاتيك الرُّبَى والفُرج
من ذلِّبَاءِ الحَيْفِ^(١) اذَعَّتْ لَنَا بين أدْمَاءِ^(٢) وخشف ادعج

* * *

وتسرى العيس للحدادي اللجوج قد كساها الليل ثوبَ الحلك^(٣)
في بدور أشرق بين الحدوج قد سبت حسناً بدور الفاك
تخذت من فاحم الجماد بروج وحبك الرمل ذات الحباك^(٤)
في قدود كَأنايب القنا بسوى الادلال لم تنعوج
كم رأى من جاز ذاك الظعنا بدر تم مشرق في هودج

* * *

وبن يجرن ريط^(٥) الأزر يختلسن الخطو تبيها لا حذار
كل غيداء سميت للمشعر قد جلى معصمها رمي الجار
وأنشنت في بدنها للمنجر ولها اشفار عينها شفار
ليت شمري لم تسوق البدنا ولمن تفدي بسفك المهج
كل من حج إليها افتتنا قد اصاب البر من لم يهيج

* * *

لقد اتأقلت عن دين الهوى وتخلت عن يدي أفراسه
إذ ذوى غصن شبابي والتوى ونسيه ركبت أنفاسه
أو للعيد أرى نهجاً سوا^(٦) والصبا قد عريت أفراسه

(١) بالسكون المكان المرتفع (الغرب) والأخفاف كثيرة لا تعرف أيتها يريد
(٢) لون ابيض تعلوه سمرة (٣) السواد (٤) الطريقة في الرمل وطريق
المنجوم (٥) الثوب الرقيق اللين (الغرب) (٦) عدل وقصر للضرورة

كان ذلك الورد غض المجتنى وشفيماً موليّاً ما أرتجي^(١)
خاتمه يبقى فلم يبقى لنا وتقضي ليلته في دلج^(٢)

* * *

أيُّها المظني بركبٍ أوجنا^(٣) وزمان عنك غابت شمسه
دعه وأسئل ويك عمّن سلفنا وأقتبل دهرًا جديدًا أنسه
انّ (موسى) انّ اجال المرشفا ؟ طبّق الدنيا سروراً عرسه
وبه قد رقّ بل راق لنا مشرع الأفرّاح عمر الحجيج
انّ موسى ونشيدى والمنا ارجّ في ارجّ في ارجّ

* * *

كنتُ لولا فضل موسى مدركي ويايديه التي اعيت أياد^(٤)
مغربي شوقي ودممي مهلكي للحبيبين شبّابي وسعاد^(٥)
باليد البيضاء اضحى مُمسي^(٦) إذ طغى فرعون حزني في الفواد
ولقد دك به طود العنا إذ بدا في نوره المنبلج
وهو من باسٍ وكرب قرنا كان لي باب الرجا والفرج

* * *

(١) قلت في النسخة الواردة من العراق (مانتجي) وفي البيت الذي بعده (ليلة) وفي الذي بعده (وزمان) والذي يظهر أنّها اغلاط غفل المصحح عنها والصحيح فيها ما رسمناه استظهارا (٢) سير الليل (الطراز) (٣) سار قلت الوجيف نوع من السير وان استعمل هنا في مطلقه (٤) اياد بن ترار بن معد بن عدنان منه تشعبت قبائل اباد وعو اخوربيبة ومضر واليه ينسب كعب بن مامة وقد ضرب به المثل في الجود قلت لانه جاد بسهمه من الماء عند مصافقته مع الاعرابي وكان هو ماء حياته والقصة مشروحة في كتب الادب فراجع (٥) في النسخة العراقية (الحبيبين) والانسق ما رسمناه (٦) اكثرت الشعراء من ذكر يد موسى ومن الجيد فيه قول بعضهم لك صدغ كأنه قلب فرعون ووجه كأنه يد موسى

ردّ غرب الشوق في فرحته
 قائلاً ما جاء في مدحته
 وسرى سرحي الى سرحته
 وقالت الآمال قف بي ها هنا
 في ذرى جانب طورٍ أينما
 وهو بحر كان لمأ أنبجيا
 جعل البحر طريقاً ينسأ
 وعليه ركب شوقي حُجبا
 وعلى وادي طواه عرج
 هو كهف الملتجى والمُلتجى

* * *

كنت لم الف لدارٍ مألفا
 ولكم كلفتُ ركبى نفضا
 أو طئتُ حرته^(١) نضوي حفا
 تارة شاماً وأخرى يمنا
 خضتُ في بحر التصابي زمنا
 مولماً في مدخل او مخرج
 وهداني الشوق اهدى منهج

* * *

وانا اشكره ما اخضر عود^(٢)
 وأهنييه بنظم كالعقود
 قارنت بدر الهدى شمس السمود
 إذ أضانت بسناء وسنا
 مذاتت تطوي الظلام المُردنا^(٣)
 اتما الشكرُ جزاء المنعم
 كان سرّاً في ضمير الحكم
 قتهانينا بنظم الأنجم
 فانارت غسق الليل الدجي
 تتجرى منه اهدى منهج

* * *

(١) أرض ذات حجار سود (٢) اقول هذا الدور يوشك ان لا يرتبط بسابقه
 ولكن هكذا ورد في النسخة من الناشر ولعل فيه سقطاً او تغييراً (٣) الظلم

بذخت في نسب من احمد
 لشعيب ما أنتمت في محمّد
 لم تقف ذائدة عن مورد
 بالغريين لها لا مدينا^(٢)
 منزل سام رفيع الدرج
 فيه ما نام القطا لم يزعب

* * *

وهو من في موسم العليا أتجر
 فيه للعافين ككز مدّخر
 فهو للآمال بحر قد زخر
 تفرق الشمري به وهي العبور
 جاز من شمّ المعالي القننا
 ذاك نهج قد نأى وأستحزنا
 وبه غير العلي لم تعرج
 عدلت عنه بنات الاعوج^(٥)

* * *

فتى كوكب نوء اكذبا
 وبروق المزن كانت خلبا
 واديم الأرض اضحى اشهباً
 ناكثاً في حلفه عهد العهد^(٦)
 وغدى البدو يكدون الثماد^(٧)
 حيث تنصاح^(٨) الروابي والوهاد

(١) كل قبيل انضموا فصاروا يدا واحدة وجمرات العرب مختلف فيها (٢) جمع ضائن خلاف الماعز (٣) قرية شعيب (٤) الشدة (٥) فرس لبني هلال تنسب اليه الاعوجيات بنات اعوج اقول واناسمي بذلك لانه ركب صهبراً فاعوجت قوائمه (٦) من انواء المطر وهو ان يسقط نجم مع طلوع الفجر ويطلع في حباله نجم على رأس اربعة عشر مترلاً من منازل القمر فيسمى ذلك السقوط نوء (الطراز)
 (٧) المطر - والحباب الكاذب منه والثماد الماء القليل (٨) تنصاح ترقوي كذا في نسخة الناشر وليس كذلك وانما هو بمعنى أجدبت والسياق نص فيه فرق نصوص المتن وبين

كنت فيه المجتدى والمجتنى منه ازهار الربيع الابرج
وسحابا يطر الناس غنا ظلّ من في بابه لم يلج

* * *

قل لمن جراه يبني التصبا حازها موسى فلا تستبق
فاذا ما البزل^(١) وافت خببا^(٢) قمرت عن شأوهن الحق^(٣)
واذا البرذون^(٤) جارى سلها^(٥) ردّ مجراه حضيض زلق
ليس من جراه الا زمنا مقعداً من شال او عرج
وهو كالبرق وان كان وفي فهو كالهوج^(٦) سرت في مدرج

* * *

ففتى فاراب^(٨) في تعليمه لم يكن من مسكه الا اريج
يبهر الكندي^(١١) في تنجيمه وهو لا والله لم ينظر بزيج
ينزع الخصم الى تسليمه وايكم خاصم آساداً تهيج

(١) جمع بازل وهو البير الذي يشق نابه في السنة التاسعة
(٢) ضرب من العدو (٣) جمع حق ما كان من الابل ابن ثلاث سنين
ودخل في الرابعة ٤١ الدابة (٥) الفرس الطويل (٦) مبتلاً بداء الرمانه
(٧) الريح الشديده والمدرج فارعة (طريق ٨) فاراب اسم للاحية وراه نهر جيحون
من بلاد الترك ومدينتها كدر منها ابو نصر محمد بن محمد الحكيم (الفارابي واسحق بن
ابراهيم الفارابي خال الجوهرى صاحب الصحاح (الطراز)
(٩) كنده كفرقة من قرى ما وراء النهر (الطراز) لم يذكر من ابنتها من
اختص بعلم التنجيم - كذا قال الناشر (فات) ليس المراد بكنده هنا تلك القرية وانما
هي قبيلة يانية الاصل ومن اشهر قبائل العرب ومنها الاشعث بن قيس الكندي والمراد
بالكندي في البيت - هو ابو اسحق يعقوب الكندي من اكبر حكماء الاسلام في القرن
الثاني وهو ينتمي الى الاشعث بن قيس المتقدم - بنسب قصير ولم يكن مختصاً بالتنجيم
بل هو احد علومه راجع (كتاب طبقات الاطباء) تجد ما يكفيك

فهو ان جادل او قال انا سَطَعْتُ حَجَّتَهُ بِالْفَلَجِ
واذا ما غالطوه برهنا اي وعينيه باقوى حُجَجِ

* * *

فأبن سينا^(١) لم يكن في علمه
وأياس^(٢) قطرة من يمه
وابن قيس^(٣) لم يقس في حلمه
لا تقسه في سواد علنا
مثل من في طور سيناء ارتقى
وأويس^(٤) لا يدانيه تقى
وكذا قس^(٥) إذا ما نطقا
ليس كالحرة^(٦) لب المنهج
امشذى المسك، كريح العرفج^(٧)

* * *

عرقت فيه البهليل ومن
نسب أشرق في افق الزمن
من كرام عم شاما ويمن
كل جيد طوقوه منا
لم يزل ربهم ربع الهنا
عرقت فيه البهليل نجب
شهباً تهز في ضوء الشهب
نيلهم فهو كانوا السحب
مشرقات في الدجى كالشرح
ومعانيهم معاني الملتجي

(١) قلت ابن سينا مشهور وطور سيناء مشعر الارض المقدسة من الشام
(٢) قلت هو اياس بن معاوية بن قرة المزني قاضي البصرة في القرن الاول له ذكاء
عجيب ونوادير مشهوره ولذلك ضربوا المثل بزكته فقالوا اركن من اياس
(٣) قلت هو أويس بن عامر القرني من سادات التابعين عاصر النبوه ولم يحظ بالصحة
وكان بمقام من الزهد والمعرفة حتى ضرب به المثل
(٤) هو الاحنف بن قيس كنيته ابو بجر واسمه صخر يضرب المثل بجمعه - راجع
مجمع الامثال وغيره (٥) قلت قس بن ساعدة الايادي مشهور يضرب المثل بفصاحته
وهو من حكماء العرب (٦) الحرة الحجارة السوداء واللحج الواضح
(٧) لون يزيل الى السواد (٨) نبت من الحطب سريع الالتهاب (المغرب)

قلت قد ذكرت بعض المجالات قبل — شذرات ادوار من هذا الموشح فراجعناه
للمقابلة اخذاً بالوثاقة فوجدنا فيه دورين أغفلا فالحقناهما بالحاشية
حرصاً على اتمام الفائدة وجمع كل شارده وهذان الدوران يتعان بين الدور
السابع والثامن

ونديمي في اوانيه سعى ذا بنان راق في تطريفه
وسع البذل علينا اذ رعى عهده فازوراً من تطريفه
طاف بالصنرى وبالكبرى معا مُعجب الصنعة في تأليفه
فهو لي بشرى بإنتاج المنى اذ سعى نحوي بشكل مُنتج
وقرعنا ثم ابواب الهنا ففتحننا كل باب مرتج

* * *

ثم يليه (وتدابي بمد صدّ ونفار) الى اخر الدور . وبعده

دع سلاف الحمر في تصفيقه وأرتشف من ثغره خمرًا تروق
لم يدنسها صدى ابريقه فلذا سادت صبوحا وغبوق
حبذا شرب الطلا من ريقه انما اعذب ما يحسو المشوق
تلك للمضنى بها بُرء الضنا وبلالٌ لتليل المُهيج
اذ غدى يحسو رضابًا وجنا من ثنايا سُشعت بالبلج

* * *

— وقد نُقلنا ثَمَّة غير سالمين من بعض الاغلاظ فاصلحناهما

وقال مُهَيَّبًا الحاج مصطفى كَبَّه في أقران

ولده - عبدالغني

هزَّتِ الزوراءَ^(١) اعطافَ الصفا فَصَفَّتْ لي رغبةُ العيشِ الهني
فَأَرَعَ مِنْ عهدِكَ ما قد سلفا وَأَعَدُّ يا فتنَةَ المُفتنِ

عَارِضِ الشَّمْسِ جَبِينًا مجبين نَرَى أَيُّكَا اسنَى سَنَا
وَأَسْبِ فِي عطْفِكَ عطْفَ الياسمين وَأَنْشِ غَصْنًا إِذَا الغصنُ انشَى
حَبَّذَا لو قلبُكَ القاسي يلين انما عطْفُكَ كان الألينا
فَأَنعطفُ انت اذا ما أَنعطفنا قَدْكَ المَهزوزِ هَزَّ الغصنِ
انَّ في خَدِّكَ رَوْضًا شَعْفَا مقلةُ الرَّأْيِ وكفُّ المَجْتَنِي

* * *

يا غزال الكرخِ واوجدي عليك كاد سري فيك أن ينهتكَا
هذه الصهباءُ^(٢) والكأسُ لديك وغرامي في هواك احتنكا^(٣)
فأسقني كأسًا وخذ كأسًا اليك فلذيدُ العيشِ أن نشتركا
إترع الأقداحِ راحًا قَرَقًا وأسقني وأشرب أو أشرب وأسقني
فلماك العذبُ أحلى مرشفا من دم الكرمِ وماء المُن

(١) لقب بنداد لان ابا جعفر المنصور لما بناها جعل الأبواب الداخلة ضرورة عن الخارجة اولازرار قلبها ورغبة العيش طيبه ونعيمه (٢) الصهباء والقرقف والطلا من اسماء الخمره (٣) واحتنكا - استعارة بالكناية اي نشأ على هواك وطال عهده فيه وفي نسخة الناشر استولى عليه

من طَلَاً فيها الندي ابتسما
أطلعت شمس سناها أنجبا
والسما أرض أو الأرض السما
في ربوع ألبستها مطرفاً^(١)
وحمام البشر فيها هتفا

* * *

وحميا الكاس لماً صفت
خاتها في ثغره قد عتقت
من بروق بالثنايا اتلقت^(٢)
كشفت ستر الدجي فأنكشفا
أكسبتنا إذ سقتنا نطفا^(٣)
أخذت تجلى عروساً بيديه
زمناً وأعتصرت من وجنتيه
في عقيق الجزع^(٤) أعني شفثيه
وأنجلي الأفق بصبح بين
خفة الطبع وثقل الألسن

* * *

سأها حمراء من ابريقه
وغدى يمزجها من ريقه
رقصت بالدين^(٥) من تصفيقه
رَسَب^(٦) الياقوت فيها وطفا
ما رآها البرق الأشففا
بسناً تحسبه نار الفريق^(٧)
حبباً مزج رحيق برحيق^(٨)
حبباً كالدر في ذوب العقيق^(٩)
فوقه لوؤها الرطب السني
بسناها شنف الهمفتن

* * *

(١) سبق ومثله الوشي (٢) اتلعت (٣) بالكسر منعطف الوادي اقول
والأليق ان يكون مفتوحاً كما قال ابو عبيده (٤) الماء الصافي
(٥) الفريق أكثر من الفرقة والافريق (٦) قلت هر الراود العظيم او أكبر
من الحب (٧) قلت الحبيب محرکه الفقاع التي تطفو فوق الماء كأنها القوارير
(٨) ذهب سفلا

انت يا روح المني روعي فداك
 اشكى لك من سيف جنالك
 قد شربت الخمر لكن بكلامك
 لو به ابتل غليلي لا نطفي
 كلما كففت منه وكفا^(١)
 مسقمي حبا ومبري سقمي
 لا تبسح يا مانع الريق دمي
 ما رأت عيني ولا ذاق فمي
 لا بدمع حره اشعاني
 فوق خدي وكيف الؤزن

* * *

أصبحت روعي في مثل الخلال^(٢)
 وأنا اصبت عن شخصي مثال
 من رأني خالني طيف الخيال
 لا تسلني عن نحولي نجفا
 من لذي جسم عليل نجفا
 إذ تلاشي الجسم في عاتيه
 بارزا للناس في صورته
 واعتراه الشك في يقظته
 ناكل الأجنان قد أنحلني
 بالهوى ليت الهوى لم يكن

* * *

من رشا لما تبدى رايعا
 قرأ تما . وبدرا لامعا
 إن بدي ابدى الربيع اليانعا
 خده والصدغ فيه اكتنفا
 أو شقيق فوقه الآس ضفا^(٤)
 أشرق . افترا . تشني . نفرا
 وقتا لدنا . وظبيا أعفرا^(٣)
 وعن الزهر المندي أسفرا
 وردة محفوفة في سوسن
 أو كمي متق في جوشن^(٥)

* * *

(١) تتابع قلت والمنصوص انه بمعنى (تقاطر) والوكيف مصدره (٢) اراد به السواك
 قلت لا يبعد ان يريد به العود الذي يتأكل به الاسنان وهو انسب للمبالغة في الضمالة -
 وتلاشي عاد كلاشي. (٣) قلت الاعفر من الظباء ، يلو بياضه حمرة
 (٤) الضافي المسبل (٥) الكمي هو البطل الباسل والجوشن الدرع

أو هو الديباج زرته الحسان
 أو هو الياقوت في عقد الجان
 أو هو الجمر ذكا بين الدخان
 أو هو الدينار حين انصرفا
 أو هو المريخ شق السدفا^(٢)
 في قيص من حرير اخضر
 ناطه^(١) الزنجي فوق المنجر
 أو هو الكافور تحت العنبر
 في يمين الحبشي الادكن^(٣)
 وترآني في الظلام المرذن^(٤)

* * *

قرطوه بالثريا^(٥) والأثير^(٦)
 وكسوه دون موشي الحرير
 وجلوه جلوة البدر المنير
 كسروي الشكل رومي القفا
 قلبه ينحت من ضم الصفا^(٧)
 ولووا في جیده طوق الهلال
 قمص^(٨) العز وأبراد الدلال
 قرأ يشرق في برج الجبال
 يوسفي الحسن صلت المرسن^(٩)
 وجني وجنته الورد الجني

* * *

(١) ناطه علقه (٢) تقدم تفسيره (٣) قلت السدفا محرّكة بالفتح ويضم الظلمة والضوء. ضد (٤) تقدم انه المظام كلالدكن (٥) تصدير ثروي يقال للنجم مع كثرة كواكبه وضيق عملها (٦) نجم قلت هو المناسب ولكن لم اجده فيما بين يدي من المعاجم من القاموس وغيره انما الموجود : (والائر فرند السيف ويكسر كالاثير) وهذا لا يناسب التقريظ انما الاثير بمعنى الخالص او بالاخص - في مصطلح اهل العلم الحديث (سابل اللف من الهواء منتشر في فراغ الكون ويتخلل جميع المسام) فلا ريب انه غير مراد لوضوح عدم المناسبة فاذا ثبت وروده بمعنى النجم فهو المتعين (٧) بضمين جمع قيص (٨) قلت كجاس وتعمد الانف والصلت البارز المستوي (٩) الصخر

انا آسأُ الشرى دون الشرى^(١) تتقيني فإبأذا اتقىبه
من مريض الجفن كم قد شهرا صارماً فيه سمى رشفة فيه
ودمي طلّ لديه هدرأ أترأه إن ودى^(٢) القتلى يديه
ما له ساقَ جسمي التلقأ أهو في شرع الهوى لم يضمّن
لا تقل بجمكم فينا جنفاً^(٣) انه ادري بهذي السنن

* * *

وافر الأرداف أبدت نقصه بدقيق الخصر اذ رُجتُ لديه
ماتأ ماتُ بعيني شخصه غيرةً من نظر العين عليه
ولو أسطاعت لكأنت قميه^(٤) أعينُ ما نظرتُ الآ اليه
انها منذ تولى وجنا هجرت حتى لذيد الوسن^(٥)
انا أهوى أن يراها مألفاً لتقيه اعيني من اعيني

* * *

ملك بالحسن اضحى مُجبا وهو لا يجمك الآ في القلوب
إن جنى ذنباً تجنى مُضجبا وله من ذنبه نحن نتوب
من رأى قبلك يا غصن الصبا مذنباً يجزي برأيا بالذوب
قلتُ اذ مرّ بقدرٍ أهيفا ومن الدهشة ما يخرسنى
أُنْها الساكن قلبي مألفاً كيف ترضى بجريق المسكن

* * *

(١) الشرى طريق في سلس كئبر الاسد (٢) قلت ودى دفع دية القتل كما
ان الحدر هو الدم الباطل الذي لم يؤخذ به دية ولا قصاص
(٣) الميل والجور (٤) تقدم قريباً (٥) قلت الوسن شدة النوم او اوله
والثاني هو الانسب حتى يحسن وضع حتى ابأ النعاس فليس له وجه هنا اذ النعاس غير
النوم وذلك ظاهر

فأُحدِر بالركب إذا الركب حدا
يَمَمَن نَجْدًا^(١) إذا ما انجدا
وهو ان يشهد فأَمَّ المشهدا^(٢)
ان ثوى جسمي فُؤَلَّ النجفا
اين من حلُّوا بجمع والصفاء^(٣)
فيه يوما وأَقِم ما إن اقام
واذا أتتهم فالمسرى تُهام
وسلام لك من دار السلام^(٤)
ففؤادي عندهم لم يضمن
من مقيم بالغرّي^(٥) الأيمن

* * *

أَيَّهَا العذَّال كَفُّوا عذابكم
وأمنحوا يا اهل نجد وصلكم
(واذ كروني مثل ذكراي لكم)
بالهوى العذري عذري أتضحنا
مستهامًا يتشكَّى البرحا^(٦)
(ربِّ ذكري قرِّبتُ من نرحا)
الوفا يا عرب يا اهل الوفا
لا تقولوا صدًّا عنَّا وجفا
لا تخونوا عهد من لم يخن
عندكم روعي وعندي بدني

* * *

(١) ما خالف (النور) وهو تمامة من اوله من جهة الحجاز وذات عرق واعلاه تمامه
واليمن واسفله (العراق) والشام وتمامه على شط البحر الاحمر بين اليمن جنوبًا والحجاز
شمالًا (٢) محضر الناس اطلق على النجف تجوزًا (٣) بغداد سمَّاها به المنصور لان
دجله يقال لها دار السلام (٤) يوم جمع يوم عرفه قلت والصفاء جبل الى جنب
المسجد الحرام شرقًا وهو والمروة من شعائر الله ومشاعر مكة
(٥) البناء الجيد ومنه (الغريان) بنان مشهوران بظفر الكوفة مفردهما غري يريد
به شرفة النجف

(٦) قلت البرح شدة الوجد ومنه برح به (الشوق) تهريجا والبيت الذي بعده هو
برمته تضحين وكأنه لشهرته اكنى عن الاشارة الى جهة التضمين وهو جازي فيما بلغ حد
المثل من الشهرة . والبيت للهميار من ابيات له تدور على الالسن اولها
يا نسيم الريح من كاظمة شدَّ ما هجت البكا والبرحا

انا ما حوكتُ عنكم شغفي
 عنكم لم اسلُ في شيء وفي
 ليس في الدنيا صفيُّ او وفي
 فلكم جبتُ اليكم نفضاً^(١)
 فحفتُ^(٢) عيبي ومن بعد الحفا
 لا ولا من سكرتي فيكم صحوتُ
 قريبكم عن كل شيء قد سلوتُ
 انا قد جرتُ جيلي^(٣) وبلوتُ
 طالباً او طانكم من وطني
 لم تجد بالربع غير الدمن^(٤)

* * *

يا معييل اللّمي خذ بيدي
 بتُ استسقي بدمعي كبدي
 فخذوا دمعي وردوا كدي
 اسفاً من اهل نجد اسفا
 واذا نبتُ البطاح اختلفا
 انا في حبك مشبوبٌ غريق
 كيف يستسقي حريقٌ بجريق
 ليس لي فيكم رفيقٌ او فريق
 كيف اهوهم وهم من زمي
 غلب الشوك على الورد الجنبي

* * *

لا تخل وريك ومن يسمع يخل^(٥)
 او بهيظوم الحشا ساهي المقل
 او بربات خدودٍ وكلال
 ان لي من شرفي برداً ضفا
 غير اني رمتُ نهج الظرفا
 انني بالراح مشغوف الفواد
 اخجلت قامته سمر الصعاد
 يتفنن بقرب وبعاد
 هو من دون الهوى مرتهني
 عفة النفس وفسق الألسن

* * *

(١) الصنف من الناس (٢) كل مهوى بين جباين (٣) قلت الحفا رقة
 القدم والحف من طول السير او مطلقاً (٤) آثار الناس بل والدار
 (٥) قال المفضل اول من قال هذا المثل الحرث بن ظالم يضرب في المحاذرة من
 شيء قد أُبتلي بهله

لستُ بالغيدِ مشوقاً مُغرماً
أَوْ تصبيني الغواني بعد ما
فأبغ من حزمك طِرفاً^(٢) مُجماً
وَأَلَّةٌ وَأَسْلُ وِيكٍ عَن مَن سَلَفَا
إِن يَخُنْكَ الصَّبْرُ فَالْأَنْسُ وَفِي
عَهْدِهِ حَتَّى كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ
يَوْمَ تَرْوِجُ الْفَتَى (عبد الغنى)

* * *

سعدُ بالسعدِ انجلى قطر العراق
وحمياً الكأس تجلوها الرفاق
فأسقني أسقيت بالكأس الدهاق^(٤)
فَأَتَلُ مِنْ غُرِّ الْقَوَافِي صُحُفَا
حَالِيَاتٍ بَتَهَانِي (المصطفى)
مَالِئاً بِالْبَشْرِ أَقْطَارَ الْمَلَا
وَبِهَا مَجَاسٍ أَنْسِي كَمَلَا
أَنَا الْيَوْمَ بَلَعْنَا الْأَمَلَا
مَا يَعْيِبُهَا الْقَابُ قَبْلَ الْأُذُنِ
وَإِخِي الْحَمْدُ إِخِيهِ (الحسن)

* * *

عَارِضَا عَافٍ وَرَوْضَا رَائِدٍ^(٥)
أَمَلَا رَاجٍ وَغَيْضَا حَاسِدٍ
مَا تَعَدَّى وَاحِدٍ عَن وَاحِدٍ
جَرِيَا مُجْرَاهِمَا فَأَخْتَلَفَا
لَمْ يَزَلْ شَمَلَهُمَا مَوْتَانِمَا
نَبْتَا مِنْ قَبْلِ نَبْتِ الْعَارِضِينَ
مَنْ رَأَى النَّمِيضِينَ كَانَا أَمَلِينَ
بِاقْتِرَانِ كَأَقْتِرَانِ الْفَرَقْدِينَ^(٦)
مُسْتَقْلِينَ مَعَا فِي سَنَانٍ^(٧)
أَبَدِ الدَّهْرِ وَعَمْرُ الزَّمَنِ

* * *

(١) قلت هو معظم الرأس مما يلي الاذن او ناحية الرأس (٢) الكرم من الخيل
(٣) الحامية ظهورها - من شمس الفرس اذا منع ظهره (٤) الدُّعَاتِلَةُ
(٥) رايد القوم رسولهم الذي يرتاد لهم مسافات الفيت (الطراز)
(٦) نجان من بنات نَش الصغرى (الطراز) (٧) قلت سنن الطريق مثله
وبضمتين نخجه وجهته (الغرب)

قُلْ لثَانِي الْمِصْطَفَى كُنْتُ الْفِدَا
 لِلَّذِي تَرَهَّبَ مِنْ أَنْصُلِهِ ^(١)
 مَلِكٌ مَا أَنْ تَجْلَى وَبَدَى
 سَجَدَ الدَّهْرَ عَلَى أَرْجَلِهِ
 وَإِذَا غَاضَتْ يَنْابِيعَ الْبُندَى
 أَخَذَتْ مِتْمَاحَ ^(٢) مِنْ أَعْلَاهِ
 وَالْحَيَا مِنْ رَاحَتِيهِ اعْتَرَفَا
 فَسَقَى الْأَرْضَ بَغِيثَ هَتَنِ ^(٣)
 تَحْسَبُ الْمَالَ لَدِيهِ خَرْفَا
 بِأَذْلًا مَا يَقْتَنِيهِ الْمُقْتَنِي

* * *

يَتَّبِعُ الْهَمَّةَ مَاضِي عَزَمَهُ
 فَيَرَى الْأَبْعَدَ ادْنَى مَا يَنْأَلُ
 وَتَرَاهُ هَيِّنًا فِي سَلْمِهِ
 وَإِذَا نَاضَلَ ^(٤) يَصْمِي بِالنِّصَالِ
 لَا تَهَالُ الْحَرْبُ إِلَّا بِأَسْمِهِ
 وَهُوَ مِنْ حَرْبِ الضَّوَارِي لِأَيْهَالِ ^(٥)
 يَسْمُ الصَّعْبَ إِذَا مَا أَرْجَفَا
 لَوْ بَشَّمُ الرَّاسِيَاتِ اعْتَكَفَا
 سِمَةُ الذَّلِّ إِلَى أَنْ يَنْثَنِي
 وَأَخْتَنِي خَائِفَهُ لَمْ يَأْمَنِي

* * *

وَآخِرُهُ الْقَرْمُ ^(٦) وَقَادَ الذُّكَا
 كَلَّمَا صَوَّبَ ^(٧) فَبَكَرًا ادْرَكَا
 قَدْ بَرَاهُ اللَّهُ مَلَكًا مَلِكًا
 كَادَ أَنْ يَهْتِكَ اسْتَارَ النِّيُوبِ
 خَالِصَ الرَّأْيِ مِنَ الرَّأْيِ الْمَشُوبِ
 طَيَّبَ الْأَعْرَاقَ تَهَوَّاهُ الْقُلُوبِ

(١) جمع نصل ونصل السيف حديدته (المغرب) (٢) قلت يمتاح أصله من إمتاح القلب إذا استقى من أعلاه (٣) هتت السماء انصبت (٤) المناضلة الرامة والنصل يقال لحديدة السهم والسيف والرجح (٥) لا مجال لا يفزع (٦) القرم السيد (٧) قال الناشر: صوّب تصويباً قال له انصبت (الطراز) قلت ولا احسب ان هذا المعنى هو المراد هنا بل الانساق ان يكون مجازاً من تنزيل الفكر في اعماق الامور ليذكر خالص الرأي

جاء في حلم يضا هي الاحنفا^(١) وحجى رضوى^(٢) به لم يؤزن
وذكاء وتقى ما عرفا لاياس وأويس^(٣) القرني

* * *

ترجت خُلقك لي ربح الصبا فسرت تنفح ازهار الربى
كاد لولا شأنه أن يُشربا كاد لو لان الصفا
بمراس^(٥) وشبا^(٦) عزم يفلُ المرهفا
مذ سرى طبعك في انفاسها بشذاً^(٤) فاق الشذا من آسها
طبعك المصبي الطلى في كاسها ملمساً مامسه لم يلب
ويقود الصعب قود المدعن

* * *

انتما من اسرة المجد الأثيل^(٧) ما تخطى بعضهم عن بعضهم
ورثوا المجد قبيلاً عن قبيل وتعاطوه تعاطي فرضهم
واذا ما اجذب الربع المحيل اخصبت جوداً مغاني ارضهم
هذه العليا لاما زخرفا من اسانيد دني للدي
شرفاً آل المعالي شرفا فيكم اشرق وجه الزمن

* * *

(١) تقدم ذكر الاحنفا وانه يضرب المثل بجملة (٢) جبل من جبال المدينة
(٣) اياس واديس تقدم ذكرهما
(٤) شدة ذكاء الراجح (٥) المراس المألج (٦) الشبا حدّ السيف او طرف
كل شيء (٧) الاثيل هو الاصيل مأخوذ من الاثله وهي الاصل

فسقوها وهم اندى المزن
سيدبها^(٣) اهل الصحاري والمدن
مربع العلياء لا بل لم يكن

ليس في مغناه غير الدمن
وابنتم منه ما لم بين

* * *

والأيادي البيض اقوى حجاج
وسواكم من سوام الهمج^(٤)

لم يسيروا للعلى في منهج
وتولوا باشتباه بين

ذلك السر انكشاف العان

* * *

لم ترض الآ لمن يركبها
قد رمته ما درى مذهبها
نظرة فيها فذا مطلبها

إي ومن في فضله سددي
انني ادري بما في معدني

* * *

كانت الدنيا جيداً^(١) يبسا
بيد قد عم حين انبجسا^(٢)
وأما لولاكم لأندرسا

وغدى المعروف قاعاً صنففا
انتم جدتموه مذ عفا

أنتم الناس بلى ثم بلى
انتم الناس فخاراً وعلاً

عطل الأجياد من كل حلى
حاولوا العز فنالوا الصلفا^(٥)

سترى الرأي اذا ما انكشفا

* * *

فرس العلياء ما انفكت جموح^(٦)
ولكم من جسد ما فيه روح
لا تغرنك اجساد تالوح

ليس هذا الضرب الآ خزفا^(٧)
سل عن المسجد^(٨) متي صيرفا

* * *

(١) قلت الارض الجهاد والسنة الجهاد هي التي لا مطر فيها والجهاد البخيل والكل من اصل واحد (٢) قلت الانبجاس تفجر الماء ونبوعه من العين (٣) قلت السيب هو العطاء والمروف (٤) ما يرى من المال (٥) قلت هي القصة والمكابره (٦) جمع الفرس اعتز على فارسه وغاب عليه (٧) الفخار (٨) المسجد الذهب

لا تُؤمَل من لثيمٍ كرما
وإذا أستجديت يوماً ديماً
دع أناساً قد تصبوا برما
قد تودُّ الأرض أن تنخسفا
ليس للطرفا دخان طيب
فأختبر أئمة الغمام الصيب^(١)
وهم في جب جهل غيبوا
وهم في ظهرها كالبدن^(٢)
لم تجد في ماتهم قط صفا
لاولا في الكاس غير الدرر^(٣)

* * *

انتم القوم الذين آتسما
حاولوا حصراً لها فأمتنعا
شرفاً فضلاً كمالاً شرفا
سأم الفضل لكم لو أنصفا
في معاليهم مجال الشعرا
وأبت شهب السما ان تُحصرا
كرماً عزاً علاً مفخرا
ذاك لو اصغى لشعري انكشفا
مستبدأ بلجاج بين
وتلوى كتلوي المحجن^(٤)

* * *

يا ابا الهادي وما املحها
هاكها غراء قد وشحها
أمّت منك بأن تمنحها
لم اقل ما قت الاشغفا
كنية تحلو مذاقاً بفي
لو لو لولاك لم ينتظم
يقبول منك يا ذا الشيم
ليس قصدي وقصيدي أختلفا
بك يا حلية جيد الزمن
أنا من وافق سرّي علي

قال مُهَنَّبًا بعض مَنْ يمت إليه بالرحم
من الطائفة الجواهرية

بي ياساقى - الطلا ابدأً أوّلاً وبى اختم دورها من قرقف^(١)
ألّبت خديك منها شُملًا تساب انليل رداء السدف^(٢)

خمرة فاح شذاها بمد ما فضح الأرجاء^(٣) بل أرجها^(٤)
هي من نارٍ وليكن كلبًا نضح^(٥) الماء بها أججها^(٦)
وحباب المزج فيها انتظما كشمور جلّ مَنْ فآجها^(٧)
وبدت فيها لآلٍ تُجتلى ما حكتهن لآلى الصدف
عقدت في نظمها عقد الولا وصفه راق بماء الوطف^(٨)

* * *

حربها حربى وسلمى سلمها فانا مغرى بها مُستَهتر^(٩)
من خدود الغيد يجنى كرمها وبأحداق المها^(١٠) تُعتصر
فإذا ما فض منها ختمها فى الدجى بات الدجى يسر

(١) من اسماء الخمرة (٢) الظلام (٣) النواحي (٤) طيبها بالارج وعمو العطر

(٥) رش (٦) اشعابها (٧) باعد بين ثناياها ورباعياتها (٨) السجاية المسترخية

الاطراف (٩) مولع (١٠) البقرة الوحشية

سكب الماء بها فأشتعلا
وأبت شعلتها أن تنطفى
وهي في الخالين عند النبلا
منية المقتبس المتترف

* * *

من ثناياك أستعارت حبا
ومن الريق طلاها يُستعان
فكأن صورة ثغر اشنبا^(١)
لاثة^(٢) الحمر ومالات الخبار
رشحه لو لم نصفه ذهباً
لم يكن في معصم الساقى سوار^(٣)
فهو لو ينطق ما بين الملا
لسوى ثغرك لم يعترف
فأسقني ثغرك لا ثغر الطلا
انه اعذب للمرشف

* * *

خمة عتقها الدن^(٤) سنين
فأقامت وهي لا تبغي حول
أدركت عهد الملوك الاولين
ورأتهم دُولاً بعد دول
فهي في بطن الحوانيت^(٥) جنين
وهي تروي سير الفرس الاول
فترى فيها الطراز الاول
وهي تحكيه عياناً فتفي
أفصحت اذ بات عياً من تلى
شرح انبائهم في الصحف

* * *

ابداً تجلى ويُجلى القمر
فبرى ثم لها سر انيق
طاب في ظل حشاها السمر
إذ بدت تحسبها نار الفريق
وإذا الركب رأوها ابصروا
واضح النهج وقد ضلوا الطريق

(١) عذوبة الاسنان وبرودتها وقيل نقط بيض فيها

(٢) مازج ولوث الحمار ادارته (٣) قال النائر هو المعضد . قلت السوار حلية

كالطوق تلبسه المرأة في زندها ومصفاها وليس هو المنضد فانه ما يلبس في المعضد

(٤) الدن هو وناء الحمرة (٥) جمع حانة وهي دكان البائع وحان الحمار

ترك المعقول حساً للملا
كم جلوتها وكم فيها انجلي
وهي من وشي البها في مطرف
نباء القس^(١) وسير الاسقف^(٢)

* * *

كن لدى جلوتها منتبها
أهي في الكأس ام الكاس بها
فهما معنى غدى مشتبها
لا الطلي كاس ولا الكاس طلي
بل لها ان شئت فأضرب مثلاً
فعلى تكييفها طال اللجاج
إذ بدت صرفاً فأخفاها المزاج
ام ها شيئان خمر وزجاج
عزب^(٣) القصد على المعتسف
(وحدة^(٤) الوصف مع المتصف)

* * *

فهي لا تنفك تجلو حبيبا
هي كالفضة لاقت ذهباً
او كشمس توجوها شهياً
مذ سناها بسناها اتصلا
والذي ابصر ليلاً أليلاً^(١)
كالآي انتظمت في سلكها
وغدت ممتازة في سبكها
فترآئى سمكها^(٥) في سمكها
ما اتى الدهر بليل مسدفاً
فهو عن مرء آكفا في كنف^(٦)

* * *

(١) قات هو الكاهن والقس عند النصارى بين الاسقف والشماس

(٢) هو فوق النيس ودون المطران وهي كلمة يونانية

(٣) بعد والقصد الصواب والمعتسف المتكف (٤) قات يشير الى وحدة الصفات

مع الذات (٥) السمك السقف (٦) شديد الظلمة (٧) الظل او الناحية

من فم الابريق لما انسكبت
أترى كذالك منها اختضبت
هي من نار اذا ما التهب
انا خضبت تلك الأتلا
طل^(٣) في تلك النراق^(٤) والطلا^(٥)
شربتها مقلتي قبل ففي
بدم العنقود لا بل بدمي
أحرق بالكف زهر المضم^(١)
دم مشموف جرى من شعف^(٢)
وسوى خدك لم يفترف

* * *

هايتها تشرق في اكوابها^(٦)
عل نفسي من ضنا اوصابها^(٧)
وانعتنها وبك في ألقابها
وكأوصاف الطلا ساقى الطلا
اذ سمى يرتاح فيها معجلا
صبت ثوب الدجى لون الصباح
تجد البرء ويعروها أرتياح
فهي رُوح^(٨) وهي رُوح وهي راح
ولما المذب للمرشف
عائراً بالريط^(٩) ريط الررف^(١٠)

* * *

رشاً يرتاع من مغرمه
واذا ما خنت من لومه
ولكم موهت عن مبسمه
وهو في مأمنه بين الفريق
ظلت اكني^(١١) عنه بالنصن الرشيق
بشاياء الجزع من وادي العقيق

(١) قلت هي شجرة حجازية لها ثمرة حمراء يشبه بها البنان المخضوب
(٢) الشعف والشنف متقاربان وقرأ بها في قوله تعالى (قد شغفها حباً) فالشغف
ستار رقيق على القاب والشنف بالهمزة راس القاب عند معاق النياط وشغفه الحب او
شغفه مما من ذلك (٣) طل بفتح الطاء وضمها بمعنى هدر
(٤) جمع ترقرة اعلى الصدر (٥) بالضم العنق (٦) جمع كوب وهو القدح
الذي لا عروة له (٧) الوجع والسقم (٨) النسيم الطيب
(٩) ثياب (١٠) قلت هو الثياب الخضر التي تتخذ منها المحابس واحدها ررف وهي
ما يجبس به الفراش (١١) هي من الكناية

قد لوى جيدي عن ريم الفلا
جوذر قد راح ياوي منزلا
ربرب العفر^(١) ربيب الترف
بين اطباق الضلوع الرّيف^(٢)

* * *

فهو من قابي ياوي مكنسا^(٣)
ناظماً دمعي اذا ما أنجبسا
وعلى ماء الصبا قد غرسا
وبأجنفاني اذا تنطبق
لؤلؤاً في جيده ينتسق^(٤)
ورد خديّه فلا يحترق

وميل السحر لما اکتحلا
وجلي سيفاً ورحماً قتلا
مسح اللحظ مجدّ المرهف
وهما من دعج^(٥) او هيف

* * *

رقرقت وجنته ماء الشباب
وإنار الحسن في الحدّ التهاب
كم رنى لا بل رمى لا بل اصاب
وإذا الألاحظ كانت انصلا
اي وعينيه اذا ما اعتقلا^(٦)
فأراقت ادمعي فيه المقل
يبعث الوجد الينا بالقبل
من حشا عاشقه مأوى الغلل
لم يكن غير الحشا من هدف^(٧)
صعدة^(٨) من قدّه المنعطف

* * *

عاق القرط بأذنيه وثن
كم بذاك القرط ذو اللب افتتن
مرسلاً من سبط^(٩) الشعر عن
ضلّ من صالى اليه وغوى
إذ تجلّى وعلى العرش استوى
ودعى الناس الى شرع الهوى

(١) الربرب القطيع والعفر من الظباء التي تعاو يياضها حمرة والربيب من التربية
ومنه ربيب الرجل ابن امرأته (٢) الرّيف جمع ريفه اي نخبة
(٣) قلت هو مأوى الغزال (٤) ينتظم (٥) شدة سواد العين مع سعتها
(٦) الهدف كل مرتفع من جبل او كثيب ومنه سعي الغرض هدفاً
(٧) جعل الريح بين الركاب والساق (٨) القناة (٩) مرسلا غير مجهد

كافراً جاءَ الينا برسلا وهو لم يؤمن بما في الصحف
أتاف الناس جميعاً وتلا ليس من شرعي ضمان التلف

* * *

ذاك ريم^(١) بات عندي بعد ما أخذتُ منه الحمياً مأخذاً
كلماً قبلته مُلتئماً فاح لي من نشره طيب الشذا^(٢)
ولقد عانقته ملتزماً شارباً ريقته حتى إذا
ما أباح الصبح لماً اتصلاً الحوان الشهب للمقتطف
كان كالبدر تجلّى وأنجلى او كما طاحت يدٌ من كتف

* * *

بهجياً قد بدى فأنعكسا شكله شمساً أضأتُ مطالعا
فكأن الليل لماً أندرسا ثم غيم قد غشا فأنقشما^(٣)
وكان الدهر زهرٌ يبسا بعد أن اينق^(٤) آناً أينما
وكان البدر لماً أفلا درهمٌ ضمته كف الصيرف
وكان الصبح لماً أقبلا مضممٌ سال بقاع صفصف^(٥)

* * *

فلتطب نفسي من اخدانها فالأمانى ضلة بعد الفراق
اين من نجد ومن سگانها قاطع الخيرة^(٦) من ارض العراق
انما الراحة في سلوانها وعناء ذكر أيام التلاق

(١) قلت الريم الظبي الخالص البياض (٢) قلت هو الملك او ريمه
(٣) انكشف (٤) قلت أنق الشيء انجباً وابتع الشر حان قطافه
(٥) قلت الصفصف المستوي من الارض (٦) قلت الخيرة بلد قرب الكوفة
كانت فانقرضت وبات

كم مشوق قد تسأى فسلى وطوى الاشواق طيَّ الصُّحف
وإذا ظلَّ الوصال انتقلا لم يعد فائتُهُ بالأسف

* * *

بيد اني شمتُ في ربع الهنا بارقاً لاح به يأتلق
ظلَّ يحدو للأمانى مُرنا هي بالأنس غدت تندق
صدقتي وعدّها فيها المنى وهي في عهدي قليلاً تصدق
جددت لي عيشها المقتبلا وغدت تنجز وعد المخلف
ولعمري قد بلغت الأملأ ولقد شاع الهنا في كني

* * *

يوم تزويج بدور وشموس بزغت ليلاً وباتت بُزغا
واصلت نورا بمرآة النفوس أدركت أمناً ونالت مبتغى
هزمت في سعدها جيش النحوس وبها ثوب النحوس انصبغا
فشدا القمريّ لا بل هلهلا بمثاني السابغات الهتف^(١)
ملاّت بالبشر اقطار المالا فرحة البشر بارض النجف

* * *

يا ابا القاسم خذها قسما بمعاليك بلا حنت ومين^(٢)
انت لو تخطب من امّ السما بنتها الشمس ازقت رأي عين
وأتت تنحو مغانيك كما أقبلت تنحوك شمس الحسين

(١) يقول الناشر الثاني القرآن وسور منه معروفة . قلت وليس هو المراد هنا بل جمع مثني اي ما بعد الاول من اوتار العود والساغات هي الطيور الجائعات والهتف جمع هاتفه وكانه وصفها بالسفب لانه اصنى لصوغا (٢) المين الكذب

أولست البدر لما انسلا
فوق متن الليل ثوب السدف
ووهير الروض خلةً مجتلي
من سجاياك بأسنى زخرف^(١)

* * *

فأهنّ (يا عبّاس) في قرّة عين
وأشأ سبقياً يا (جواد) الحلبات^(٢)
بذاتين هما بالمنسكين
طافتا والعرف^(٣) ينحو عرفات^(٤)
زارتا شمسين برجي قرين
فعدا سعد قران^(٥) النيرات
قلت إذ ذاك وهذا أتصلا
من لفي تلك وذا في مألّف
تلك بلقيس سايان العلى
وكذا هذي زليخا يوسف

* * *

حبّذا آفأ^(٦) لهوٍ قد غدا
باسم الشعر بها عبّاسها
بلغت فيها الورى اقصى مدى
لهنا حيث جرت افراسها
وإذا ما أسرة عمّت يدا
بالندى عمّت هنا أعراسها
وكذا انتم بلى ثم بلى
لم تزالوا خلفاً عن سلف
وكذا كانت معالي النبلا
نبأاً لم يختلط في زخرف

* * *

فأشدُّ يا سعد وغمّ طربا
وُجدر العود يحسّ الوتر
فأح نشر البشر ترويه الصبا
وسرى منه بذيل عطر
وجرت خيل التهاني خبياً
(لعليّ) المجد سامى المفخر

(١) قال الناشر الذهب قلت وليس هو المراد بل هو التحسين والزينة
(٢) قلت هو جمع الحلبة - مجال الخيل للسباق (٣) قلت هو نشر الطيب
(٤) عرفات جبل من مشاعر مكة (٥) قلت القران بمعنى اقتدان النيرات ولم
نعرف نجما اسمه القران نعم قرن الشمس اول ما يبدو منها (٦) آفأ اوقات

مَنْ لَهُ أَبْتَرٌ^(١) الْمَعَالِي حُلَلًا وهي في دهرى شمس الشرف
يتوارى البدر منه خجلاً كيف يرعاه بوجه كلف^(٢)

* * *

ملك ما ان تجلى وبدى سجد الدهر على أقدامه
وله تاج الكمال انعقادا واستقام الشرع في احكامه
ولكم جدًّا له واجتهدا رافعاً للزيغ^(٣) في اقلامه
رب اقلام تظاهي الأسلا^(٤) في شباهها وحدود المشرفي
هي اخرى للفتى مُعتقلا حيث لا زحف لغير الاحرف

* * *

علمٌ يُؤتم فيه للرشاد ان دجى للجهل ليل مُسدف
ببيانٍ لو وعى قسَّ أياد مثله راح به ينشغف
ولسان كَلِّمًا أبدى اعاد جاحِدُ الفضل له يعترف
يتشنى الدهر فيه جذلا فهو مُنْهَزٌ بقَدِّ أهيف
أترى ذا الخبر يمي الغزلا^(٥) أم ترى للدهر فرط الشغف

* * *

(١) ابتز استاب (٢) كلف البدر لون بين السواد والحمرة (٣) قلت الزيغ الجور والميل عن الحق (٤) الرياح (٥) قال الناشر: الفرج قلت وليس كذلك وإنما هو من مغازلة النساء بمعنى محادثتهن والكلف بين ومنشأ الاشتباه ان صاحب القاموس قال (غزل كفرج) فليراجع

ذو قدور ملأت صدر الفضاء
 تحسب الغلي^(٢) بها كان رغاء^(٤)
 وإذا ما أنتصبت عند الغناء
 وإذا ما الليل القى كالكلا
 أوقدوا العود بها والمنذلا^(٦)
 أوقدوا نيرانها بالشفق^(٨)
 فهو للأعين اوللائف^(١٠)

* * *

لا يرى لا لجواب تصلح
 صحفت في لفظه ان تفتح^(١٢)
 ذلك لا يسأم مما يسمح
 فأسئل الغيث إذا ما أنهما
 عن ندى كفى نداه اخجلا
 ونعم تأتي فتاتي التعم^(١١)
 نونها إذ هي للناس نعم
 وسخاء الطبع لا يدري السأم
 عن ندى كفيه ان لم تكتف
 طله غيث الغمام الوكف

* * *

فلو ان الغيث يمتار^(١٢) الندى
 وأستهل البرق منه عسجدا
 وكذلك البحر لو نال يدا
 منه ما اجذب يوماً مشهد
 ولجيناً هل فيه البرد^(١٤)
 من أياديه إذا ما يزيد

(١) جمع جفنه وهي القصعة (٢) قال الناسر هي الفرجة بين السحاب والبيوت قلت وليس كذلك بل المراد (بالجواب) هنا هو ما في القرآن العزيز من قوله تعالى (وجفان كالجواب) وهو جمع جاية الحوض الكبير راجع البيضاوي وغيره تجده (٣) الغليان (٤) ضجيج الابل (٥) الأبل العراب هي النجبية التي لا هجته فيها خلاف البخاتي ولا ربط لذكر البراذين هنا (٦) الاثافي جمع اثنية وهي الاحجار التي توضع عليها القدر (٧) الثماريخ رؤوس الجبال (٨) شدة البرد (٩) عود طيب الرائحة (١٠) قلت لم اجد هذا الجمع في المشهور من المعاجم قال في القاموس : انف معروف جمعه انوف وآناف وآنف - وكذا قال غيره نعم الأنف الروض الذي لم يُرع فراجع (١١) هكذا في النسخة (١٢) هكذا ايضاً (١٣) يمتار - يطاب (١٤) هل - سال قلت والبرد حب الغمام وهو ما يسقط جامداً من الماء لشدة البرد

أَجَلًا لِلرُّؤُوسِ لِلنَّاسِ وَلَا
وَعَدَا بَيْنَهُمْ مَبْتَدَلًا
حَازَهُ فِي قَعْرِهِ بِالصَّدْفِ
إِي وَعَيْنِيهِ ابْتَدَالَ الحَرْفِ

* * *

ذَاكَ مِنْ لَوْ كَلْنَا مُدَّاحَهُ
ذَاكَ أَنْ جَنَّ الدَّجِي مَضْبَاحَهُ
مَا نَرَى بِالْعَشْرِ مِنْ مَعْشَارِهِ
يَفْضَحُ البَدْرُ سَنَا انْوَارِهِ
مَدَحَهُ قَدْ عَجَزَتْ شَرَّاحَهُ
غَيْرَ أَنِّي رَمْتُ فِيمَا رَتَّلَا
أَنْ أَوْشَى فِي ثَنَاءِ صُحْفِي
كِي أَحْلِيهَا بِأَسْنَى شَرَفِ
وَنَظَمْتُ الشَّهْبَ فِيهِ مَقُولَا

* * *

لَمْ يَزَلْ مِنْكَ عَلَى جَيْدِ الفَخَامِ
صَاغَهُ مَنْ صَاغَ اطْوَاقَ الحَمَامِ
طَوْقَ عَزَّ أَبَدَ الدَّهْرِ أَتَّصَلِ
وَكَسَى الطَّاوُوسَ مَوْشِيَّ الحُلَلِ
وَبَنِي بَيْتًا لَكُمْ سَامِي الدَّعَامِ
اسْدَ قَامَ عَلَى هَامِ الحَمَلِ^(١)
وَعَدَى مَفْنَاكَ مَأْوَى اللَّعَلَا
مَلَجَا الحَائِفَ خَصْبَ المُعْتَفَى
مَا شَدَّتْ وَرَقٌ وَغَنَّتْ طَرِبَا
تَرْقِصُ العَصْنَ بَرُوضِ أَنْفِ^(٢)

(١) أول البروج المشهورة (٢) قات الأنف - المستأنفة وهي كناية عن عدم رعبها قبل وانها باكورة ربيعها

وقال مُهَنَّبًا بعض السادات الاشراف

يا مُعير العنن قدأ اهيفا
هل الى وصلك من بعد الجفا
ومعير الريم مرضى الحدق
بلغة تنعش باقي رمقي

همتُ في حبك والحب هيام
وتعاصيت^(١) على داعي الغرام
فلي اللومُ ولا لوم عليك
كَلَّمَا رمتُ أعاصيكَ الزمام
فوقعتُ اليوم طوعاً في يديك
وإذا جال فوآدي وقفنا
جذبتني سورة^(٢) الحب اليك
وعلى نادي هواك اعتكفا
حول مغناك فلم ينطلق
فعدى مأمنه في فرق^(٣)

* * *

أنت ياذا الدلّ والحسن البديع
بنات عن جنبي وقد كنت الضجيع
لي بث^(٤) لك لو تسمعه
قد وصلت الجبل في النبي شفيع
فنبأ بمسلك بي مضجعه
وبلا ذنب بدا تقطعه
كأف القلب بما لم يطق
أن من راع فوآدي بالجفا
بالمهوى ليت المهوى لم يُخاقي
آه من ذي قوة قد ضعفا

(١) قلت تعاصيت وإعاصيك - من النصية تجوز في الامتناع (٢) سورة الطهر
بفتح اوله حدثنا وسورة الساطان سطوته . وسورة الحب اما الحدة او السطوة
او كلاهما - ان صح (٣) الخوف (٤) الحزن او اصعب منه (طراز)

بتُّ من حَيْكِ ذَا طَرْفِ قَرْيَحٍ محرقِي وَجْدِي وَدَمْعِي غَامِرِي^(١)
 خَضَلَ الْأُرْدَانَ ذَا قَلْبِ جَرْيَحٍ أَتَحْرَى كُلَّ بَرْقِ حَاجِرِي
 مَا لَقِيَ الْقَيْسَانَ قَيْسَ بِنِ ذَرْيَحٍ^(٢) مَا الْأَقْيَهَ وَقَيْسَ الْعَامِرِي^(٣)
 لَا وَلَا عَرَوَةَ^(٤) فِيمَا سَلَقَا بَعْضَ مَا لَاقَيْتُ فِي الْحَبِّ لَقِي
 لَيْتَ دِينَ الْحَبِّ لِمَا خُلِقَا لَمْ تَقْمِ بَيْعَتَهُ فِي عُنُقِي

* * *

أَصْبَحْتُ رُوحِي فِي مِثْلِ الْحَلَالِ^(٥) مَذَّ تَلَاثِي الْجِسْمِ فِي عَائَتِهِ
 وَأَنَا أَصْبَحْتُ عَنْ شَخْصِي مِثَالِ بَارِزًا لِلنَّاسِ فِي صُورَتِهِ
 مَنْ رَأَى خَالَتِي طَيْفَ الْحِيَالِ وَأَعْتَرَاهُ الشُّكُّ فِي يَقْظَتِهِ
 (أَثَرَ النَّمْلِ عَلَى صَمِّ الصِّفَا) تَرَكْتُ مَقْلَتَهُ مِنْ رَمْقِي
 (لَسْتُ الْحَاهِ عَلَى مَا اتْلَفَا) أَمَّا أَشْكَرُهُ فِي مَا بَقِيَ^(٦)

(١) غمره الماء علا عليه (٢) هو من كنانته احد عشاق العرب المشهورين وعشيقته ابني (٣) هو قيس بن معاذ او الملوحي يعرف بمجنون ليلي (٤) هو عروة بن حزام من بني عذرة وصاحبته عنراء قلت استوفى اخبار هؤلاء - الأناطكي في (تريينته) (٥) قلت تقدم ان الحلال هو العود الذي يُستاك به والتلاشي هو الانحلال والتفرق وكان مأخذه من لاشيء (٦) قلت هذا البيت والذي قبله برمتها - لاهد شعراء الاندلس وهو ابن سهل شاعر اشبيلية وسبته من موشحة له غير عزيزة اولها

جَادَكَ الْغَيْثُ إِذَا الْغَيْثُ هَمِي يَازْمَانَ الْوَصْلَ بِالْأَنْدَلِسِ
 لَمْ يَكُنْ وَصْلَكَ إِلَّا حُلْمًا فِي الْكُرَى أَوْ خَلْسَةَ الْخَنْدَلِسِ

أما الدور الذي فيه البيتان فهو كما يلي :

كَلَّمَا أَشْكَو إِلَيْهِ حَرْقِي غَادَرْتَنِي مَقْلَتَاهُ دَنْفَا
 تَرَكْتُ الْحَاظِلَةَ مِنْ رَمْقِي أَثَرَ النَّمْلِ عَلَى صَمِّ الصِّفَا
 وَأَنَا أَشْكَرُهُ فِيمَا بَقِيَ لَسْتُ الْحَاهِ عَلَى مَا اتْلَفَا

خاق الرحمن جسمي والضنا ناظري والدمع قلبي والوجيب
مقتي والسهد روعي والعنا اضلي والوجد لبي والمهيب
سبعة في سبعة قد قرنا ان هذا هو الخلق العجيب
وعلى الوفق جرى ما اختلفا دأبها جار بهذا النسق
حسي الله حسيًا وكفي من تباريح أهاجت حرقى

* * *

فأمط ليل القذال^(١) المرسل علّه ينشق عن صبح الجبين
ان في حاجبك المقرون لي صبوة مالي فيها من قرين
تلك قوس لسهام المقل عرضت من فوق عود الياسمين
لم يكن قلبي الا هدفا لراميتها وراء الحدق
خطفت قلبي لها فأخطفا بسهام ما أتقاها متقي

* * *

أبهرتك الشمس لما بزغت وغدت خافقة من وجل
ورأت نورك أسنى فلغت وغدت محمرة من خجل
لست أدري وعساها أنصبغت بجدود لك أدمت مقلي

فهو عندي عادل ان ظلما وعذولي نطقه كالخرس
ليس لي في الحب حكم بعدما حل من نفسي محل النفس

وانت ترى ان السيد نقلاها واحسن النظر في قلبها ومنه تعرف انه قد اتبع فابعد
في الاتباع وانتفى وكان له الاختراع

(١) القذال الشعر الذي هو ما بين الاذنين من مؤخر الرأس

خلتُ ان الورد منها أنقطفا
فهي لولا ما عليها أنذرفا^(٢)
أوسقتها مقلتي من علق^(١)
من دموعي لدعتها حرقى

* * *

مَن دعا وجهك شمساً انما
قل لِمَن ساواه في بدر السما
فلقد انكروني اهلي وما
انكروا مني جماً مدنفا
ودموعاً تتهامى ذرفا
ومبיתי ذا وساد قلق
أخضلت ردي واذكت^(٣) حرقى

* * *

يارشا ما في هواه من سرف
صينغ في قالب حسن وترف
ما رآه الطرف الأ وأغترف
فنشا اغيد غضاً مترفا
فارسي الغنج تركي القفا
بأبي من ناشيء ذي قرطوق^(٤)
بابلي اللحظ حلو المنطق

* * *

فأسقني كاساً وخذ كاساً اليك
وإذا جدت بها من شفتيك
او فحسي خمره من ناظريك
فلزيد العيش ان نشتركا
فأسقنيها وخذ الأولى ليكا
أذهبت نسكي وأضحت منسكا

(١) قلت العلق محرك بفتح نين الدم الغليظ ومنه قوله تعالى خالق الانسان من علق

(٢) انصب (٣) اخضات بلك واذكت اشملت

(٤) الذهب (٥) قلت القرطوق كما قالوا: قباء ذو طاق واحد معرب

وَأَنْهَبِ الْوَقْتَ وَدَعِ مَا سَلَفَا وَأَغْتَنِمِ صَفْوَكِ قَبْلَ الرُّنْقِ ^(١)
 ان صفا العيش فما كان صفا او تلاقينا فقد لا نلتقي

* * *

ان صدغ الآس خدّ الجلتار ^(٢) فيك يا مُصبي عيون النرجس
 ايّ لونين اخضرار وأحمرار وُشِّعَا فِيكَ ^(٣) وُثْعِرَ العس ^(٤)
 فرياحين فورد فعقار ^(٥) جمعت انواعها في مجلس

قل لمن اصبح فيها مدنفا وغدى من وجدها في ارق ^(٦)
 قم ونل ماشئته مرثفا وَتَرَوِّحْ إِنْ تَشَأْ وَأَنْتَشِقْ

* * *

خُضِبَتْ مِنْ رَاشِحِ الحُمُرِ يَدَاكَ عِنْدِمِ ^(٧) فِي الكَاسِ ام فِيهَا دَمٌ
 ام حَكَتْ خَدَّكَ مَرَاةً طَلَاكَ ^(٨) فَعَدَّتْ حَمْرَتَهَا تَرْتَسِمُ
 ما الذُّ الحُمُرُ لَكِنْ كَلِمَاكَ ما رَأَتْ عَيْنٌ وَلَا ذَاقَ فَمٌ
 عَرِبِدِ الْاَبْرِيقِ لِمَا أَرْتَشِفَا نِهْلَةً مِنْهُ فَلَمَّا يَفْقُ
 لا تَكْذِبِهِ إِذَا مَا حَلَفَا اِنَّهُ قَدْ ذَاقَ مَا لَمْ تَذُقْ

* * *

(١) تكدير الماء (٢) قلت هو ورد الرمان معرب (كل انار) والنرجس
 زهر اصفر تشبه العيون به لسواد في وسطه (٣) التوشيع التطرين
 (٤) لون في الشفة يضرب الى السواد (٥) الحمرة (٦) الصهر
 (٧) قلت هو نبات يصبغ به ويقال له دم الاخوين ويقال انه الهقم ايضاً
 (٨) قلت قد شاع استعمال السمرات الطلاء مقصورة في الحمرة وبعض اللغويين يقول
 انها ما طبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه وقد تستعمل في الحمرة ويراد به تحمين
 اسمها لا انها الحمر بينها

قمر في فرع غصنٍ طلعا
 بثتيت^(٢) برقه مذ لمعا
 من طلاً فيها غليلي نقعا
 لا ولا القس سقاها الأسقفا
 هذه لا ما دعوها قرقفا
 فأجتلى^(١) ان شئت اوشئت أعتصر^(٣)
 بشر المفرم بالعذب الحصر
 لم تدنسها اكف المعتصر^(٤)
 لا ولا أمت بني المصطلق^(٥)
 منية المصطحب المفتبق

* * *

اين لا اين سرت تلك الحدوج
 اين اقرار خلت منها البروج
 ولقد جاز بها الحادي اللجوج
 أوجفوا عني وقلبي أوجفا^(٨)
 ام اري للركب نهجاً مقتني
 تترامى العيس فيها بالسرى
 ودراريهن حاي وبرى^(٥)
 بين تيماء^(٦) الى أم القرى^(٧)
 هل حدى قلبي حادي الأينق
 يُبلغ الثاوي الى المنطلق

* * *

سعد ما قلبي وترحال الفريق
 فأعيد من غزلي النظم الرقيق
 باللمى الألس والقد الرشيق
 لست بالقائف^(١) مقتص الأثر
 وغنائى عند ربّات الوتر
 والحشى المخطف والوجه الأغر

(١) اجتلى استضاء (٢) قلت كذا في النسخة والظاهر انه (اعتصر) بمعنى عطف
 الغصن اليه (٣) المفرق قلت كانه من الشتات ومنه شتى وشتان واشتات واضراجها
 (٤) قلت القس والاسقف تقدّما وبني المصطلق حي من خراعة وذكر في القاموس
 ان المصطلق لقب جذيمة بن سعد سعيّ لحسن صوته وكان اول من غنى من خراعة ه
 وغزوة بني المصطلق مشهورة اماً مناسبة ذكرهم هنا وعلاقتهم بالخمرة فغير جلي
 (٥) جمع بُره حلقة من شعر او صفر تفاق في انف البعير
 (٦) تيماء موضع قريب المدينة (٧) هي مكة من جزيرة العرب
 (٨) الوجيف سير الابل (٩) عارف الآثار

وبمشوق إذا ما أنعظنا ساقطاً الحلبي ستقوط الورق^(١)
وهب الاحداق خصرًا مخطفا عقدت فيه نطاق الحدق

* * *

شقّ ديباجة^(٢) خديهِ الجمال مذ بدى المخضرُّ من عارضها
سنّة دبّت بها رجل النمال لا يقوم العذر من لافظها
لا وما في وجنتيه من صقال إذ تمشّى النمل في داحضها^(٣)
انا لا اسلوه او يعترفنا وضع الصبح لفضل العسق
او يفي وعدي او اسلو الوفا او الى (العبّاس) يرقى مرتقى

* * *

أصيدٌ في سلم الفضل أرتقى مُرتقى لا يتأهى مُصعدا
مالكا فيه العلاء المعرقا دون من أعرق او من انجدا
يمطر العافي سحاباً مُغدقا^(٤) صيّب^(٥) الأنواء يهيمى عسجدا
شهد الغيث له وأعترفا انه اصدق غيث غدق
فاذا كوكب نوء أخلفا ناب عنه بجياً مُندفق

* * *

(١) قال الناشر: الدراع المضرورة - قلت ولا احسبه اراد الآ ورق الشجر كما هو ظاهر جلي من اللق والمشوق هو النصف المشذب والانعطف التمايل وسقوط الورق منه كسقوط الحلبي وتذبذبا على القوام (٢) قال الناشر: الديباجة هي الحد فاضافتها الى الحد تكون عمل نظر قلت قد ذكروا للديباجة معان منها الوجه والحد والفاخمة وكأها مجاز عن الديباجة واحد الديباج وهي قطعة الحرير التي هي المراد هنا ويناسبها الشق وهو ظاهر (٣) مكان داحض اي زلق قلت جعل الضاد قافية للظاء لا ينبغي ما فيه (٤) كثير المطر (٥) السحاب ذو الصرب بالمطر والانواء جمع نوء وقد تقدم

ينظر الناس اليه كلما
أتراهم حسبوه الثما
ربّ عباس إذا ما أبتما
تحسد الأقطار فيه النجفا
مرّ والأعينُ من شانيه حول
بهلال العيد او برق المحول
أنعش الآمال من بعد النحول
حسد الترب دراري الأفق
عُطِرَتْ منه بطيب الحلق

* * *

قم نهني الباسم (العبّاس) في
وأنظم الشوب قوافٍ لتي
لست أدري ما جرى بالنجف
أم زليخا مصر زارت يوسف
بوركا من نيرين اثلتفا
فرح اليمن وُمن الفرح
للتهاي حقيها والمدح
أهو قد نال جزيل المنح^(١)
فَسَبَتْ أَرْجَاءَهُ بالعبق
بتداني أفق من أفق

* * *

أَيُّهَا الرَّاكِبُ فَتَلَاءَ الذَّرَاعِ^(٢)
كَالرَّشَا اجْفَلِ^(٥) وَالصَّعْبِ اطَّاعِ
مُعِجٌ إِذَا جُزَّتْ ثَنِيَّاتُ الْوُدَاعِ
وَأَنْخَهَا بَيْنَ جَمْعٍ وَالصَّفَا
رَشَقِ^(٣) الصَّبْحِ بِهَا نَزَعِ^(٤) الثَّرَى
وَالْحِيَا أَغْدَقِ^(٦) وَالسَّيْلِ جَرَى
وَأَثِيَلَاتِ^(٧) الْغُضَا وَالْإِبْرَقِ^(٨)
بَابِي فَضْلٍ وَفِرْعٍ مَوْرِقِ

* * *

(١) المنحة العظيمة جمعه منح (٢) الناقة القوية (٣) رمى (٤) موضع
النزع من الرأس (كذا) (٥) أقر وهرب (٦) أكثر ماؤه (٧) نوع من شجر العرفاء.
(٨) وإد فيه رمل وحجارة مختلطة يطلق على إودية كثره

وَأَتَلُ مِنْ مَعْنَى الْهَذَا كُلِّ بَدِيعٍ
 مِنْ أَيْدِيهِ لَهَا حَسَنُ الصَّنِيعِ
 وَسَجَايَاهُ كَأَزْهَارِ الرَّبِيعِ
 ذَاكَ لَوْ مِنْهُ السَّحَابُ أَغْتَرَفَا
 تَحْسِبُ التَّبْرَ لَدَيْهِ خَزْفَا
 لِرَمَى السَّيْلِ السَّمَاءَ بِالْفَرْقِ
 فَهُوَ مَطْرُوحٌ لَهُ بِالطَّرْقِ

* * *

حَرَسَ اللَّهُ سَمَاءً رَفَعَتْ
 وَبِهَا شَمْسٌ عَلَاكُمْ طَلَعَتْ
 بِكَمَا غَرُّ الْمَعَالِي أَجْتَمَعَتْ
 كَلَّمَا سَجَلَتْ فِيهَا أَحْرَفَا
 وَإِذَا سَوَّدَتْ فِيهَا الصَّحْفَا
 لَاتَنِي بِالْبَعْضِ وَالْكُلُّ بَقِي
 أَزْهَرَتْ مَبِيضَةً فِي الْوَرَقِ

* * *

يَا أَبَا الْفَضْلِ أَبُ يُقْفُو أَبَا
 حَائِزًا يَوْمَ السَّبَاقِ الْقَصْبَا
 قَدْ حَبَاكَ اللَّهُ اسْنَى مَا حَبَا
 شَرْفًا نَاهِيكَ فِيهِ شَرْفَا
 قَدْ كَسَاكَ الْفَخْرُ بُرْدًا قَدْ ضَمْنَا^(٢)
 مِنْهُمْ كُلُّ اشْمِ الْمَعْطَسِ^(١)
 بِمَجَارِي كُلِّ صَعْبِ اشْوَسِ^(٣)
 كَرَمِ النَّفْسِ وَطَيْبِ الْمَغْرَسِ
 لِأَحْ كَالشَّمْسِ أَنْجَلَتْ فِي أَفْقِ
 فَأَعْقَدَ الشَّهْبُ بِهِ وَأَنْتَطَقَ^(٤)

* * *

(١) رفيع قلت هو كناية عن اللانفة والاباء (٢) ينظر بموخر عينيه (٣) سبع

(٤) اي اجمله نطاقا

لم يجاروك باشواط الفخار
لم يدانوك ولا شاو الغبار
أين من اتعبه الجهد فخار^(١)
قعد العجزُ به لو انصفا
أو أهل يطمع يمثي اخفا^(٢)
حسد يرفوك؟ بالطرف الحنق^(٣)
اين لثاوي لحاق المنطاق
من مؤل كالوميض الموتاق^(٤)
ناهض من نسله^(٥) في ربق^(٥)
مستقل بالحضيض^(٦) الازلق^(٧)

* * *

عرقت فاطمة فيه ومن
فاخرن من شئت شاماً ويمن
انما رهطك في بدء الزمن
عرف الله بهم من عرفا
ووضحوا للخلق نهجاً مُقتنى
وغيرت فاطمة فيه فيه نجب
عجماً ان شئت او شئت عرب
حجب الله وكشاف الحجب
وبهم نال التقى كل تقى
وطريقاً هو اهدى الطرق

* * *

يا ابا الفضل الذي رشحه
هاك من شعري ما وشحه
لو دعاه يذبل^(٨) رنحه
اي وعينيك ومن قد حلفا
لم اقل ما قلت الا شغفا
لنواميس العلى جيد الزمان
نظم اوصافك لا نظم الجمان
ما يعيه من معانيه الحسان
بسوى عينيك لي لم أثق
بدلاً عن خدعة او ملق

* * *

(١) الحنق الحنقود المسود (٢) قلت هو فعل اجوف ثلاثي (خارنجور) ضعف
وجبن واصله من الخور وهو خلو الجوف بحيث يكون له صوت ومنه قوله تعالى (له
خوار) (٣) اللامع (٤) قلت للنسل هنا الصوف او الريش او الساقط منه
(٥) جبل تشد به الهميم (٦) الحنق اعوجاج في الرجل والاحنف من اتصف بذلك
(٧) قلت الحضيض المكان المنخفض (٨) اسم جبل

وقال مهيناً بعض اخوانه

أيها الساقى ومن خمر الملى نشوتي فأذهب بنت العنب

عدها عني كؤسا كم سبت من نفوس وعقول سلبت
زعم النشوان ان قد طربت نفسه لما احتسأها^(١) وبما
احتبي من ريق سلمى طربي

* * *

أين هذا الخمر من ذاك الرضاب وهو عذب للمعنى وعذاب
فأستقيها من ثناياها العذاب وأطف فيها من فوادي الضرما
واقض هذا اليوم فيها اربي

* * *

قد فديت الغيد لما ان بدت ولها الاغصان طوعا سجدت
وبها الاقار في الليل أهتدت مثل ما عاد نهارى مظلم
من اثيث^(٢) الجعد يا للعجب

* * *

تعقد الزنار^(٣) في حلّ العمود مذ ارتهم حسن هاتيك النهود
ولها الاصنام قد خرّت سجود مثل ما فيها عبت الصنما
وهواها اليوم امسى مذهبي

* * *

(١) الاحتسأه الشرب القصير (٢) الشعر الكثير المتف (٣) ماتعدهه التصارى على اوساطها

نسج الحسن لها برد الدلال فبدت تختال في عزّ الجمال
غار منها الغصن اذ مالت قال وقلوب الناس أمست حومًا
فوق خديها وفيها الأشنب^(١)

* * *

مالت النفس اليها فسلت من به للنوم عيناى قلت
وكوؤوس الموت فيها قد حلت وعليه لم ازل ابكي دما
وهو لاهٍ لم يزل باللعب

* * *

فأسعديني يا ابنة الدوح فقد قطع الصد لأحشائي وقد
ولهيبُ الشوق في قلبي أتقد وجفون العين تحكي الديما
وهي لم تطمع بطفو^(٢) اللهب

* * *

يا حمام الدوح بالله أعد سجمك اليوم لصبّ وأجد
ان تكن مثلى مهجوراً فزد ربّما يطفي غليلي ربّما
سجمك اليوم بلحن مطرب

* * *

يا حمام أن في وادي العقيق لا ارى لي غيرك اليوم صديق
فتى من سكرة الحب تفيق والى ما فيه تخشى اللوما
وتراعي نظرة المرتقب

(١) برودة الاسنان وعذوبتها (٢) قلت كانه يريد به .صدر طفئت النار وليس

هو بصحيح اذ مصدرها حيثذ طقو كنجوماً وطقو .صدر طنى ضد رسب وليس

هو بمراد في المقام كما لا يخفى

يا حمامٌ لم ترعه بالفراق جيرةً تعقد بالهجر النطاق^(١)
 انت والغصن بضمّ وعناق وبأسر الريم اصبحت وما
 دفعت عنى سرايا^(٢) العرب

* * *

وَهَنَ الْعَظْمُ وَذَابَ الْجَسَدُ يَا أَحِبَّائِي وَخَانَ الْجِلْدُ
 مَا لَشَوْقِي يَا ابْنَ وَدِيِّ مَوْعِدِ حَاقَ الْوَجْدُ لِقَابِي مِثْلَ مَا
 حَلَّقَتْ عَيْنِي لِعَدِّ الشَّهْبِ

* * *

سَامَ اللَّيْلُ وَمَلَّ الْعُودُ مِنْ أَيْنِي آهَ مِمَّا أَجْدُ
 فَرَامِي فِي الْحِشَا يَتَّقِدُ وَحْبِيبي وَأَبْنَ وَدِّي كُلَّ مَا
 مَرَّ بِي جَرَّدَ عَضْبَ الْعَضْبِ

* * *

مَا أَعْتَذَرُ الظَّيْبِي فِي ذَلِكَ الْفَارِ بَعْدَ مَا سَوَّدَ خَدِيهِ الْعَذَارُ
 وَبَدَى لِلشَّيْبِ فِي خَدِي نَهَارٌ وَلَقَدْ انْهَضَ عَزْمِي لَهْمَا
 لِعُلُومِ قَدِّ مَحَاهَا ادْبِي

* * *

ذَاعَ مَا بَيْنَ الْمَلَا شِعْرِي وَضَاعَ وَبِهِ فَضْلِي يَأْتِيهِ امْتِنَاعُ
 وَلَقَدْ اصْبَحْتُ فِي هَذَا الْبِقَاعِ جَاهِلًا ذَكْرِي وَبِي قَدْ عَلِمَا
 كُلُّ ذِي فَضْلٍ فَسَلْ يَنْبِيكَ بِي

* * *

(١) النطاق الحزام (٢) السرايا جمع سرية قطعة من الجيش

قد ألفتُ العلم من قبل الفطام ولفظي الدهر قد القى الزمام
وزكى^(١) لي فعل كهل وغلَام وكلامي كم فواد كَأبًا^(٢)
قَصُرَتْ عنه حدود القضب

* * *

وانام يا ابن وذي جحدت شمس فضلي للبرايا إذ بدت
ويجها تجحد فضلاً شهدت فيه اهل الفضل لما أرغما
أنف حسادي وقال أحتجب

* * *

زعم الجهال أتي مُعرض عن علومي ويجهاي عرضوا
قلت مهلاً أيها المعارض ما خصصتم منه الأعماء
عظمت وهي كصيد الأرنب^(٣)

* * *

كيف اشكو من صنيع الزمن وهو اليوم ببرّ خصني
ومهديّ الوري قد سرّني ولقد سرّ الندى والكرما
عرس من ينمي الى خير اب

* * *

قم فبن عيلم العلم الأمام اسد الله اخو العزّ الهمام
خير من حجّ الى البيت الحرام ووفى لله فيه الذمما
ورقى للمجد اعلى منصب

* * *

(١) طاب (٢) جرح (٣) لم يتضح المراد من هذين الشعارين وقد احتمانا
فيها وجوها لا يتسع لها المورد

جأده الاعظم قدما ارشدا هذه الناس الى دين الهدى
وابوه الندب قدما أيدا شرع آل المصطفى حتى حمى
حوزة الدين ببيض القضب

* * *

قُم فمَن المجد في عرس ابن مَن أنعش الآمال في بذلٍ ومَن^(١)
ولقد كان على هام الزمن تاج فخر لجميع العلماء
أيد الله به دين النبي

* * *

لا تقس فيه البرايا والأُمم هل يقاسُ الذرُّ بالطود الأشم
لا ولا كفيه بالبحر الخضم كان للدين واهليه حمى
ولراجيه كروض مُعشب

* * *

مزج العلم بتقوى وعمل ولقد انعش بالبذل الأمل
فيه أفدي مَن اذا قال فعل^(٢) وإذا همهم^(٣) عنه احجا
كل ليث مُعلم^(٤) بالموكب^(٥)

* * *

(١) من اعلى (٢) قلت هكذا في النسخة وحقه ان يكون (بي افدي) وشبه ذلك (٣) ردد صوته في صدره (٤) جاعلاً لنفسه علامة الشجعان (٥) قال الناشر: الاصل . قلت وهو على انه ليس من معانيه - لا ربط له بالمقام وانما الموكب كما نصوا عليه الجماعة ركبانياً او مشاةً والأصل فيه المشي بتوذة وحشمة ولهذا يناب استعماله في الامراء والاكابر او يختص بهم

حُضِقَ عَنْ وَصْفِ عِلَاهِ كُلِّ فَمِ مِثْلَمَا كَلَّ لِسَانِي وَالْقَلَمُ
 تَلَوَّ مَلَاتَ الدَّهْرَ نَظْمًا فِيهِ لَمْ أَحْصِ مِنْ عَلِيَّاهِ إِلَّا بَعْضَ مَا
 'خَصَّ فِيهِ مِنْ مَزَايَا وَجْهِ' (١)

* * *

بِأَبِيكُمْ يَا بَنِي (عَبْدِ الْحُسَيْنِ) فَاخْرُوا أَيَّ وَالْعَلَى مِنْ غَيْرِ مِثْنِ
 وَتَقَرَّ الْيَوْمَ مِنْكُمْ كُلَّ عَيْنٍ بِأَخِيكُمْ خَلْفَ الْمَاضِي كَمَا
 أَتَيْكُمْ تَأَلَّهَ أَزْكَى عَقْبِ

* * *

يَقْتَنِي بِالْعِلْمِ وَالْحُكْمِ أَبَاهُ مِثْلَ مَا يَقْفُو إِلَى الْعِزِّ إِبَاهُ
 سَيْفِ جُودِ شَحَذَ اللَّهُ شِبَاهُ وَلَقَدْ أَيْدٍ فِيهِ الْكِرْمَا
 فُطْفَا (٢) فِي شَرْقِهَا وَالْمَغْرِبِ

* * *

مَا رَوَى حَاتِمَ الْأَعْمَشِ عَنْ نَدَاهُ وَأَيَّاسٍ مَا حَكَى الْأَذْكَاهُ
 وَأَبْنِ عَبَّادٍ (٣) أَرَاهُ إِذْ رَأَاهُ فَضَلَ الْعَرَبَ عَلَيْنَا الْعَجْمَا
 هَلْ تَرَى بَدَأَ (٤) لَهُ فِي الْعَرَبِ

(١) قلت هو ماضي مجهول من الجبوه (٢) قلت كذا في النسخة وهو غير ظاهر

(٣) قلت ابن عبّاد هو اسماعيل بن عبّاد صاحب بن العميد الوزير الكاتب والخطيب له

(٤) قلت الشطران الاخيران غير واضحين الغرض والظاهر ان فيه سقطاً او

تدبيراً كما ان الاصح عوض (بدا) ندأ وعلى كل فانه الموشحة ليست في عداد

ما سبق ومثلها التي تلي

وله مهنيًا بمض محييه

هابت بالبشر ورقاء^(١) هنا فاكسى الأفق برود الجذل^(٢)

في ربوع زانها وشي الربيع فأستقام الأيك والطلح^(٣) الضريع^(٤)
ولالبان الحيا البان رضيع إذ سقاه النوء منه مزننا
قد توالى بضروع حثل

* * *

ولقد هزّت به الريح مهود إذ غدت تحضن أطفال الورود^(٥)
نتجتها السحب من بطن زرود وغدت تدرج فوق المنحنى
رافلات في حلّى او حلال

* * *

ينثر في الطلّ على اعناقها لولواً تلويه من اطواقها
وغدى النرجس من احداقها مُحَدَقًا بالغصن يصبي النضنا
بعيون ساهيات المقل

* * *

(١) الهامة التي يميل يياضها الى السواد (٢) الجذل الفرح
(٣) الطلح شجر الموز او شجر امّ غيلان كثير النور طيب الرائحة (الطراز)
(٤) قلت الضريع - نبات يسمى رطبه شبرقا ويابسه ضريما قيل لا تقربه دابة
لحيته فكانه اراد ان الضريع عاد طالحا من حسن ذلك الربيع
(٥) قلت ربما يشك في صحة جمع الورود على ورود اعتمادا على انه لا يجمع الا
على اوراد ولكن قد نصّ بعض الاواخر من ارباب المعاجم انه جمع الجمع وعليه العمدة

وغدت تنفح في وفرة آس^(١) مذ رنى النصن لها أهترّ وماس
 وغدت تلبسه اسنى لباس سندي^(٢) النسيج اعبي اليمنا
 فهو في غزل كعنى الغزل

* * *

كلما أنشقّ به خدّ الشقيق^(٣) ترك الترجس^(٤) ذا طرف اريق
 إذ غدى بيدهما العهد الوثيق أشهد الرند^(٥) عليه السوسنا^(٦)
 فوشت فيه أكف الشمال

* * *

سعدُ يا سعد اغتم هذي الفرص في ربوع عمّا البشر وخص
 غنت الورقاء والنمصن رقص أو ليس الرقص يجلو بالغنا
 والغنا حظّ التزيف^(٧) الشمّل

* * *

فأسقني وأشرب سلافاً صرخدا^(٨) في لجين الكاس ذابت عسجدا
 نضح الماء بها فأتقدا واغتدى كالنار مشبوب السنا
 فهو برد باهيب مشعل

* * *

(١) شجر ذو ثمر جميل المنظر (٢) قلت هو ضرب من رقيق (الديباج)
 (٣) قلت هو ورد احمر مشهور حماه النعمان فصار ينسب اليه في الغالب
 (٤) قلت هو نبات من الرياحين تشبه به الاعين ورقه كورق البصل والكراث وله
 زهر ابيض مستدير في وسطه تجعيد اصفر (٥) قلت هو شجر طيب الرائحة من
 شجر البادية (٦) نبات طيب الرائحة (٧) السكران (٨) الحجرة

كم خشينا رصداً مذ سُعِرَتْ وسترنا شمسها لو سُتِرَتْ
وهي في افواهنا مذ كُورَتْ حَيْتِ الأفواه فيها الأعيُنْ
فندتْ شعلتها في المقل

* * *

للبراعات رآها مُستهل^(١) راهب الدير فصلّى وأبتهل
فأسقنيها ويك علأً ونهل^(٢) وعايه غن^(٣) في احلى غنا
شيقا في شعره المرتجل

* * *

غنني باسم عشيقتي غنني وعن المسك شذاه عنعن
عن عرار عن كبا^(٤) عن سوسن ودع الألقاب منه والكنأ
طيب انفاس الصبا والشمال

* * *

غنني باسم الذي لذ أسمه حربه حربي وسلمي سلمه
جسمه روحي وروحي جسمه (انا من اهوى ومن اهوى انا)^(٥)
صح هذا في الزمان الأوّل

* * *

(١) قلت براءة الاستهلال من انواع البديع التي لا يعند جاشاعرنا هذا ولا يحسبها شيئاً ولكن وجه المناسبة لم يكن يظنر جلياً بين براءة الأستهلال وابتهاال الراهب وصلاته
(٢) قلت النهل الشربة الاولى والعل الشربة الثانية (٣) قلت في النسخة (غنني)
ولكن الشعر معها لا يستقيم وجعله من قبيل الألتفات اولى
(٤) قلت الكبا عود البيخور جمعه كبي (٥) قلت هو صدر بيت مشهور
وعجزه (نحن روحان حللنا بدنا)

فبنفي وبجري ونسي من به مزقت ثوب الناس
 بزفير كلهيب القبس مذ وري اوري الظلام الأدكنا
 فيه إشراق ليل أليل

* * *

قد تعاهدنا على ان لا ابوح فأمأن لي بأسمه كأس الصبوح
 فمهي راح وهي روح وهي روح وهي من داء الضنا براء الضنا
 وهو يشني كل داء معضل^(١)

* * *

كتم الصب أسمه السامي وما باح في سر الهوى مذ كتبا
 لم يكن ذلك خوفاً أتما حسد القلب عليه الألسنا
 فطواه تحت كتر مقفل

* * *

رشاً ذكر الهوى يُرقصه يقنص الأسد ولا تقنصه
 لم يكد ينكا^(٢) الثرى أخصه وهو يرتج نقاً تحت قنا
 ماج من اردافه في جدول^(٣)

* * *

(١) الداء المضال الشديد المبي (٢) قال الناشر: لم يوجد في الصحاح وتكلمته وأكثر كتب اللغة معنى له يوافق ما قصده الناظم به هنا إلا في المنرب إذ نقل عن الليث انه لغة في العدو انتهى قلت هذا أيضاً غير مراد بتأ ولا مناسبة له بالسياق اصلاً وإنما هو مجاز عن نكأ القرع إذا قشره قبل ان يبرء والمراد به مس الثرى اي لا يكاد يس الثرى اخصه (وهو باطن القدم) حتى يرتج إرتجاج النقا (٣) قلت: الجدول النهر او النهر الصغير

مذ روتُ أَلخَاظُهُ سَكْرُ السَّلَافِ^(١) صَحَّ عِنْدِي مَا رَوَتْ وَهِيَ ضِعَافُ
فِيهَا دُونَ الْإِطْلَاقِ رَفَعَ الْخِلَافُ وَعَنِ الظُّلْمَاءِ لَمَّا عَنَعْنَا^(٢)
صَدَّقَ النَّاسَ بِشَعْرِ مُرْسَلِ

* * *

سَعْدُ دَعَى قَلْبِي فِيمَنْ عَشِقَهُ فَتَصَابِيهِ عُرِّي مُتَّسِقَهُ
فَبُرُوقِ السَّعْدِ ذِي مُؤْتَلَقِهِ بِالْتِهَانِي فَالْتَهَنَ (الْحَسَنُ)
فَالْتِهَانِي الْيَوْمَ أَقْصَى أَمَلِي

* * *

أَنَّ فَرْدَ الْمَجْدِ لَمَّا زُوِّجَا عَادَ شِكْلُ الْمَجْدِ فِيهِ مُنْتَجِبَا
فَاتْحَا لِلْبَشْرِ بَابًا مَرْتَجَا^(٣) بَعْلَى يَزْهَوُ سِنَاءً وَسِنَا
فَتَسَامَى لِلسَّمَاءِ الْأَعْزَلِ

* * *

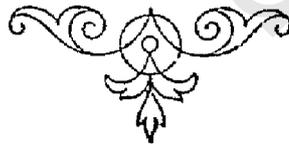
(حَسَنٌ) فِيهِ الْمَعَالِي تَزْهَرُ وَهُوَ إِذَا يَسْمُو لَدَيْهِ الْبَصْرُ
وَرَدَّةٌ بَلْ مَزْنَةٌ^(٤) بَلْ قَمَرٌ مُجْتَلِيٌّ أَوْ مُجْتَدِيٌّ أَوْ مُجْتَنِيٌّ
قَدْ غَدَى لِأَجْتَدِيٍّ وَالْمُجْتَلِيِّ

* * *

فأبقَ ما عشتَ بأنسٍ وسرورٍ وترنحَ بينَ ابرادِ الحبورِ
 وطلى الأفراحَ بالنادي تدورِ فأبقِ ما ابقى الإلهَ الأزمناءِ
 رعدةً من عيشك المقتبلِ

* * *

ذاك من هاشمٍ في أعلى مقامٍ يفخرُ الناسُ بأبائه كرامِ
 وشأَ فضلهمُ فضل الأنامِ جدّه من قاب^(١) قوسين دنا
 ان هذا (حسن) وابن (علي)



وقال أيده الله مُهَيِّياً بعض اودائه
من شعراء العاهليين

أُتْرِى الشهب اناءت مطلعاً ام تراها غرر الغيد الملاح
تركت ليلى نهاراً أنصعا^(١) وجلت راد^(٢) الضحى قبل الصباح

جنن تيهياً لا يبالين الحرس كل غيداء كشجوب القبس
قال رأيتها وقد فرّ الغلس
أعلى الأبرق برق لمعا ام بدت سافرة ذات الوشاح
ماأمات عن محياً برقعا في الدجى الأ وخت الصباح لاح
* * *

عرب تختمال في امراطها^(٣) تعقد الزنار من اوساطها
وتريك البرق من اقراطها
كلما اهترت لصب خضعا هزه شوق اليها وارتياح
وهو لو يعرفها لا درعا انما للطعن يهززن الريح
* * *

(١) ايض (٢) ارتفاع الضحى (٣) الامراط الثياب من الخز

كظباء الخيف لا تخشى القناص يتسرن بمسود العقاص^(١)
جرحتني والجراحات قصاص

غير ان القوس أعت منزعا^(٢) ونبالي بعد لم تنصل قداح^(٣)
ججفل^(٤) بالشعر لما أدراعا خازني الصبر فألقيت السلاح

* * *

لي فيهن غزال ررب^(٥) ليس لي غير هواه مذهب
لا ولا عن داره منقلب

فاذا أتلع^(٦) يوماً أتلعا وإذا أبطح^(٧) او طنت البطاح
فايكم أزمعت^(٨) لما أزمعا وأرحت العيس لما ان أراح

* * *

يتبالهن^(٩) وقد يعرفني وهو فيهن غضيض العين
قلت إذ يسألن عني اني

من اذا رمت التسالي ورعا نكصت^(١٠) بي للهوى الغيد الملاح
واذا ما الروع هز الأروعا^(١١) فعفرني^(١٢) غابة شاي السلاح

* * *

(١) الضفائر من الشعر (٢) قال الناشر: السهم والظاهر انه مصدر ميمي يمنع الذروع
(٣) قلت القدح هو عود السهم قبل ان يوضع فيه التنصل (٤) الجيش المتوالي
(٥) هو القطيع من بقر الوحش (٦) قلت اتلع نزل التلاع وهي ما ارتفع من الارض
وهكذا ورد في النسخة وفي البيت ما لا ينبغي (٧) الوهاد هو ما انخفض من الارض
(٨) قت - ازمعت الامر وازمعت عابه اجمعت او ثبت وقال الناشر: سرى مريماً
(٩) يظهرن البلاهة (١٠) رجعت (١١) البطل (١٢) قلت العفرني الاسد
الشديد الامر

قلنَ لي عاك يا بادي الشجن ذلك الصبّ العراقيّ الوطن
 مولع القلب بتسأل الدمن
 لست تنفك تحي الأربعا ولكم عجت ضحى في سفح ضاح^(١)
 قلت هل تنكرن صبأ مولعا بذوات الأعين المرضي الصحاح

* * *

قلن يا أسم^(٢) امنجيه^(٣) الغزلا وصليه فهو من خير الملا
 فأشتكت كبراً وقالت لا ولا
 كان لي سرّاً لديه مُودعا ضمن اليكتان فيه وأباح
 ولقد شَبَّب بي حتى سمى بي في سرّ التصابي لِأفتضاح

* * *

فتضاحكن لها يخذعنها وإذا ما أعتسفت أرجعنها
 قلت قد أعت خصاماً دعنها
 فتهي والغيران^(٤) كانت شرعا^(٥) في تدايها وفي طول أنتزاح
 منعت من وصلها ما منعها وأباحت من هواها ما أباح

* * *

ثم قد ناشدنها بالذم وتلطفن بطيب الكلام
 قلنَ لي الموعد في ذي سلم^(٦)

(١) الضاح المكشوف البارز (٢) اسم مرتخم اسماء (٣) امنجيه ابذلي له

(٤) الغيور (٥) سواء (٦) اسم مكان والسلم شجر من العضاة واحده سلم

فانتظر حارسها ان يهجمها ورعاة الحي ان تأتي المراح
وهزيع^(١) النجم ان ينزعها وتهيج الروض انفاس الرياح

* * *

فأتت ترسل وحفاً^(٢) ذا غدر ماحياً ما سحبتة من اثر
وهي نجم بل هلال بل قمر

بل هي الشمس اضاءت مطلقاً وبدت والليل منشور الجناح
ولقد بتنا يريب المضجعا بيننا صوت حلي ووشاح

* * *

والربي اخضاها دمع الرباب^(٣) فعدت مخضرة حمر الهضاب
حبذا يا حبذا عصر الشباب

كان لي فيه هنا فأنقطعا بيياض الشيب لا بيض الصفاح
ضاق بي من بعده ما أأسعا فلقد كان شفيعي للملاح

* * *

سعد قف بالحي حي من ثعل^(٤) بلوى الرملين وأتبعا رمل^(٥)
واطلب السرب بناديهم وسل

هل لما قد فات أن يرتجعا ام لبرحاء التصابي من براح
ودع السرب^(٦) وتلك الاربع^(٧) فلقد نلت الأمانى بأقتراح

* * *

(١) الهزيع طائفة من الليل وينزع يتصرم (٢) قلت - الريح (شعر الكلب)
والغدر كأنه جمع غديرة ولم يُنص عليه بل ذكروا ان جمع الغديرة غداير
(٣) السحاب الابيض وقيل الاسود (٤) ابو حي من طي (٥) الحروله
(٦) (القطيع من الظباء (٧) جمع ربع او ربع وهو المنزل

يوم روح البشر بالبشر سرى وأنتحت^(١) شمس المعالي حيدرا
وأنت والربع قد كان الشرى^(٢)

فتولّى النحاس لما سجعما^(٣) فرحا في ألسن السعد الفصاح
قد زها روض المنى بل اينما والسرور افتراً والمندل فاح

* * *

حيدر بشرت اهل الخافقين^(٤) بسعود لإقتران النيرين
فأهني فيك ذا الفضل (حسين)

من به سمك المعالي أرتفعا ودعى الناس الى شرع السماح
سالكا للمجد نهجا مهيبا^(٥) يهتدي فيه بأنوار الصلاح

* * *

أما العلياء دارت ليكم من ابيكم إن احق الحكم
فإذا ما خصموكم خصموا

ولكم برهانه قد سطعا وأنجات حجتها والصدق لاح
فأذهبن فيها بصدق المدعى ولك السهم المعلى^(٦) في القداح

* * *

(١) قصت (٢) تقدم انه موضع تكثر فيه السباع (٣) تعريد الحاتم

(٤) أفقا المشرق والمغرب (٥) الواضح (٦) سابع سهام اليسر

والعلیٰ حظًّا (حسین) وأخیه ذاك اسماعیل والمولی النبیه

ذو السجایا الفرّ لا من تردهیه

رفعة الشأن ولكن سطا بسنا بشر ونیلٍ مُستباح

عم من فیض یدیه الأربعا وحكى فی سببها^(١) سيب البطاح^(٢)

* * *

أيها الراكب یحتاج الظلام رخوة الصدغین مرخاة الزمام

أنتجتها الحرف^(٣) من فحل النعام^(٤)

فأنتمت تُعزى لهذین مما وأتت سابقة ذات الجناح

تسبق البرق إذا ما لما والرياح الهوج^(٥) إن هبت رباح

* * *

یمن من عامل اهل الصنا وعج العیس وثرها وقفا

ثم هنّ ذالمعالي (یوسف)

من به شمل الكمال أجتما وعلى ساحتہ الوفد اراح

غاز من أمّله وأنتجما طالبًا فیض نداء بالنجاح

* * *

(١) السبب العطاء (٢) سيب البطاح سببا (٣) الناقة الضامرة

(٤) قات - جمع نعامة وهي حیوان مركب من خافقة الطیر وخافقة الجمل اخذ من الجمل

عنقه ومنسسه ومن الطیر جناحه ومنقاره تجوز جما عن الناقة (٥) الشديدة

فلو ان الغيث يتاح الندى منك او اوليته منك يدا
لأسال البرق منه عسجدا

وأبي عارضه ان يدمعا برذاذ^(١) دون سكب وسياح^(٢)
وسقى الخضراء^(٣) حتى تمرعا وترى الشهب بها وهي أقاح^(٤)

* * *

هاكوها يا بني فاطمة بأنوف للعدى رانمة
فهي احلى من مها كاظمة^(٥)

أنتخت مربعكم مرتبعا وهي ترهو باختتام وافتتاح
فأقبلوها لا تزالوا اجما بهنا ما عقب الليل صباح



(١) المطر الضيف (٢) مصدر ساج بمعنى سال (٣) الخضراء هي الارض
لا السماء (٤) قلت جمع اقحوانة وهو نبات له زهر ابيض وقد غلب استعماله في
نفس زهره وبه تشبه الاسنان (٥) اسم موضع

وقال حفظه الله مُهَيَّباً بعض علماء
العاملين من اودائه

هزَّها الدلَّ فمست مرحا كقناةٍ في يدي مُرتمش

وبدتُ شمساً لها الجمد بروجٍ ونجديةً لمرتادٍ^(١) مروج^(٢)
جادها ماء الصبا فهو يموج وعليها الخال لماً طفحاً
قلت فك^(٣) رقي يا إذا الحبش

* * *

مزقت ثوب الدجى في ثغرها ثم حاكته له من شعرها
وأنجلت سافرة عن نحرها ما رآها البدر الأ وأستحي
وأعترته دهشة المندهب

* * *

أوما تبصره لماً أميط^(٤) برقع الحسناء أمسى يستشيط^(٥)
خجلاً بات فذا الطل السقيط عرق من وجهه قد رشحا
فهي لولاها الربى لم تُرشش

* * *

(١) المرتاد من يطلب الرعى (٢) الارض الواسعة فيها نبت كثير (٣) قلت
قد ادركت شاعرنا هذا الضرورة فنك الادغام في فك وكان حقه ان يقول فكاً
ولله من الجوازات الشعرية (٤) ابط من اباط اي رفع (٥) هو بمعنى الغيظ والغضب

قل لها ما للدهجيا والتقاع فاقده برقعها ضافي الشعاع
أوتخشي نظرة القلب المرع وهي شمس المجتلي راد الضحى
كلما أبصرها الطرف عشي

* * *

قتل الآفك ليسا بسوا وجهها الذاكي التجلي وذكاء^(١)
تصبح الشمس ويخفيها المساء وهو يسي مثل ما قد اصبحا
بأهرا إشراقه للأعشي^(٢)

* * *

كم رآها السرب مرثى خشفه^(٣) فمشت ثم رنت من خلفه
فأشتكى من رجله مع طرفه ومشي وعثا^(٤) برجلي أفضحا^(٥)
ورنا شزرا بعيني أعمش^(٦)

* * *

وسبت رملته أردأفها فعدت منهالة أحقأفها^(٧)
وسبت غصن النقا أعطأفها فهو معروق^(٨) ثارا وحا^(٩)
وهو معروش^(١٠) وان لم يعرش

* * *

(١) اسم من أسماء الشمس (٢) ضئيل البصر (٣) ولد الظبية
(٤) وقع في الوعث وهو المكان الهل الكثير الرمل ٥١. الافطح في اليدين
كالأذرع (تكلمة الصحاح لابن الصائغ) قات الفطح الاعوجاج في اليدين عرضاً والقدح
عوج في الفاصل كأنها قد زالت عن مواضعها (٦) الاعشى ضعف البصر مع سيلان
الدمع في أكثر الاوقات (٧) جمع جفف وهو ما اعوج من الرمل واستطال
(٨) معروق مجرد (٩) قشر الشجر (١٠) مرفوعة دوايه

ثم اوفى سائحا مُنتمِشا إِذ حكاها طي كشح وحشا
 إِنما يدري وما يدري الرشا هزأت في ساقه مذ سنحا
 هزء العبل^(١) بساق الاحش^(٢)

* * *

عآدة ما راق حسن قبلها لو رأت أمة موسى مثلها
 عبتها ما توت عجلها لا ولا قال الملا لن نبرحا
 عند هذا السائم^(٣) المكترش^(٤)

* * *

أرسلت من جمدها صلاً^(٥) يسب فوق ردفها فقل صل الكشب
 لو رأى ثعبان موسى ما أصيب غدوة إذ يحشر الناس ضحى
 إذ هو الأرقش عين الأرقش

* * *

صدقني وعدها بعد المطال فأتت تسحب اذيال الدلال
 وصلت وهنا فما احلى الوصال حيث لا واش ولا لاح^(٦) لعا
 فكلانا آمن لا ينجثني

* * *

(١) غليظ الساق (٢) دقيق الساق (٣) السائم الراعي (٤) قال الناشر :
 المكترش المقبض الوجه قات وليس هو من هذا وإنما هو من الكرش وهو كل شتر للغذاء
 بتزلة المعدة للانسان ومذاظامر بناسبة السائم (٥) الحية الدقيقة الصفراء (٦) اللاح اللائم

فشربنا تحت ليل أسفع من طلى اللهب بجام مُترع
 قد أمنّا روعةً من أروع إذ مغنينا حمام صدحا
 ونديماننا نديما الأبرش^(١)

* * *

وأفترشنا الروض من زاهي ثراك وألتحفنا فيه ملتف الأراك
 حبّذا يا حبّذا هذا وذاك فهما ما إن هجير لفيحا
 مُنية الملتحف المفترش

* * *

بربي مخضرة في بقلها^(٢) قد أصابت مفقداً من محلها
 إذ رمته صائبا من نبلها قوس رام راح يدعى قزحا^(٣)
 وهو في غير الحيا لم يرشش

* * *

والحمياً مذ بدت في كاسها عطر الجو شذى انفاسها
 كلّمأ اوحش من ايناسها فهو الموحش لا ما نزحا
 عربه عنه وان لم توحش

* * *

(١) الأبرش جذية ملك الحيرة ونديعاه مالك وعقيل وفيها يقول مشم بن نويره

وكنّا كندماني جذية حقة من الدهر حتى قيل ان يتصدعا

فلا تفرقنا كافي ومالكاً لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

(٢) النبات الاخضر (٣) مختلف الالوان

أَومًا تبصرها إذ لمعتُ شعَّ فيها الليلُ لَمَّا شُعثتُ
 خلتها شمسُ نهارٍ طلعتُ غيرَ أنَّ البرجَ كانَ القدحا
 وتجلَّيها بلبيلٍ مغطشٍ^(١)

* * *

وسقتني خمره من ريقها لم يُدَسِّسها صدى ابريقها
 دع سلاف الحمر في تصفيقها وأرشف للشعر راحًا مرحًا^(٢)
 فهي اهني نشوة للمُنْتَشِي

* * *

أرشفتنى ثغرها وهو يروق راق لي منه صبوح وغبوق
 لستُ أنسى أوهل ينسى المشوق ذلك المغبق والمصطبحا
 أنا ما عشتُ وما لم اعش

* * *

ونديمي صرعته القرقف صبغت خديه وهو المترف
 كاد لَمَّا خامرته يتلف وغدى مُنتَفِضًا لَمَّا صحا
 كأنتفاض الطائر المرتعش

* * *

بوشاح بات ينزو قلقا صاغه من عسجد فأثلقا
 كفؤادي جانلاً إذ خفقا أتراه بفؤادي أشحا
 ذلك الريم ولَمَّا يَحْتَشِي

* * *

قد حكى البدر لنا والليل داج حلقة من عسجد في باب ساج^(١)
والسواري كسامير الرجاج^(٢) فذ الصبح أتاه أنفتحا
وأثنى في جيشه المنكش^(٣)

* * *

فكان الصبح لما أعترضا طالبا عند الدياجي مركضا^(٤)
وهزيع الليل لما أعرضا كان خاقانا^(٥) من الزنج انتحى^(٦)
حبشا فأنفض جيش الحبش

* * *

فتولت والحشا يتبعها غادة عن لها مربعا
ما لمن قد فاني موقعها غادرتني يوم وافت شيحا
ورمتني اسهما لم تطش

* * *

غير اني است اشكو المرتقى ولان كنت المشوق المغرما
او اشكو لزمني اما وقد أفت زمني فرحا
يوم تزويج الهام القرشي

* * *

ذاك من قد جاء بأسم المصطفى جدّه فهو عميد الشرفا
فنهيه وتلو صحفا من تهانيه وتلمي مدحا
تركت حاسده في دهش

* * *

(١) ساج حطب معروف (٢) الباب (٣) التنبض (٤) مجال الركض
(٥) في الاصل ملك اتروك وقد استعمله للزنج (٦) نعى قصد

أَيُّهَا السَّارِي عَلَى ادْرَاجِهِ^(١) لَمْ يَجِدْ بِالسَّيْرِ عَنْ مَنْرَاجِهِ
يَقْطَعُ الظُّلَمَاءَ فِي ادْلَاجِهِ^(٢) بَسْرَى حَرْفٍ^(٣) رَسِيماً^(٤) قَدْ مَحَا
كُلَّ حَرْفٍ بِالْفَلَا مُنْتَقِشٍ

* * *

صَبِغَتْ أَخْفَافِهَا بِالْعِظَامِ^(٥) إِذْ سَرَتْ تَحْدِي بَلِيلِ مِظَامٍ
حَيْثُ تَنَسَّبَ أُنْسِيَابُ الْأَرْقَمِ تَقْطَعُ الْبَيْدَ وَتَقْرِي الصَّحْبِصَا^(٦)
وَهِيَ فِي خَلْقِ الْفَنِيْقِ الْفَرْحَشِ^(٧)

* * *

تَسْبِقُ الطَّرْفَ وَتَشَأَى^(٨) الْخَاطِفَا لَوْ بَدَتْ قَدَمًا تَجَارِي الْعَاصِفَا^(٩)
لَسَلْيَانَ دَعَاهَا آصِفَا^(١٠) أَوْ لَعِيلَانَ لِأَلْقَى صَيْدَهَا^(١١)
بِالْمَوَانِي^(١٢) دَهْشَةَ الْمُنْدَهْشِ

* * *

زَمْ^(١٣) يَنْحَوِزُ مِزْمًا وَالْمَازِمِينَ^(١٤) وَالصَّفَا حَيْثُ الصَّفَا وَالْمُرَوْتِينَ
بِالَّذِي أَوْقَفَهَا بِالْمُشْعَرِينَ عَجَّ إِذَا عُرِفَ الْمَعَالِي نَفْحَا
وَبَدَتْ نَارَ الْقُرَى لِلْمَعْتَشِي^(١٥)

* * *

(١) الادراج الطرق قلت قال في (قاموس رجع ادراجہ ای فی الطریق الذی جاء منه
(٢) السير آخر الليل (٣) الناقة الضامرة (٤) نوع من السير (٥) نبت يصبغ
به لونه احمر (٦) المكان المستوي (٧) الفئيق افحل انكریم والفرحش الضخم الجانبين
(٨) تملو (٩) الريح الشديدة (١٠) كاتب سليمان النبي دعى الله باسمه الاعظم
فحوك عرش بلقيس عنده (١١) هو ابن عقبة ويعرف بذي الزمة وصيدح اسم ناقته
(١٢) القفار (١٣) اسرع في سيره (١٤) مضيق بين جمع وعرقه
(١٥) الذي يضعف بصره في الليل

وأنته حيث أنتهى فيك السرى لأبي قابوس^(١) من أم القرى
ثم هنّ في ذرى سامي الذرى عرباً حلّوا هناك الأبطحا
وهم انس المحلّ الموحش

* * *

من نزار^(٢) ما الملا الأ نزار بأبنهم اذ بات مع ذات السوار
قد عجبنا اذ سرت تلقي الخمار لغزال في دجى الليل أنتهى
غابة من وشيه المقترش

* * *

بطل يرتاع منه البطل وقطامي^(٣) سواء الحجل^(٤)
وهو إن قام لبحث اجدل^(٥) اسد يفترس الشمط اللجا^(٦)
وسواء مثل عنز الأخش

* * *

بدر سمد طالع^(٧) في أوجه^(٨) صلّ وادٍ مرسل في وجه^(٩)
بجر جود زاخر في موجه لو رآه حاتم ما سمحا
وتحاشى سبة المحترش

* * *

(١) كنية النعمان ابن المنذر ملك العرب (٢) احد اجداد العرب
(٣) الصقر (٤) قال الناصر: صفار اولاد الابل قلت وايس كذلك بل نوع
من الطيور معروف (٥) الباز (٦) يياض بخالطه سواد
(٧) الاوج في اصطلاح الرياضيين السطح الاعلى من الملك الممثل لكل من السيارات
(٨) الوج ام واد في الطائف او بلد فيه كما في الصحاح والطرار

لا تقن عما مضى كان وكان ليس حظ العين الا في العيان
فأجل طرفك في اهل الزمان هل يرى طرفك فيما لمحا
مثله ان كان غير الأعمش

* * *

شِبُّ في نيل المعالي والتقى وسواه يترقى بالرقى^(١)
ما استوى الخلق بما قد خلقا فالضواري يترسن القرحا^(٢)
ويرى الضفدع صيد البرغش

* * *

فأجابه مبرية في سبكا للساكين شأت في سمكا
مذ أنيظت درراً في سلكها قل لمن شاء بها وأقترحا^(٣)
بالتقوا في هاكها لم تخدش

* * *

هاكها رافلة في سندس تونس السمع ولا في تونس^(٤)
لو رآها شاعر الاندلس^(٥) كان قد وشى بها ما وشحا
وأعترته دهشة المندش

* * *

(١) الرقى جمع رقية وهي العودنة (٢) القرحا جمع قرح وهو الفرس الذي
اكمل الخمس سنين (٣) قال الناشر: عجب قلت بل هو الطلب الخاص
(٤) هي المسماة في كتب العرب هباً (٥) اراد به ابن هاني الشاعر الشهير مناصر
الحسن القرطبي والشريف الغرناطي قات بل الانسب ان يريد ابن سهل صاحب الموشحات

لو بدت للعمرى^(١) المصقع وهو في آناء ليل اسفع
 (هباً من رقدته في فزع)^(٢) وغدى في لعلع^(٣) مطرحا
 وتنى انه لم يعيش^(٤)

* * *

وجيل لو رآها في النشيد لتمناها له دون القصيد
 وبثين لآوتها عقد جيد لا كما قد قلدها بلحا^(٥)
 ام منصور^(٦) ولما تحتشي

* * *

ولو أن القرم^(٧) مرصاد القريض من صبا في شعره الروض الريض
 شام من بارقها ادنى وميض (شرب الدمع وعاف القدحا)^(٨)
 وهو يوري عطشاً في عطش

* * *

(١) يريد به عبد الباقي العمري شاعر العراق في القرن الثاني عشر قلت بل هو الثالث عشر
 (٢) قلت هو من موشحة لعبد الباقي العمري اولها

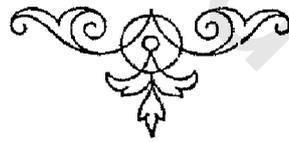
من لصب كلما هبت صبا هباً من رقدته في فزع

(٣) لعلع اسم جبل (٤) قلت لعله يشير الى قول عبد الباقي في تلك الموشحة (ليتني كنت
 تمام الاربع) فيكون تلميحاً جميلاً (٥) بين الحلال والبسر (٦) قلت هو تلميح الى واقعة
 (٧) يريد به الملك الضليل امروء القيس قلت بل المراد به الميار فانه هو الذي شرب الدمع
 وعاف القدحا (٨) قلت هو عجز بيت للميار وصدره (واذكروا صبأ اذا غنى بكم)

فترى الشعر هشيأً يبسا وهي روض غيئه قد رجسا
 وسواها ان تداجي غلسا فهي مثل الشمس بين الفصحا
 كلبا أبصرها الاعشى^(١) عشي

* * *

ولقد زُفّت عروساً لم ترمُ غيره بل في المواي لم تحم
 فأبق يا بدر الدجى واسلم ودُم للعلى قطب رحى وهي الرحى
 ما بدى نجم بليل أغطش



(١) هو بربون بن قيس بن نبي ضيمه

وله مهنيًا بعض محبيه من النجفيين

يامقيل السرب في ظلّ الأراك بين سلع^(١) والكثيب الأيمن

دبجتُ ترّباك وطفاء^(٢) سكوب يضحك البرق بها وهي قطوب
ثرة الآماق^(٣) تهمني وتصوب لّزمتُ جوك لا تعدو ثراك
تهزم المحل يجيش المزن

* * *

وكسك الروض من وشي الأقاح مطرفاً تصقله ككف الرياح
أفما الزهر جلايب^(٤) البطاح كم حكى منسوجه لماً كسك
وشي مصنوع بصنع اليمن

* * *

وتغنى في رباك العندليب يرقص الغصن له وهو رطيب
وثراك أنتال في برد قشيب^(٥) من انيق الورد والرند يُجّاك
ويوشى^(٦) نسجه بالسوسن

* * *

(١) اسم موضع (٢) السحابة (٣) قلت ثرة من الثروة والمراد به غزارة الماء
والإباتي جمع مرق (٤) جمع جلباب وهو الملقحة (٥) جديد (٦) تطريز النسيج

فيك ميعاد التداني والوصول وأقتضآء الدين من بعد المطال
وملاهيها بربات الحجال يا رعاك الله مغنى وسقاك
واكف الغيث بهام هتن

* * *

مذ ومريض السعد منك أتلقا ضربت أسماء وعد الملتقى
فيك لي لا بأثيلات النقا ههنا ياسعدُ قف بي لا هناك
فهنا عرج بي مرتني

* * *

حبذا ترُبك لا المسك السحيق^(١) حبذا واديك لا وادي العقيق
كم حجبنا لك من فجع عميق فوق عيس حلّ مسراها سواك
صيفتُ لاحبها^(٢) بالقرسن^(٣)

* * *

لي غزال فيك لم يأو الكناس^(٤) يرتع القلب ولا يرتع آس^(٥)
ريقه الصهبآء والمبسمُ كاس قام بالحسن مليكاً وملاك
ناعس العينين صات المرسن^(٦)

* * *

(١) المسحوق (٢) الطريق الواضح (٣) الفرس للبير بمنزلة الحافر للدابة
(٤) مأوى الظبي (٥) قلت الآس هو الرمان في قول بعض
(٦) المرسن موضع الرسن من انف الفرس ثم استعمل في انف الانسان ولكن
الظاهر انه اراد به الجبين هنا ولم يوجد بهذا المعنى فيما لدي من كتب اللغة قلت لوجه
لاحتمال ارادة الجبين بل المتعين هو الانف فان الجبين يوصف بالسعة لا بالصاوت وهو
الدقة والامتداد وقد مرّ مثله

زارني وهنأ اذا الليل سجي^(١) بحياً قد بدى فأنبلجا^(٢)
كلأ مزق جباب الدجى ضلّ في اصداغه السود نيجاك
ويوشيه بكحل الأعين

* * *

زارني بالسفح من رمل الكثيب فتعانقنا وقد غاب الرقيب
مثل ما التفّ قضيب بتضيب كلأ قبلته قال كفاك
قلت من خديك ورداً اجتني

* * *

فأنشني وأزورّ من تقبيله نادماً مني على تنويله
فقرأت الشكل من انجيله قلت يا اقصى المنى روجي فداك
ما جرى قال أما قبلتني

* * *

قلت خذ عن قبلة مني قبل قال ما كل روى يشفي الغلل
قلت من لي بسجاياك الأول قال لي هيات من يسمع ذاك
أم اوفى لا تبالي مظمني^(٣)

* * *

(١) قلت سجي اي سكن لادام (٢) قلت اضاء (٣) قلت هو من صدر
البيت المشهور

لقد باليت مظمن ام اوفى ولكن ام اوفى لا تبالي

يا غزال السفح من وادي زرود كن كما شئت بوصل وصدود
سلفت من اهل تيماء العهود لست اشكو لزمان من نواك
ليد بلغتها من زماني

* * *

يوم تزويج فتى المجد (حسين) طيب العرق شريف الحسين
وختان الأنجب بن الأنجبين من تربى وهو في حجر السماك
وهو من دوح العلي كالقن^(١)

* * *

قل بيوم فاز فيه النيران ذاك في عرس وهذا في ختان
سعد ما اسعد هذا من قران رصدت عين العلي هذا وذاك
فهما منها برأى بين

* * *

يا (حسين) نلت غايات المنى بمسرات جلت عنا العنا
فأهنيك كما شاء الهنا وأهني يا اخا البدر اخاك
بالذي سركما بل سرني

* * *

ذاك من عمهما جود يده ذاك من سادهم في محتده
ذاك من ساغ الورى في مورده ذاك من ذاك وهل تعرف ذاك
ذاك من أضحى سمي الحسن

* * *

نجمة المسنت^(١) والدوح سليب وثمال^(٢) الوفد والعام جديب
لم تزل بين بعيد وقريب فيه من اسر يد الضر فكاك
عارض للمجتدي والمجتنبي

* * *

بجر جود في ورود او صدور عب^(٣) حتى جاز اوكار النور
تفرق الشعري به وهي العجور وتسامى سميكا في السماء
سائغا مورده لم ياجن^(٤)

* * *

عقد العلم له تاج الفخار واكرم طاولة قرم ففخار^(٥)
أين شهب الليل من شهب النهار فأينفض انه ليس هناك
وأيعرج للاضيض الاوهن

* * *

لا تقسه في ذكاء بأياس^(٦) وبمعن كرمًا اذ لا يقاس
خالص التبر بقطر او نحاس هل ترى التاج كنعل او شراك
ام سنا الشمس كليل أدكن

* * *

عاشر الاقران في خفض الجناح ذاك من خلق رضي او صلاح
انت في السام كن خاف الكفاح واذا نبهك الهول رآك
ارقمًا ساب له من مكن

* * *

(١) المحل (٢) قلت ثمال القوم غياضهم (٣) عب زخر (٤) المتغير الطعم واللون

(٥) ضعف (٦) قلت اياس تقدم ومن هو ابن زايدة الذي زيدت به شرفاً

الى شرف بنو شيان وهو احد اجواد العرب المشاهير في الجود

يرشح السم شواظا في شواظ^(١) نافث اللسعة مزورّ اللحاظ
 وَكَلَّتْهُ نَفْسٌ حَرًّا بِالْحَفَاطِ فَبُو شَوْكٌ فِي هَوَانٍ لَا يَشَاكُ
 وَكَذَا مَنْ لَمْ يَبِينْ لَمْ يَبِينْ

* * *

يئست من طيشه قوس الزمان يأس من جراه في حوز الرهان
 اطلقوا من جريهم فضل العنان فكبت^(٢) ارجلهم دون مداك
 واستيكانوا بعد جيش ارعن^(٣)

* * *

قل لمن جراه فأيلو القياد رام ما من دونه شوك القتاد^(٤)
 فالسواري لا تباريها الوهاد بل اذا ما المشتري رام علاك
 قعدت همته بالثمن

* * *

انتما في افقها كاترقدين كثر النجم فكانا اوحدين
 لا يواخي حسن^٥ الا حسين بالتزام لا يوازيه فكاك
 ابد الدهر وعمر الزمن

* * *

(١) هو اليبيب (٢) اي عثت (٣) الارعن الكثير (٤) شجر كبير
 الشوك حديده

فَأَسْمَعَا غَرَآءَ مِنْ سِرْحِ الْقَصِيدِ لَوْ رَأَاهَا الْحَرْثُ^(١) يَوْمَا أَوْ لَبِيدِ
 وَزِيَادٍ وَجَرِيرٍ وَالْوَلِيدِ وَهِيَ تَجْرِي بِأَنْسِكَابٍ وَأَنْسَبَاكٍ
 لَعُدَى مَصْقَمِهِمْ^(٢) كَالْأَيْكُنِ

* * *

زَهْرٌ رَمَلٌ جَادَهُ الطَّالِ السَّقِيطُ لَوْ رَأَاهَا مِنْ بِهِ مَالِ الْغَبِيطِ^(٣)
 رِيحٌ مِنْ غَرِّ الْمَعَانِي يَسْتَشْبِطُ وَتَجَوَّأَتْ إِذْ غَدَى يَبْكِي هُنَاكَ
 مِثْلَ شَمْسٍ فِي ظِلَامٍ مُرْدَنٍ

* * *

هِيَ شَمْسٌ قَدِ وَهِيَ بَرَقْمَهَا تَصْدَعُ الثَّانِي وَلَا يَصْدَعُهَا
 بَلْ هِيَ الشَّمْسُ غَدَى مَطْلَعَهَا يَا مَقِيلَ السَّرْبِ فِي ظِلِّ الْإِرَاكِ
 بَيْنَ سَلْعٍ وَالْإِكْثِيبِ الْأَيْمَنِ

(١) يزيد بن جهم الحارث بن حنظل من بني يشكر ولبيد بن ربيعة العامري وزبيد الأعجم
 ابن سلمى بن عبد القيس وجرير بن عطية بن حذيفة والوليد بن يزيد بن عبد الملك
 قلت بل لعله أبا عبادة الوليد الشير بالبحثري (٢) البلغ (٣) قلت الذي مال به
 الغبيط هو امرؤ القيس في قوله : « تقول وقد مال الغبيط بنا معا » والغبيط الرجل
 يئس عليه الخودج . وقال الناشر : الغبيط اسم واد نبي بر بوع ولعله يزيد بن مال به
 الشردل بن يزيد البربوعي - الشاعر انتهى فانظر واعجب

قال مهنّا - سدنة الروضة الحيدرية

لُح كوكبًا وأمشِ غصنًا وألّفت ريمًا
فأن عداكَ أسما لم تمدك السياما
وجه اغرّ وجيدُ زانه جيدٌ^(١) وقامةٌ تحجل الخطي تقويمًا
يا من تجلّ عن التمثيل صورته ءأنت مئآت روح الحسن تجسيما
نطقتُ بالشعر سحرًا فيك حين بدا هاروت طرفك ينثي السحر تعليمًا
فاور رأتك النصارى في كنائسها مصورًا ربّعت فيك الاقانيما^(٢)
إذا سفرتَ تولّى المتقي صنما وإن نظرتَ توقى الضيغم الرياما
من لي بألمى نعيمي بالعذاب به والحبّ ان تجد التعذيب تنعيما
لو لم تكن جنة الفردوس وجنته لم يسقني الريق سلسالاً وتسنيما^(٣)
التي الوشاح على خصر توهمه فكيف وشح بالمرئي موهوما
ورجّ احقاف رمل في غلائله يكاد ينقدّ عنها الكشح مهظوما
ان أتمّ الحجل ساقيه فلا عجبُ فقد شكى من دقيق الدرز تأليما
الردف والساق ردًا مشيه بهرا^(٤) والدرع منقدةً والحجل منصوما

(١) طول العنق (٢) جمع انيم رومية .منافا الاصل وهي عند فرقة من النصارى الله واليسوع وروح القدس قلت بل هي عند كل النصارى كذلك وانما الخلاف بينهم في جنات آخر (٣) ماء في الجنة (٤) اراد به تكلفا والصحيح جدا المني البور يسكون الماء

تتلى ولم ينش قاريهن تأثيا
 في ميم مبسه لم تعد حاميا
 ان ادمج اللفظ ترقيقاً وترخياً^(١)
 تألق البرق نجدياً اذا شيا
 وان هجرتم فنيا هجركم فنيا
 دون الرياحين مجنياً ومشموما
 لو أن للعين اغفاءً وتهويماً
 ام تصدرون الاماني حوماً هيماً^(٢)
 غضيض طرف يرد الطرف مسجوماً^(٣)
 ونشأتى لم تردني عنه مفطوما
 وان أطال الجفا عزمًا وتصميا
 صدقتُ شرعك تحليلاً وتحريراً
 اعدل وجر بالذي ولأك تحكياً
 وقل (لهادي) الهدى طرداً وتقسيماً
 الأ على قدر فوت السن تقديماً
 تنقل البدر تكميلاً وتميماً
 بالخلد جرثومة^(٤) تملو الجراثيا
 منها ومن لم يزل بالفضل موسوماً

في وجهه رسمت آيات مصحفه
 ذي نون حاجبه لو حاؤه اتصت
 ولحن معبد يجري في تكلمه
 أشيم برق ثناياه فيوهمني
 يا نازلي الرمل من نجد احبكم
 أستم انتم ريحان انفسنا
 إن يناً شخصكم فأيدنو طيفكم
 هل توردون ظمأً عذب منهاكم
 لي بينكم لا أطال الله بينكم
 انا رضيع هواه منذ نشأته
 ما حاتُ عنه ولا عن عهد صبوته
 حرمت وصلي كما حلت سفك دمي
 يا جائراً وعلى عمد احكمه
 لك الصبا والجوى لي والعلی (لعلی)
 الأفضلين ولا تفضيل بينهما
 إن تم ذا قرأ اوفى التمام لذا
 غصنان من دوحه القدس التي نبتت
 (محمد الحسن) الزاكي شقيقهما

(١) ترقيق الكلام (٢) الهم العطاش (٣) غضيض الطرف المنكر والمسجوم
 السائل الدمع (٤) الجرثومة - الاصل

ومن سما من سماء المجد ارفعها
 بدرا كمال سعت شمساً على لهما
 لو تخطب الشمس زفتها كواكبها
 وانهارت الشمس في زي النشار لها
 وصيغ حجلاً لساقها الهلال ولو
 عم البرية بشر خص الكما
 وافي النري فوافي كل قاصية
 فالولي غدى في انفه شما
 هديت يا أيها المزجي مدلة
 يخالطن بالأرجل الأيدي فتجسبها
 عجلان منتقدا منهن ذ علية^(٦)
 وجناء^(٨) تعجل اخفافاً كأجنحة
 كأن في زورها هزاً يجشمها
 تلف اسنمة البيدا بمنسرح
 كأنها اجدل^(٩) يهوي لفاخته

(١) قلت هي الخارج من الجبال التي يرتقى بها (٢) السبحيه (٣) لفظة يونانية
 معربة معناها حرارة الهواء وفي الاصطلاح عبارة عن كل ما يتعلق بجواء محل مما تتأثر
 به الخواص والصحة (٤) الخلائيم (٥) المزجي السائق والخص غائرة العينين
 والمراسيل البيض السهلة والراسم التي تثني الرسم ضرب من سبر الابل (٦) الناقصة
 السريعة «الطارز» (٧) الدياميم جمع ديمومة وهي المفازة البعيدة التي يدوم بها السير
 (٨) الناقصة الشديدة (٩) الاجدل هو الصقر والفاخته طائر ضعيف معروف
 والفتخاء من العقبان اللينة الجناح

مُبِمِّمَا طَيْبَةً^(١) طَابَ الشَّمِيمُ بِهَا
 نَزَاكَ تَنْشَقْنَا مَا أَنْتَ مُنْتَشِقُ
 فَتَمَّ مَهْبِطٌ وَحِيٌّ أَنْ عَرَجْتَ لَهُ
 طَفٌّ وَأَسْتَلَمَ عِنْدَ طَهِّ رُكْنِ حَجْرَتِهِ
 زُرٌّ مِنْ بِهِ نَالَ إِبْرَاهِيمُ خَلَّتَهُ
 وَهِنَهُ وَهُوَ الْأَوْلَى بِعِزَّتِهِ
 وَ(لِلْجَوَادِ) التَّهَانِي عَوْدَ بَهْجَتِهَا
 الْهَاشِمِيَّ إِذَا عُدَّتْ مَنَاسِبُهُ
 أَنْتَ الْعِمَادُ لِفَهْرٍ وَالِدَعَامُ لَهَا
 تَلْوِيٌّ عَلَيْكَ مَتَى تَلْوِيٌّ خِنَاصِرِهَا
 هُوَ الْجَوَادُ وَبِجْرِ الْجُودِ رَاحَتُهُ
 مَا حَاتَمَ بِقَرِيبٍ مِنْ نَدَاكَ نَدَى
 أَنْ كَانَ فِي الْعَرَبِ ضَيْفَانٌ لَهُ فَلَقَدْ
 هَذَا مَزَايَاكَ أَعَيْتُ أَنْ يَحِيطَ بِهَا
 مَا زُرُّ الْإَعْلَى جَيْشٍ مَطَارِفُهُ
 سَمَحَ الْخَلِيقَةَ إِلَّا أَنْ يَجَاوِلَهُ
 تَكَادَ تَهْتِكُ سِتْرَ الْغَيْبِ فَطَنَّتُهُ

مِنْ تَرْبَةِ آيْنٍ مِنْهَا الْمَسْكُ مَخْتُومًا
 شَذَا الرِّسَالَةَ لِأَشِيحَا وَقِيصُومًا
 فَقَبِلَ الْآرِضَ تَجْلِيلاً وَتَعْظِيماً
 صَلَّى وَسَلَّمَ عَلَيْهِ طَبَّتْ تَسْلِيماً
 مِنْ ذِي الْجَلَالِ وَمُوسَى نَالَ تَكَايماً
 هَنَّا وَرَدَّدَهُ تَغْرِيدًا وَتَرْنِيماً
 كَبْهَجَةَ الرُّوضِ مَوْلِيًا وَمُوسُومًا^(٢)
 وَعَدَّ مَنْتَسِبٌ سَهْمًا^(٣) وَمَخْزُومًا^(٤)
 لَوْلَاكَ مَا كَانَ سَمَكُ الْمَجْدِ مَدْعُومًا
 حَامِيٌّ جَوَانِبِهَا عِزًّا وَتَصْمِيماً
 وَالْعَدْلُ أَنْ يَتَسَاوَى الْأَسْمُ وَالسِّيَامُ
 جَلَّتْ هَبَاتُكَ عَمَّنْ يَنْحَرُ الْكُوهَا^(٥)
 أَضْفَتُمُ الْعَرَبُ ثَمَّ الْفَرَسَ وَالرُّومَا
 نَطَاقُ نَطْقِي مَنْشُورًا وَمَنْظُومَا
 وَبِشْرِهِ شَقَّ زَهْرُ الرُّوضِ مَرْهُومًا^(٦)
 مِنْ سَامِهِ الْخُسْفُ لَمْ يَسْمَحْ بِمَا سَيَا
 وَلَمْ يَخْلُ عَنْهُ سِتْرُ الْغَيْبِ مَكْتُومَا

(١) المدينة النبوية (٢) أي وقع عليه الولي والوسي وهو مطر الربيع والولي بعده

(٣) قبيلة من قريش (٤) هو مخزوم بن يقظه أبو حي من قريش (٥) الأبل

(٦) قلت أي مبلولا بالمطر والرهمة بالكسر المطر الضعيف الدائم

يقول ما قال تحميقاً بمصدره
لولا الفلوة لأعانا بعصته
المحتبين بدستيها وان نهضوا
والمقدمين ونفسُ القومُ مُجمعة
والمنزلين إذا ما اجذبت سنة
يذكون نار القرى في كل شاهقة
لوضاع لاهبها ضاعت نواحفها
لا زلت يا بني الزهراء زاهرة
واسلم عليُّ فقد وافتك غانية
في مهرقٍ^(١) نظمت فيه فرائدها
ان لم تكن لك قدرا فهي مقدرتي
تركت نظم القوافي ثم عدت له
ألقيت درر مقال قد سمحت به

ان يخلط القول تخميناً وترجياً
زاكي الابوة معصوما فمعصوما
حلوا حباها^(١) وشدوها حيازما
والخيل ترفع سجف النقع مر كوما
والنازلين إذا جاست لها ميا^(٢)
يلقى بها المنديل الهندي محطوما
تهدي فاماً عيوناً او خياشيبا
اوطانكم وبكم تسمو الأقالبا
غنت بمدحك تفريدا وترنينا
تخاله معصم الحسناء مرسومما
فاقبل زارتها لطفاً وتكريما
مؤدياً لك فرضاً كان محتوما
نثراً فعاد الى عليك منظوما



(١) احتبي بالثوب اشتمل به (٢) قلت هو جمع اللوام الجيش العظيم ذو العدد
الكثير او جمع لعموم الجواد من انفس او الخيل (٣) المهرق الصحيفة

قال مراسلا بعض اودائه من اشراف بغداد

منح الصباية أضلعا وفوايدا وعصته سلوة مقصر فتاى
 وطنى عليه الحب وهو أميره فاطاع جامع قلبه وانقادا
 ولهان يفرح إن ذنى اهل الحمى منه ويجزن ان نأوه بعادا
 بعثوا الخيال وما رقدت فليتهم بعثوا الي مع الخيال رقادا
 أحبي اللجى أرقا كأن نواظري خلقت محاجرها^(١) قذى وسهادا
 قلق الوساد كان من اهواء قد اهدى وشاحيه الي وسادا
 قطف العيون الورد من وجناته غرس المضاجع للمحب قتادا
 يا غارسا بالجزع روضة حسنه وبخيف رائدها ظبا وصعادا
 كنيت عنك بن سواك موريا بهوى سعاد وما عنيت سعادا
 أعرضت عني وادعيت مودتي أرأيت إعراضا يكون ودادا
 ان لم تساعف بالوصال فرما عودت قلبي للجنفا فاعتادا
 ولقد ازورك بالمنى وخداها واجوب في فكري اليك وهادا
 اترك فوايدي جرة لا تطفه فالنار ان نخدمت تعود رمادا
 اني تعبدني الهوى لمغنج دان الجمال لعزه فانقادا
 كبر الوقور اذا مشى يمتاده حتى اذا غلب الدلال تهادى^(٢)

(١) جمع محجر وهو ما يبدو من (انقلاب (٢) تهادى قابل

جذلان ابدى زهوه وأعادا
 خدًا ومن زبر الحديد فوادا
 واذا سألتَ سألتَ منه جهادا
 يوماً نوى لك فرقة وبعادا
 وأريد فيما أنتحيه مرادا
 أو ما ترى نور العيون سوادا
 أسرت فلم يقبل فدوى فتوادا
 وأبي البخيل بان يكون جوادا
 وقتت وقد سرت الجمال وخادا^(١)
 اثر النياق فاركضوا الاكبادا
 ورياض حسن تمنع الروادا^(٢)
 سيان كلُّ ينثني ميأدا
 وغدت ذوائبهم لهن نجادا^(٣)
 وتخال من مصر له بنفدادا
 روى ماهدك الغمام وجادا
 ابدأ ولا للعيش فيك نفاذا
 وأقامهن وما اقام عمادا
 وسباسباً وفدافداً ووهادا^(٤)

فكأن في برديه مابكاً ضافرا
 قاسٍ رقيق نال من زهر الربى
 فاذا هزرت هزرت منه اراكة
 ينأى فلا يمدُ الدنوءُ فان دنا
 اني لأستر عفتي بخلاعةٍ
 والضدّ قد يبدو بمظهر ضده
 بدمام ذبّاك الغزال حناشة
 أخذ الحنشة ثمّ صن بردها
 لله يوم وداعهم من عصبه
 وقتت بهم أقدامهم ان يقتفوا^(١)
 فوق الركائب أنجم لا تجتلي
 عرب معاطف غيدهم ورماحهم
 سلّوا لواحفهم فكن صوارما
 فتخال كلاً في المحاسن يوسفنا
 يا ربع لذاتي ومربع جبرتي
 لا أبتغي للوصل فيك نهايةً
 لا والذي سمك السموات العلى
 ودحى البسيط صجارياً وصحاصحاً

(١) واخدة والوخذ نوع من السير (٢) الاقنفا، اتباع الاثر (٣) لا تجتلي
 لا تنظر والرائد طالب الرعى (٤) التجاد الخائل (٥) قلت كل هذه الالفاظ
 متقاربة المعنى او مترادفة

لا أرتضي غير الأكارم معشراً
 كلاً ولا النسي لغير المصطفى
 والباذلين لكل ثاور باغة
 والسابقين لكل حلبة ومفخر
 سلكا من العلياء نهج أبيهما
 علمي هدى قري دجى مطري جدى^(١)

إن ارشداً أو اشرفاً أو جادا
 وتجارياً وتبارياً وتساوياً
 الكل يأتى ما أباه شقيقه
 كالناظرين على الزمان تراهما
 لم تغتمض عين إذا ما أختها
 وهما يدا العلياء ساعة بطشها
 من معشر ضربوا رواق بيوتهم
 وإذا الفخار غدى هنالك حلبة
 ومن العزائم ينتضون صوارما
 مادته^(٢) لبشرهم البسيطة بهجة
 في كل ما قد أبدى واعادا
 خلق الكرام وما اراد مرادا^(٣)
 يتشاركان معاً كرى وسهادا^(٤)
 أرقت ولا هي تستطيع رقادا
 أو ناظراها الميصران رشادا
 فوق السماء وغادروه مهادا
 ركبوا مساعيمهم فيكن جيادا
 ومن الحفائظ يشرعون صعادا^(٥)
 فرست حلومهم بها اطوادا

(١) قلت الآماد كالأباد جمع ابد (٢) الجدى العطاء والجود (٣) قلت هكذا في النسخة وهو سهو منلفظ يتحوّر المدح به ذماً وحق البيت ان يكون هكذا

الكل يأتى ما اتاه شقيقه خلق الكرام وما اراد ارادا

(٤) الكرى النوم (٥) الصعاد هي الرياح المرتفعة (٦) الميد الاضطراب والحركة

ءأبا الغنيّ وتلك اسنى كنية
 شكرت مساعيك البلاد واهلها
 طاً فوق هام الفرقدين بأخص
 ان اعرفت عيس اليك ارحتها
 والى ابي الهادي أنتهت 'جمل الثنا
 المخصم البنساء والمعني بهم
 يتهلل' النادي بيهجة بشره
 يبدو بمنبايح الجبين تخاله
 تسمو لطلعته العيون تشوقا
 يتباشرون اذا رأوه كأنه
 شرف القبائل في مواقف فخرها
 أخويّ ان ضاقت بوصف علاكم
 فلي القوافي الشاردات كأنها
 من كل معربة المتون اذا روت
 لولا كما ما كنت انظم عقدها
 أخويّ فلتشرق شمس علاكما

تدعى بها يوم اللقا وتنادى
 واليك قد القى الزمان قيادا
 وأسحب على فرقيهما الابرادا
 وكفيتها الاتهام والانجادا
 واحاط فيها طارفا وتلادا^(١)
 'حجبا تسل على الحصوم حدادا
 كالروض راوحه الغمام وغادى
 شمس الضحى والكوكب الوقادا
 لتروء احسن منظر مرتادا
 برق' وراء المحل زف' عهادا^(٢)
 اذ طوقت بهباته الأجيادا
 سعة القريض وما بلغت مرادا
 سمط^(٣) الجمان يقلد الاجيادا
 مشنى فرائد درها وفرادى
 يوماً ولا اعطيتها الإنشادا
 بسنا المكارم تصحب الآبادا

(١) المال الحادث والتقدم (٢) قلت العباد المظر المتابع جمع عهد . مظر الربيع بيد
 الوسخي (الطراز) (٣) خيط القلادة ما دامت فيه الحرز

وله مراسلاً بعض اودائه

طلعتُ الوكته^(١) عليك باسعد
 وكان احرفها على وجناتها
 كاللؤلؤ المنثور وشي^(٢) حروفها
 تنفض عن مسك يفوح بنشره
 حتى كأنك قد كتبت سطورها
 فلثمتها في ناضري لا في فمي
 وطفقت اسحب مطر في متايلا
 أمشرفاً قدري برائق لفظها
 هل كيف تختلس المداد ممددا
 وتشكل الكلمات في رشحاتها
 يا ساكني الزوراء حسبكم النوى
 أمرضتموني بالبعاد وانما
 ألتيت اقليدي^(٣) اليكم طائعا
 كثرت علي النائحات صوارخا
 واتتك تحسبها سبيكة عسجد
 خود تبسم عن خمار اسود
 لو لم تكن صبغت بماء زبرجد
 وأريجه قد ضاع بالندّ الندي^(٤)
 دون اليراع^(٥) بمندل متوقد
 وحملتها في صبوتي لا في يدي
 فكأنني خارت نشوة صرخد^(٦)
 ومطوقاً جيدي بها ومقلدي
 كف قد أنبجست^(٧) ببحر مزيد
 وهي السحابة تستهل لمجتي
 فلقد وهى جادي لكم وتجدي
 أقصى شفائي ان اراكم عودي
 ولكم تقاعس عن سواكم مقودي
 ان لم أكثر في نواكم حسدي

(١) اللوكة الرسالة (٢) الوثى (النقش) (٣) العود الذي يتبخر به (المغرب)
 (٤) القمبة (٥) المطرف الثوب والصرخد الحمرة (٦) انفجرت (٧) المفتاح

مؤهتُ عنك بلعام وبجاجر
 فليجلُ في الزوراء عيشك سائغا
 وليهن عيذك الرقاد فان لي
 ان سلمتك يد الغرام فاني
 أو تنس لي العهد القديم فانما
 فلو ان لي للكرخ^(٢) اوبه راجع
 ولأنت من تلك العبارة متصدي
 اني اغص بكل عيش أرغد^(١)
 عيناً اذا رقد الملا لم ترقد
 ملقى بقبضتها ارواح واغتدي
 نسيان عهدي حين اقوى معهدي^(٢)
 لتخذت دارك فيه اقدس مشهد



(١) تقدم ان الزوراء هي بغداد (٢) اقوى اي دثر واقفر والمهد المكان
 الذي يعهد فيه الشيء وصار يطلق على مطلق الربوع
 (٣) الكرخ الجانب الغربي من بغداد والابوة العودة

وقال

ولو انني فاوضتُ ذا الطرس بعضه
 ولم تقوَ عيبي ان تقوم بجمله
 ولو سُخِّرَتْ شَمُّ الجبال لنقله
 ألا فأيطبُ بالكرخ عيش احبِّي
 وأشرب عذب الماء رنتًا كأننا
 ومن شقوتي ان يحكم البين بيننا
 لأحرقه حتى وهي وأبيدا
 ولو مسخت اخفافهن حديدا
 وحملنه لأنهن منه صعيدا^(١)
 فما ذقتُ عيشًا بالغري رغيدا
 سقاني ضريماً صدّ كم وصديدا^(٢)
 ويا شدّ ما اشقى الزمان (سعيدا)

* * *

فلي زفرة وجه النهار وزفرة
 وما تلك انفاس تشبُّ وانما
 أسامر فيها الليل دون سميري
 شظايا فوآدي في شواظ زفيري

* * *

رسالة شوق قد فضضتُ ختامها
 فقبت منها احرقاً فحسبتني
 وشاهدت معناكم به وأربما
 وجدتُ بها الدهر (عقدًا مفصلاً)
 اقبلُ من كفيك في الطرس انملا
 بدى المرء في آياته وتمثلا

(١) ذات التراب او مطاق وجه الارض (٢) قلت تقدم ان الذريع هو نبات

لا تقربه دابة لحبته . والضديد ماء الجرح المختلط بالدم

وله مُهَيَّنًا

شمس الحمياً تجلّت في يد الساقى
 سترتها بفمي كي لا تنم بنا
 تشدو أباريقها بالنسكب مفصحة
 خذها كواكب اكواب^(١) يشعثها
 تسمى اليك بها خود مراشفها
 ماشاك عقرب صدغها مقبلها
 مسودة الجعد لولا ضوء غرتها
 يهدي اليك بمرآها ومسمها
 هيفاء لولا كتيب من روادفها
 ماهبت الريح الا استمسكت بيدي
 قالت خذي بيدي فالريح قدخفت
 جال الوشاح بكشحيها متى نهضت
 لا تلبس الوشي الا كي يزان بها
 تريد حسناً اذا ما زدتها نظراً

فشع ضوء سناها بين آفاق
 فأججت شعلة ما بين آماقي
 بشرى السليم^(١) فهذي رقية الراقي
 ما يجتسي الطرف من اقداح احداق
 أهني وأعذب ممّا في يد الساقى
 الا ومن ريقها يُرقى بدرياق^(٢)
 لما هدتني اليها نار اشواقى
 جمال يوسف في الحان اسحاق^(٣)
 فرّ النطاقان من نزع واقلاق
 ترب^(٤) لها وأعترها فضل اشفاق
 تهديني بنسيم هب خفاق
 تسمى اليك وضاق الحجل بالساق
 كما يزان سواد الكحل بالماق^(٥)
 كالروض غب رفيف القطر مهراق^(٦)

(١) اللذيع (٢) قات الكوب كما ذكروا كوز لا عروة له ولا خرطوم والقوح
 مطلق الاناء الذي يشرب به (٣) ما يعالج به السموم (٤) هو ابن ابراهيم الموصلى
 يضرب به المثل في الغنا (٥) الترب اللدة الاليفة ومن ولدت معها
 (٦) باق العين وموقها طرفها (٧) تلت الرفيف صوت القطر وحفيفه عند القترول
 المهرق المراق

تلك التي تركت جسمي بها مرضاً وحرضت كي تذيب القاب اشواقي
وأستجمعت واثقات الحسن فأجتمعت

لها المودة من قلبي واءلاقي

ضممتها فتثنت وهي قائلة
رقت محاسنها حتى لو أتخذت
وبت أسقى وباتت وهي ساقيتي
في مربع نسجت ايدي الربيع له
تشدو العنادل^(١) في ارجائه طربا
كأنا النرجس النض الجني به
والنهر مطرد والزهر منعكس^(٢)
في غلمة كبدور التم أوجهها
شمّ الانوف شتاً الجوزا محلمهم
أنساً بعرس حسين بدر هالتهم
ذاك الذي بسقت^(٣) بالمجد نبعته
والطيب العرق ما احلى خلأئته
هنّ به الحسن الزاكي فذاك فتى
فتى زها الروض أخذاً من طلاقته

بالغنج رفقا لقد فصمت اطواقي
عرشا بناظرتي لم تدر آماقي
نحسوا الكؤوس ونسقي الارض بالباقي
مطارد الزهر من رند^(٤) وطباق
والغصن يسحب فيه ذيل اوراق
نواظر خلقت من غير أحداق
والناي ما بين تقييد واطلاق
قد أشرفت في الدياتي اي اشراق
سروا الي المجد في نص واعناق^(٥)
محالف السعد في عهد وميثاق
وأصبحت ذات أوراق وأرواق^(٦)
في فرعها نبا عن طيب أعراق
فاق الكرام فأضحى بدر آفاق
والمزن من سيبه تهمي بغيداق^(٧)

(١) شجر طيب الرائحة (٢) جمع المنديل (٣) السير الشديد

(٤) بسقت : طالت (٥) اوراق جمع روق بمعنى السقف (٦) اراد الكثير

والصحيح غدق لاغيداق وبهناه الكرم

رأى مسميه فصل الحسن فيه قتلُ
 الناضل الخبر من راق الحبور به
 هذي المكارم فأشأوه من شأوتَ بها
 فيا خليلي والثني المثلُ يرى
 تلي معاليكما فصلاً فأكتبه
 فها كماها قوافٍ تُتجفان بها
 يعنو زيادٌ وبشر والوليد لها
 ودمتا فرقدَي عزٍ بأفق عليّ
 في حسن خالق نبى في حسن اخلاق
 لا بل تجدد فيه بعد إخالق
 فإنها سأمٌ للعارج الرائي
 ان لا تحاط معاليكم بإغراق
 حتى عجزتُ وأقلامي واوراقي
 أعددتها صلتى في يوم انفاقي
 والأعمشان وعمرو وابن اسحاق^(١)
 يفنى الزمان وسامي مجدكم باقي

(١) اراد جهم بشر بن ابي حازم من بني اسد وهو جاهلي قديم ، لم يذكر في دائرة المعارف
 للبستاني وقاموس الاعلام التركي وسائر اسفار اللغة الا عشر واحد هو ابو محمد سليمان بن مهران
 الكوفي المحدث قلت وهذا ايضاً لا يتجه حمل البيت عليه اذ ليس هو في ساقه الشعراء حتى ينظم في
 سلكهم ومن القريب جداً ان يكون تحريف في النسخة وان يكون الصحيح والاعشيان اعشى
 وائل واعشى همدان او تغلب وهما مشهوران ثم قال الناشر : لانعام اي عمرو يقصد من
 الشعراء فان كثيراً منهم المسنون بعمره كعمرو بن قيسه وعمرو بن شاس وعمرو
 ابن كثوم وغيرهم قلت لاشك ان المراد اشهرهم واشهرهم وهو الاخير ولم يذكر الناشر
 المراد بالاسم الاول في البيت والظاهر ان المراد به النابتة فان اسمه على ما اعهد
 زياد وقال ان ابن اسحاق هو ابو بكر محمد محدث قلت ولا مناسبة له هنا ايضاً

وقال

ما لقلبي تهزّه الأشواق خبرينا أهكذا العشاق
 كلّ يوم لنا فواد مذاب ودموع على الطلول تراق
 عجباً كيف تدّعي الورقُ وجدي ودمعي يجيدها اطواق
 كم لنا بالحمى معاهد^(١) أنس والصبا يانع الجنا^(٢) رقراق
 عهد لهوي^(٣) به اليايالي ترامت^(٤) ما لها عرّست به الاحداق
 يا لظمن به النياق تهادي^(٥) نهنيهي^(٥) السير ساعة يانياق
 فبأحداجك استقلت ظباءً أنسات^(٦) بيض الحدود رقاق
 فأرحمي يا أميم لوعة صبّ شفّه^(٦) الوجد بعدكم والفراق
 كاد يقضي من الصبا لولا أن تحاماه^(٧) في الوداع العناق

* * *

لست للراح صاحباً ورفيقاً فدع الكاس لا تدري رحيقا
 وأسقني من ملك علي^(٨) فملي من ملك الشبيب ان لا افيقا

(١) قلت جمع معهد وهو المنزل الذي يهد به الشيء وقد شاع استعماله في مطلق المنازل
 (٢) قلت الجنى ما يجنى من الشجر ما دام غضاً (٣) قلت هكذا في النسخة ويمكن
 ان يكون بالتنوين (عهد لهوي) (٤) قلت تهادي بمعنى تتمايل (٥) قلت نخنه عن الشيء
 بمعنى كفف ولا احسبه يتعدى بنفسه فراجع (٦) قلت شفّه بمعنى اضعفه (٧) قلت
 يريد لولا ان يمانع ويحامي عنه الوداع لقضى من الوجد (٨) الملك هو الشرب الثاني

وأدرزُ يا فداك نفسي واهلي مبسماً ضمُّ لؤلؤاً وعقيقاً
يشبه الشهب في ثنايا عذاب تستعير البروق منه البريقاً
قلتُ للريح لا أبأ لك هلاً جزتِ بالجزع عاجلاً وعقيقاً
فلنا بالعقيق من ارض نجد رشاً قد اذاب قلبي حريقاً
هو يلقي من الهوى ما لقينا فلقد كان عاشقاً معشوقاً

* * *

عليك سلام الله ماغردت ورقُ وما انهلَّ وسميُّ وما اومض البرق
وما نظرت في الروض مقلة نرجس وما ادم للقلب العلوق بكم خفق
وما حنَّ مشتاق الى من يشوقه وما اشرقت شمس النهار واغربت ؟
وما ادم من اوطانها الغرب والشرق من الحبل تعرفوني لذكرك ام عشق
ما احبك حباً لست ادري خواطرُ بسرّي وكاد القلب اذ ذاك ينشق
فأخرس عن نطقي وتجري محاجري وربّ عيون كاللسان لها نطق
خرب لسان كالعيون له بكأ

قال مُهَنَّاتًا بعض كبار النجفيين
وهي آخر قصيدة نظمها

وشَّعَ^(١) الحسنُ جُنَّارًا وآسا من عذارٍ خلالِ خديكِ جاسا^(٢)
قَابَتِ وجهَكَ السماءُ فابدت صورةُ البدرِ من سناكِ انعكاسا
وسبى ثغركِ الثريا فابدت بالدراري^(٣) تشبهاً وجناسا
وتَمَنَّى الهلالُ لو صيغَ طوقاً لكِ فاستام حليكِ الوسواسا^(٤)
والتوى الصِدغُ حارساً وجناتٍ اشكلُ الوردُ عندهن التباسا
كم اردنا من وردهن اقتطافاً فاصطلينا من جرهن اقتباسا
ياغزالِ الجمىِ وقاتِ غزالاً حين ابصرتِ في ضلوعي كناسا
حسبوا غنَجَ مُقاتيكِ نَعاساً ومن الغنَجِ ما يخال نَعاسا
ايها المرتمي ارتمي فسديداً انت وأستهدف الحشا قرطاسا^(٥)
ابلحظي وحاجبِ ثَملي^(٦) قد فضحت النبال والاقواسا
لكِ يا واهن الحشا ايُّ بطشٍ فيه تقوى على الاسود افتراسا

(١) قلت اصل التوشيع التلون والخلط وتوشيع الثوب اعلامه
(٢) قلت الجوس طلب الشيء بالاستقصاء وانتردد خلال البيوت
(٣) قلت الدراري الكواكب (٤) الوسواس صوت الخلي
(٥) يرض السهم (٦) منسوب الى ثعل وهو ابو حي من طي عرفوا بجودة
ربي السهام

من بهار الضنا عليك لباسا
 سُحِبَ عيني تدفماً وانبجاساً^(٢)
 منك سَلَّتْ مني الفؤاد اختلاسا
 غير اني قاسيت ما لا يقاسي
 لست أُوسى^(٣) فعلنى ان اواسا
 يوم تسقي النديم خراً وكاسا
 يوم تنسى العهود ان تتناسي^(٤)
 ان دجى الليل شَبَّها زبراسا^(٥)
 حرس الله قَدَهُ المياسا
 عطفه نشوة الدلال فماسا
 مارستها عفر^(٦) الظباء مراسا
 ناشراتٍ وشي الرياض لباسا
 باباريتها وجاماً وطاسا
 طيعاتٍ اذا تلوت شماسا^(٧)
 فيك نغنت بها اناس اناسا
 اذ يجي النديم والجلاسا

من كسا خدك الشقيق^(١) كساني
 موجُ ماء الصبا بخديك اجري
 واذا ما اختلست نظرة عينٍ
 هب جميع الورى احبتك حبي
 يا خليلي بالضا واسياتي
 فاسقني لا عطشت ريقاً وثغراً
 وارع لي ذمة لديك وعهداً
 وبذاك الفريق ساقى هميأ
 ملوئ برديه عفة ودلال
 وقر الكبر مشيه فتوات
 يتهادى بين الربي حالاتٍ
 عاقدات من لولوء الطل تاجاً
 وهو يجلو سوائفاً وسلاقفاً
 لي طبع يروض فيك التواني
 ولكم لي بديعة مثل هذي
 هي سُكر النديم دون الحميا

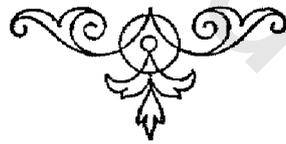
(١) قلت هو الورد الاحمر والبهار الازفر (٢) الانبجاس الانفجار

(٣) لست اداوى (٤) قلت هكذا في النسخة وصحيحه (او تتناسي)

(٥) الزبراس هو المصباح (٦) الظبية العفراء هي التي يعلو ياضها حمرة

(٧) جمع شمس وهو الصعب

هي مثلُ العروس تحلو فتجاولو بجلاها الاعيادَ والاعراسا
 بك شبيهاً^(١) وفي عرس (هادي) بالتهاني أزرُتها (العباسا)
 قمرٌ مشرقٌ بهالة^(٢) سعدٍ مارأته الأقمار الا اثماسا
 و (لأنواره الفقاهة) اهدت مثل انوارها فنال اقتباسا
 وهو البغية التي تبتغيها والمعاني مؤلفات جناسا
 هو من غرسها كما هو منه غصنا دَوْحة^(٣) تطيب غراسا
 لا تقس فضله بمنضل سواه رُبَّ فضلٍ بفضله لن يُقاسا
 وكذلك الورى معادن شتى فنضاراً^(٤) بها ترى ونحاسا



(١) قلت هكذا في نسخة الناشر والصحيح (بك شبيهاً) (٢) قلت
 الحالة دارة القمر جمعه هالات (٣) الدوحة الشجرة (٤) النضار الذهب

وله

خَظَرَتْ جَدًُّ وَشَاخَهَا بِخَفُوقِ
 وَعَلَى الدَّلَالِ تَمَاسَكَتٌ فَتَلَاعَبَتْ
 سِمَةً الوُقُورِ إِذَا مَشَتْ تَعْتَادُهَا
 شَرِبْتُ بِوَجْنَتِهَا دَمِي وَأَسْتَحْدِمْتُ
 تَرْتِجَ مَنْ أَرْدَأَهَا فِي جَدُولٍ
 وَتَعَلَّمُ النَاقُوسَ نَعْمَةً جَرَسَهَا

* * *

يَا إِسْمُ جَادِكُمُ الغَمَامِ إِذَا سَرَى
 جُونٌ^(٢) إِذَا احْتَلَبَ المَهَبَ ضُرُوعَهُ
 أَنِي وَرَثْتُ بِجَيِّكُمْ فَتَكَاثَرَتْ
 كَانَ الشَّبَابُ الغَضُّ مَوْسِمٌ لِنَدِّي
 فَطَوَى المَشِيبَ سَجَلَهُ^(٥) طِيَّ الدَجِي
 وَيَلِي عَلَى عَصْرِ الشَّبَابِ وَغَادَةَ
 مَتَجَلَّلًا بِرِوَاعِدِ وَبُرُوقِ
 هَدَرْتُ رِوَاعِدَهُ هَدِيرَ فَنِيْقٍ^(٣)
 عَلٌّ تَقَالَهُ فَقَلٌّ وَوُوقِ
 وَرِوَاكِ سِوَقِ عَكَظِهِ^(٤) فِي سِوَقِي
 حَشَدَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ جَيْشَ شُرُوقِ
 بَخَلَتْ عَلِيَّ بِزُورَةٍ وَطُرُوقِ

(١) اراد به الباطية واصحبح الصفاة (٢) اسود (٣) قلت الغنبق الفحل
 المكرم لا يؤذى لكرامته على امله ولا يُركب (٤) سوق بناحية مكة كانت تتناشد
 فيه العرب اشعارها كل سنة عشرين يوماً في هلال ذي القعدة (٥) ناصك

بَيْضَاءُ أَلْبَسَهَا النَّمِيمَ بِهَانِهِ
 قَبْلَ الْوَلَائِدِ إِذْ تَهَبُّ مِنَ الْكُرَى
 قَرَّبَيْنِ قَضْبَانَ الْأَرَاكَ جَلَّتْ
 وَغَدَى يَمُوجُ بِهَا رَضَابٌ مُفَاجٍ
 وَظَانِرُنْ جَثَلًا مِنْ أَيْثِ عَثَا كُلِّ^(١)
 وَتَنَفَسَتْ أَرْجَ الْأَطِيمَةِ^(٢) عَنْ شَذَا
 الْحَسَنِ حَوَازَتَهَا وَأَمَّا غَيْرَهَا
 وَالْحُبُّ مِنْ دُونَ الْبَرِيَةِ كَيْهَا
 وَالْفَضْلُ لِلْمَوْلَى أَبِي الْفَضْلِ الَّذِي
 الْمَنْطِقُ الْخَرَسُ الْبِرَاعَةُ بِالَّذِي
 الْمَتَطِيُّ لِلْمَجْدِ أَرْفَعُ غَارِبٍ
 رِيحُ الصَّبَا أَنْطَبَعَتْ بَرَقَةَ طَبْعِهِ
 فَشَذَاهُ أَطِيبٌ مِنْ شَذَاهُ لِنَاشِقِ
 لِي مِنْ مَكَارِمِهِ أِبْرُ أَبُوَّةٍ
 أُمْسُدَدِي لِلْقَصْدِ إِمَامًا رَافِعًا
 لِي عِنْدَكُمْ أِبْدَاءُ حُشَّاشَةٌ عَالِقِ

(١) جمع لثه وهي اللهاة (٢) الكثير من الشعر جمع عنكال الشراخ الحامل البسر
 (٣) العير التي تحمل الطيب (٤) الذي يوضع فيه الجسر (٥) نوع من الطيب
 قلت والذي احسبه عوض تضمنت تضمنت، ولكن هكذا في النسخة (٦) الناقة التي تعطف
 على غير ولدها (كذا) قلت وانما هي التي تمنحني الى ولدها الفصيل بعد ذبحه او فصله عنها

من ذاق من سلسال ريقك جرعة
جاد السحاب ولو كجودك لم يكن
وجه كنبليج الصباح وراحة
اصبحت سابق اول في غاية
حاولت كنه علاك اعلم فكرة
ووجدت ادناه نهاية خاطري
فأليكمها مثل الخميلة^(٢) أزهرت
غراء معربة المتون حدى بها
هي فوق مجهودي ودون علا الذي

لم يلو عنك لآسن مطروق^(١)
حيلاً يوجه الاسى ببروق
ترري بصوب المزنة المدفوق
عفواً ومعى اخر بلحوق
فرمقت شأواً ليس بالمزموق
فقعدت عجزاً عن قضاء حتموق
او لا فمئل اللؤلؤ المنسوق
لحمك حاديهما حداء النوق
قصدت وخير القول قول صدوق

(١) التبرير (٢) رلة تبت الشجر قلت الخميلة حيث يستعملها الشعراء يعنون بها المنهبط من الارض الذي يكرم به النبات والازهار لانهما يبت الشجر

وله

من نازح يحدو العراق ضعونه
 ومودعٍ للركب ودَّ بانه
 لم تقطع الاظمان ميلاً في السرى
 قطعت بهم سهل الغميم وحزنه
 من كل اوظف^(١) ما تغنى رعدهُ
 فترى الدموع تخاله بجراً طمى
 وذكرت في ذي البان ميس قدودهم
 فالوا اشاب البين مفرق رأسه
 يا قلب حسبك بالغرام رهينةً
 لم يُنسني عنه السرور بعودتي
 كلا ولا النكبات تطرق ساحتي
 وكانني من حيٍّ قومي سامرٍ
 فلا تنهكن القلب من حمراته
 ما عاطشٌ اوردى الاوامُ بقلبه
 حتى اذا وجد المعين بقربه
 فغدى يعرضُ على الانامل حسرةً
 وغدى يكذب بالحياة لنفسه
 قلب سرى لما اهاج شجونه
 لو قد اسال مع الدموع عيونه
 الا وكحلَّ بالسهاد جفونه
 فسقى الغميم^(٢) سهوله وحزونه
 الا وارخص بالدموع شوؤونه
 وترى الحمول تخالهن سفينه
 فغدوت من شغف اضم غصونه
 صدقوا ولكن قد اشاب عيونه
 شطاً الغريم^(٣) وما قضاك ديونه
 ان سرّ من خلق الهوى محزونه
 اذ ليس غادي القلب الا دونه
 حسب النقا بالاجر عين حجونه^(٤)
 يوم الترحل او يجن جنونه
 لهباً وقد شرب الاوام عيونه
 وجد الرُّكيّ وقد اضلّ معينه
 ندماً ويصفيق بالشمال يمينه
 لما حدى حادي الضعون ضعونه

(١) موضع بالحجاز (٢) عنتى من الماء (٣) المديون (٤) جبل في مكة

قال مهنتاً بعض السادة الاشراف

طرّز خديك العذاران تطرزة الورد بريجان.
 خذاك من وردٍ ومن نرجس عيناك والقامة من بان
 مراثر العشاق شققتهَا فأخضرَ منك الاحمر الثاني^(١)
 لو كنت في دارٍ ككصرٍ وفي حَيِّ مدانٍ حَيِّ كنعان^(٢)
 ما كنت الا يوسفًا يا رشًا او فقته يا يوسف الثاني.
 اغيدُ كالدمية^(٣) اقراطه قد عُثقت تعليق اوثان.
 يا من رأى في الارض بدر السما اشرق في صورة انسان
 جال فوادي ان مشى ومثلما في خصره جال الوشاحان
 وافي وقد شعّ صباح الدجى فقلت قد شعّ صباحان.
 والراح في راحته سُعلةٌ توجّج الليل بنيران
 خفف طبعي شربها مثلما دبيبها ثقل اجفاني
 بالانثي اليوم في حبه مهلاً فما شأنكما شاني
 هاموا هيامي فيك لو انهم قد عرفوا معنك عرفاني
 لكن تجليت فاعشيتهم بفرط انوارٍ ونيران

(١) شديد الحرارة (٢) ارض كنعان تبعد عن مصر اثنتي عشرة مرحلة

(٣) الصورة من العاج

والله لا اسلوك يوماً ولا
 روحي في روحك ممزوجة
 حتى كاني منك في وحدة
 اصبحت من حياك في جنة
 ومن حصى حصباؤها راقني
 هل شاقك الحى الذي شاقني
 اهواهم لم اهو الا هم
 افرح ان يدنوا اهيل الحمى
 لا الدار داري بمقيق الحمى
 اغضبني فيهم زماني وفي
 ابيض في هاشم كالغرة
 لشيبة^(١) الحمد وعمرو العلي
 فرع نعى من اصل جرثومة
 مخايل المجد به بشرت
 ان سوف يرقى درجات العلي
 والفجر قبل الشمس مستقدم
 زقت اليه خير مزفوفة
 املك لو حاولت سلواني
 وربما تخرج روحان
 لو صح ان يتحد اثنان
 تهبج في حور وولدان
 ما راق من درج ومرجان
 حلوا باعلى رمل نعمان^(٢)
 هوى تلاشى فيه جثماني^(٣)
 وان نأوا كابدت احزاني
 كلاً ولا الجيران جبراني
 (عبد الحسين) المجد ارضاني
 البيضاء في جبهة عدنان
 والغرة من شيب وشبان
 تنبت في هامة كيوان^(٤)
 قاعدة اصدق ايمان
 لا مخطأ ريثاً ولا واني
 والنور قبل الثمر الداني
 للطهر ينميها الكريمان

(١) واد في طريق الطائف يخرج الى عرفات (٢) الجثمان الجسد (٣) يقال
 لعبد المطلب بن هاشم شيبة الحمد وذلك انه كانت في ذوائبه شعرة بيضاء حين ولد
 (٤) هو احد السيارات من النجوم

أهي زليخا يوسف لا ولا ويحك بلقيس سليمان
لا بل سليل الوحي زفت الى اربعة سورة قران
ياراكب الوجناء زيافة^(١) تاف غطيانا بنيطان^(٢)
عنس كتيس القاع جفالة^(٣) في دوها اجفال كلمان
تطوي الدياميم باخفافها طياً كمشورة قمصان
عرج على يثرب واحبس بها والتشم الترب باجفان
مساباً اعظم تسليمه على عظيم القدر والشان
احمد من صلى عليك السما عليه واختص برضوان
وهن في فرحة ابنائه مقامه واسجع بالمان^(٤)
فيا علي القدر ياحائراً رهن العلى في كل ميدان
بنوا واعلوا بيت اكرومة والكل من معل ومن بان
السابق الاول انت الفتى وجعفر لاحقك الثاني
تفاوت السن تفاوتاً وانما في المجد سيان
ياجعقر^(٥) الفضل وبجر الندى كفاك للوافد بجران
اتحت في سيبك كل الورى جنسين من انس ومن جان

(١) الزيافة المختالة في مشيها (٢) الفيطان جمع فائط الواسع من الارض

(٣) الصلبة (٤) مترعجة (٥) الأغانى (٦) جعفر النهر الصغير ولكنه

بلى وبالهادي اهتدت للعلا وللندي مقلّة حيران
 يهوى قرى الضيف ولو لم يجد ضيقاً لقاسى وجد ولهان
 فتيّ كقصن البان حتى اذا مال فمن آساد خفّان^(١)
 اخفّ من طبع الصبا طبعه وحلمه اخشب مهلان^(٢)
 لا تك محتجاً على فضله ما احتاجت الشمس لبرهان



(١) موضع وهو مأسده (٢) الأخشب الجبل العظيم وشلان اسم جبل

ولسه

عبث الدلال فهزَّ مائس عطفه وطفا الصبا فارتج مائج رذفه
فالبان يقصفه تميلُ غصنه والرمل ينسفه تهيل حقفه
فضح الغزاة^(١) وهو بدر محاسن خرقت اشعته غمامة سجفه
كان الهلال فعاد بدرًا كاملاً لما اماط نصيفه^(٢) عن نصفه
واقتر عن درٍ تشفَّ مثله فتشابهها وانكلُّ راق بوصفه
وافت تقرطه الثريا مثلما وقف الهلال يريد رتبة وقفه^(٣)
رشأ يلاعبه الرشا في جيده تلاماً ويستر عنه احش ظلفه^(٤)
يرعى نجبات القلوب وينثني بالورد من خديه خشية قطفه
ما اعتاده غصن الصبا فاماده الأوطار القلب خشية قصفه^(٥)
فعدت مطارحة العتاب تهزه وغدوت ارفق ما استمر بهتفه
اشكو اليه كما نشكى خصره من حبه لا من تحمل ردفه
كلُّ تحمل فوق غاية جهده منه وكلُّ مجهد في ضعفه
حملت خصرك مثلما حملتني وكذلك ما لم تكفني لم تكفه

(١) اسم الشمس (٢) التصيف الحمار (٣) سرار من عاج (٤) هو للظبي

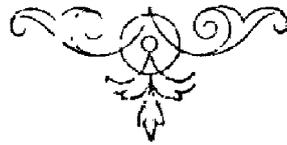
بعتلة القدم للانسان (٥) انكار الشيء من وسطه

يا ايها المجتاز اجواز الفلا
لم تبد شارقة تلوح امامها
ترتد رائضة القياد اذا التوى
ان جزت اسنمة^(٢) العتيق من الحمى
وانشد برامة عن فؤادي سربها
قسماً بلفظة جيدة وبطرفه
وبمرسل من شعره وعتاقه^(٣)
ونجده وبورده وبشمة
ما كنت احسبني امت حباله
رسم السرى فيها بجزبر^(١) حرفه
الا وعاد مكانها من خلفه
من قبل ان يرتد شاخص طرفه
فقف المطى فثم احجى وقفه
فالسرب ادري في مراتع خشفه
وبغصن قامته وربوة ردفه
ومرتب من نشره اوليقه
وبشعره ونجمه وبرشفه
او ان القا يلتوي عن الفه

(١) الازبر القلم (٢) قات جمع سنام وهي ذروة البعير واعلاه (٣) قلت المقاص جمع عقيصه وهي الشعر المظفور

ولم

ذموعي وهي 'حمر' مرسلاتُ
 أنكر يا أبا القمرين لثمي
 فسَل كبدي فني كبدي سهام
 فلو نُزعت لحاظك عن قسيِّ
 وسل عطفيك كم طعنا فوادي
 أتحمكي السمُرُ قدك باعتدالٍ
 وشت بي عند اهالك لا الوشاةُ
 وفي شفّتيك من شفّتي سمات^(١)
 باهداب الجفون مرئشات
 لما أختارت سواهن الرماة
 اذا علمت بموقعها القناة
 وما ثقفت وهي مثقناة



وله في حق بعض الاشراف

تبسم كالبرق لما أنتلق^(١) رشاً خاتل^(٢) القلب حتى أعتلق
ولاح لنا مرسلأ شعره فكان الضياء وكان الغسق
كأن سنا نوره صارم^(٣) اصيب الصباح به فأنفلق^(٤)
فما حاك من شعره مطرفاً^(٥) من الليل الآ وفيه انخرق
بدي وانثراً بأفق السما كمنقود فأكهة في طبق
فأخجل بدر السما وجهه فذا الطلّ راشح ذاك العرق
وحنّ سهيل الى وجنتيه فها هو في الافق رهن القلق
يجور النطاق على خصره فها هو منذر^(٦) المنتطق
بجديّه وردّ زها زهره لما قد سمته القلوب العلق
أقام به خاله حارساً يزود عن الزهر سحر الحدق
فصنه بنهديك هب انه صلا نار خديك حتى احترق
فقد ماج ماء الصبا فيها ألم تخش ان يعتريه العرق
رشاً خامر^(٧) السكر اخلاقه فبات يرى فيه مثل النزق^(٨)
ثناياه والواو من صدغه هما علماني عطف النسق

(١) لمع (٢) خادع (٣) إنثق (٤) خائف (٥) الثوب (٦) خائف (٧) سقاما
الحمر (٨) الحفة والطيش

غبتُ ومن ريقه خمرتي
 اذ الزق طير افراخه
 ولم اسأمِ الراح ليكنني
 سقى بقعة الكرخ من ملعب
 سكوب يحاكي بتسكابه
 فلي عندها لادرت عذلي
 على انها لم تنلني سوى
 وكنا رضيعي لبان الهوى
 ومذ جاء حق الحجب بالمشيب
 لوت جيدها والهوى عاكف
 ومذ فلق^(١) الشيب قد حف بي
 وتجنفو اذا ذكرت من ابي
 وتطلب عندي قديم الذحول^(٢)
 ايا قاتل الله ورد الحدود
 رمّنتي ولم اتخذ جوشناً
 فان العمول مرامي الهوى
 رمّنتي ولم ترع لي ذمة^(٣)

ولم أحتس كاس ساق رهق^(٤)
 كووساً بكف الندامى ترق
 تركت الرقيق بأخذ الأرق
 ملث القطار مديم العندق
 غروب السواقي اذ ما اندفق
 فتاة تضي ضياء الفلق^(٥)
 شهية المقبل والمعتق
 لنا كل ماراق منه ورق
 وكان الصبا باطلاً قد زهق^(٦)
 وذلك باق بقاء الرمق
 تلت قل اعوذ برب الفلق
 حروب قريظة^(٧) والمصطلق
 فتدرك بي وتر من قد سبق
 فكيف أسترقت وكيف أسترقت
 وهال حدق تتقي بالخلق
 وان القلوب مرامي الحدق
 أيظلم هذا الرشا من رشق

(١) خائف مترعج (مكذا) قلت : والاصح (دعق) بمعنى ملاً ومنه قوله تعالى
 (كأناً دهاناً) (٢) ضوء الصبح (٣) قد دحض (٤) الصبح (٥) احدى
 قبائل يهود خيبر المنزوب اليها محمد بن كعب القرظي (المنزوب) (٦) جمع ذحل الوتر

فقد أجتني الورد من وجنة
وقد أرد الماء حمرة
وأملك بالعنف حافته
وقد اركب العيس زيافة
فان المطايا عشقن الهوى
كم اعتسفت لي ديمومة
سباب^(١) لم تند غدراها
تخال النجوم حباب المياه
ولو وجدت مصعداً لارتوت
إذا نزلت منزلاً قوَّضت
تنوش التشاعم من جلدها
لقد اكلت لحمها الهاجرات
فقل للمطايا ألا إنما
الى (كاظم) الغيظ وجهتها
فتى لم نزل ربه للملا
يسوق الركاب شذى ذكره
عظيم الجدود كريم الجدود

تكاد اذا قَبَلت تتمحق
وماذية^(١) سيط^(٢) فيها العالق
اذا لم يرد منهلًا من رمق
تشق القفار وتطوي الشقق^(٣)
فهن يعانقنه بالعنق
اذا اصطبحت لم تجد مغتبق
وأشجارها حُت^(٤) عنها الورق
فترنو اليها سواهي الحدق
على بعدها من دماء الشفق
ومنها به سِمة^(٥) تمتشق
بقية ما بالهجير احترق
فلنسر من عظمها ما اعترق^(٦)
يطيب الكرى بعد مرّ الارق
ليصفوا لها الورد بعد الرنق
محطّ الرحال ومأوى الفرق
ولولا شذى ذكره لم تسق
امام الفريق امان الفرق^(٨)

(١) قد نسي الحمر بالماذية (كذا) قلت والمآذي هو العمل (٢) اختلط
(٣) الفرجة بين الجبلين (٤) جمع سبب الارض الفجر المستوية (الطراز)
(٥) اسقط (٦) علامة (٧) اكل ما عليه (٨) الخوف

منيع الجوار منيع الذمار
 ومن يُظهر البشر عند الشُّجوب^(٢)
 يطيش ابن قيس لدى حلمه
 فللروض من بشره زهرة
 والمورد من خاتمه نفحة
 وللريح من خيله مُركض^(٣)
 يومٌ الوغى طامياً جاشه
 أرى الفضل في الخلق لكن به
 وحاز المعالي جميعاً فقل
 هزبر سعى في مراقي العلى
 وموت على الشح آيديهم
 زكام الوري سدّ آناهم
 ترى كل ذي لمجة شأنه
 وقد كان سوم العلى غانياً
 ويصبح لو سيم في درهم
 رفيع النجار رفيع الرق^(٤)
 ومن يكظم الفيظ عند النزق^(٥)
 ويحمر رِقْسٌ إذا ما نطق
 وللغيث من جوده مندفق
 وفي اذفر^(٦) المسك منها عبق
 ولالبرق من سيفه مؤتلق
 إذا ما اللوآء عليه خفق
 تجمّع ما في سواه افترق
 له كل ماراق منها ورق^(٧)
 إذا الناس ثاغبة^(٨) في زلق
 بافئدة نضجت^(٩) من حنق
 فما للمعالي بها من عبق^(١٠)
 يذخرف من افكه ما اختلق
 فأرخصه اخذهم بالحلق
 ولو امطروا عسجداً ماتفق

(١) الرق المنعة والشرف (تكلمة الصحاح للإمام حسن بن الصغاني)
 (٢) التغير (٣) الخفة (٤) بين الذفر وهو الريح الطيبة (٥) ثقب
 ثقباً كنب هاك (الطراز) (٦) احترقت (كذا) قلت والنضج غير الاحتراق
 (٧) قلت هو الرائحة الذكاة

وان ابصروا المال ابصرتهم وقد ركبوا طبقاً عن طبق^(١)
 وقد عاموا ان ارزاقهم يقسمها بينهم من رزق
 ورب فتى رزقه عاكف عليه اطلّ وفيه التصق
 ورب فتى رزقه زئبق اذا حسبته الاكف انطلق
 فقل لمجاريه وقف واتد فحوز الرهان الى من سبق
 وكم اوفت البزل في حلبة وما ادركت شأوهن الحق^(٢)



(١) الطبق الحال (٢) قلت البازل ما بلغ التسع والحق ما بلغ الرابع واستحق
 ان يركب ولكن لم يرد في جمع بازل بزل بالسكون وانما يُبزل ككتب

وله مهنًا بعض اودائه

للبدر ام لك في الدجى البلجُ والمسك يارج ام لك الأرج (١)
 وعقاصك السود التي انتشرت ام غيب (٢) لم تجله السرج
 والاقحوان الطلُّ فلجه ام للشايا الغرّ ذا الفلج (٣)
 ما شقّ ثغرك للظلام ردًا الا اغتدى بالشمر ينتسج
 يا أسم لا اسمو لغير هوىّ ألا ومنك الهمّ ممّتلج (٤)
 فري قوامك ان يُرنحه مرّ الصبا ويقيمه الغنج
 من لي بنجود في تلفتها حذرُ الغزال غداة ينزعج
 هيفاء ان نهضت وان قعدت كادت من الادلال تندمج
 خصانة عبل مُخلخلها ينزو الوشاح وحجاها حرج (٥)
 يرتج دعص في مآزرها فيثود (٦) قائتها فتنعوج
 سفكت مياه الحسن وجنتها فعدت عليها تُسفك المهج
 رقت محاسنها فلو بلغت روحًا لراحت فيه تمتزج
 واذا اجال لها امرٌ نظرًا كادت بمرأى اللحظ تختلج (٧)

(١) ارج الطيب توهج ربحه (الطراز) (٢) الظلمة الشديدة (٣) تقدم
 تفسيره (٤) متراكم (٥) ضامرة البطن وامرأة عبل تامة الخاق . وينزو الوشاح
 اي يتزعج اليه . ورج ضيق (٦) يعطف ويعوج (٧) تجذب

ما في ملابسها في كف لاسمها جسم ونكن ملؤها غنج
 ترمي اللحاظ بقوس حاجبها نبلا ويوتر قوسها الزجاج^(١)
 وكما يرش^(٢) النبل نأبله فكذا ارش لحاظها الدنج
 لكنها ما ضرت بدم مرعى وفي وجنتها الضرج^(٣)
 وبكفها صهباء صافية كالشفر زان حبابها الفلج
 فشربت دون الراح ريقتها والريق ابرد والهوى وهج
 ولثمت خمرا من مراشفها فنذت بصرف اللب متزج
 قالت تخرج قلت لا حرج ما في الغرام على امرء حرج
 دع ذكرها واذكر علا (حسن) اضحت به الايام تبتهج
 فلا ينحلا هزج^(٤) النسيب به فيمدحه يحلو لي الهزج
 لو كان احلى من مدائحها في الدهر لم يك لي بها لهج
 عدم النظير فلا نظير له عثمت لتولد مثله الحجج^(٥)
 وترى قران السعد زوجه وكذا قران السعد مزدوج^(٦)
 يا سابق العليا تجرت مدى لسواك سدت دونه الفرج^(٧)

(١) الزجاج دقة مع طول في الحاجبين (٢) لرق عليها الريش والدعج شدة
 سواد العين مع سمها (٣) الضرج التلطيخ بالدم (٤) الهزج نوع من القنأه
 (٥) الاعوام (٦) قارنته قرانا صاحبه ومنه قران الكواكب . والسعد نجم جمعه
 سعد وهي سعد الذابح وسعد بلع وسعد السمود وسعد الاحية وكل سعد منها كوكبان
 يفصل بينهما رأي العين قدر ذراع (٧) جمع فرجة تكون في الحائط وشبهه

قد عدك السبق الجليل له
 وأبان فيك العلم غامضه
 فاشأو بفضلك ما شأوت به
 من معشر سمكوا^(٢) قبايهم
 سن الكمال ابوهم لهم
 تركوا طريق المجد واضحة
 فلتفخر الدنيا بفضائهم
 لا يتقطع الاقلال تألهم
 منهم (علي^٣) من علا شرفاً
 يا أيها المولى الذي سطعت
 أدمت خيولك في حوافرها
 ولظمن هام الأفق أرجلها
 ما طاف مكروب بكربته
 أعيت أياديك الورى عدداً
 جريت انت وقصر السذج^(١)
 فأضأت انت واظلم الهمج
 فبدونه وقف الذي عرجوا
 فوق الكواكب عند ما درجوا
 وهم على منواله تسجوا
 بيضاء لا امت^(٤) ولا عوج
 فهم مناهج فضلها نهجوا
 إلا اذا قطع الشبا الودج^(٥)
 وأجتاز بالجوزا له درج
 فوق السماء لفضله الحجج
 خدي سهيل فهو منضرج
 فالشهب في جبهاتها شجج^(٥)
 إلا وانت لكربه الفرج
 كالشهب إلا أنها لُجج^(٦)

(١) جمع ساذج اراد بهم البلاد مجزأ اذ معنى الساذج الحقيقي اسم لاوراق قصبان
 وينبت في مياه بالهند تقوم على وجهه من غير تعلق باصل (٢) سمكوا رفعوا
 (٣) الأمت الاعوجاج والاختلاف (الطراز) (٤) الودج عرق في الخلق يقطعه
 الساذج (الطراز) (٥) اثر الشجة وهي الجراحة في الجبين (الطراز)
 (٦) جمع لجة وهي منظم الماء

واذا ترنمت الحداة بها صدع الظلام كأنها سرج
 فكفى بها للمدجلين هدى حيث الحداة اضاءها الدج^(١)
 ما ارتجوا بابا لمنزله للوفد والاضيف كي ياجوا
 فلو ان من عمرو العلاء له اتخذ البناء لم يعرف الرتب^(٢)
 فاسلم وبيتك للورى حرم حجوا له ما دامت الحجيج
 واليكموها في مقالدها درر^(٣) وليس بها سبج^(٤)
 بمودة وشجت ارومتها^(٥) بالقلب او لقراة تشج

(١) سير الليل (٢) الباب مطلقا او المفاق وعليه باب صغير (الطراز)
 (٣) فاك كذا بخط الناشر والبيت لا يستقيم وزنه ولاشك ان فيه سقطا او تصحيفا
 وحقه ان يكون (درر ولكن ما بها سبج) او مثل ذلك - والسبج حجر جبلي
 اسود صيفي لم يعرف اولا بنهر الهند ثم ظهر في سنة خمسين وتسعمائة منه معدن خلابي
 يبيض بلاد الشام (الطراز) اقول وفي المضاف والمنسوب للعالبي ان السبج لا يكون الا
 بطوس قاعدة خراسان ومنها يحمل الى الافاق فهو من خصائص طوس
 (٤) قلت الاصل والوشجج الممتد المتأثل

وقال

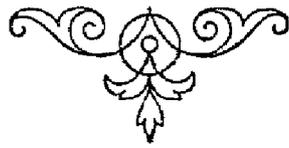
تنحّت فأقصت عن رباعي رباعها وصدت فقل فقد الشبيبة راعها
 مهاة لها بالقلب مرعى وملعب وان نزلت من ارض نجد تلاعها
 لها الامر ما بين الملا فلو انها دعت للتصابي ناسكاً لأطاعها
 اجنّ صباياتٍ بها لو اقلها
 برضوى^(١) لدبّ النمل يعني أقتلاعها
 ولو أن يهلاناً تصدى لحملها وساعدته هضب القلا ما استطاعها
 فابالها تجفو وفي القلب ما به وتسدلّ واوجداه عني قناعها
 لحي الله واشيها الزنيم فانه تتبع اسراراً لنا فأذاعها
 هي الشمس مرآها بعيد وان تكن تخيلت الايدي تنول^(٢) شعاعها
 أرى خدّها يحكي الرياض نضاره ولم أرها يوماً تروض طباعها
 خليلي من قحطان^(٣) ما حياتي بها
 وهذي النوى مدت الى الحيّ باعها

(١) تقدم ان رضوى وثيلان جبلان (٢) تنول وتناول بمعنى سوا

(٣) هو قحطان بن عابر (اسم هود) اول من نزل اليمن وهو على الاصح اول

من نطق العربية من العرب العاربة وقيل ابنه يعرب *

فما دية هطلا، " منحة العرى
 باغزر من عيني دمعاً وقد سرت
 سلاماً على الدنيا فاني فقدتها
 فلا تنكرا اعجالي العيس بالسرى
 اذا انتجعت ليلي بلاداً رأيتني
 امرجعات بالحمى غدواته
 خليلي مالي لا ارى اليوم جيرتي
 تروى بتسكاب الدموع بتاعها
 ركائبهم تطوي الفلا ورباعها
 لنقدانها اذ حيث كانت متاعها
 اناحي بها ضيق الفلا واتساعها
 وان شحطوا اهلي ازور انتجاعها
 فان ديون الحب اهوى ارتجاعها
 اذا ما بدت في الارض كانت طلاعها



قال مُهَيَّبًا بعض اودائه

اِذَا (١) احسن وجنته لهيبا ليمنع نيل عارضه ديبيا
 وافرغه الصبا قرأ فلما تَلَطَّت نار وجنته اذيا
 اذا استرشت من برد الثنايا اخاف عليه من نفسي لهيبا
 اذا ما افتتر شمت وميض برق وان سميتهُ الشعر الشنيبا
 تغنى حجله فحسبتُ غصنًا ثنتهُ صبا فواقع عندليبيا
 اذا هضم الصبا كسحبه اوفى بردف ماج مرتجًا كشييا
 فيها انا منثني ادنو اليه اذا ما اهتر معتدلاً رطيبيا
 وهل انا راجع بعناق ظبي رشًا قد تيم الرشا الربيبا
 فانعم ما على النبراء عيش حب بات مُعتنقًا حبيبيا
 سمرت لناظري زهرًا مندَى فدع لي طيب نثر (٢) ان يطيبيا
 اذا منه انت غريب حسن اتاك بغيره حسنًا غريبيا
 وتحب وجهه قرأ فيرونو فتحسب لحظه سيفًا قشيبا (٣)
 اذا رمتُ اللو اشتد وجددي وزاد على الوجيب به وجيبيا (٤)

(١) قلت كذا في النسخة والاصح بالهملة (٢) النثر . الرائحة الطيبة

(٣) الصقيل الجديد (٤) وجب القلب وجيبا اضطرب

وعيشك أيها الرشأ المفدى
ولست امدُّ لي امدًا بميدًا
فذات الطوق لو نظرت اليه
وصور قرطه صنماً فخرت
متى ما كافر^(١) الظلاء يدعو
فأما لاح حير كل لبّ
رشأ تمشو النواضر منه فوراً
اغار الشمس لماً واجهته
واخجل قرصها فاحمر حتى
ولاح لها بطلعها اضطراب
هوى قد ضاق صدر الصب فيه
اقام بعينه ففدى سهاداً
فلست ترى الهوى الا غريباً
ولست اقول هذا الشعر الا
واني قد قرضت^(٢) الشعر حسناً^(٣)
ولست كسائر الشعراء شعري

لعيشي دون وصالك لن يطيبا
اذا ما كنت لي فيه قريبا
لاصبح جيدها منه سليباً
له الاصداع تبعده صليباً
لمرسل شعره كئيبى مجيباً
فلم تر عند مرآه ليبياً
فلا اخشى بنظرته الرقيباً
بطلعها فودت ان تغيباً
حسبت شعاعها الكف الحظيباً
اتنحو الافق ام تنحو المغيباً
ولازمه فماد به رحيباً
وحل بقلبه ففدى وجيباً
ولا معنى به الا غريباً
فخاراً او عتاباً او نسيباً^(٤)
لذكرك لا لان ادعى اديباً
تعود ان يشاب ولا يثيباً

(١) قلت الكافر الاسود ومنه (ان صح ان الليل كافر) (٢) النسيب في الشعر هو التشبيب وقول النزل (٣) القريض هو الشعر ومنه المثل (٤) حال الجريض دون القريض (٥) قلت كذا في النسخة والاصح (حياً)

تقد سمرت به الظلأ حتى غدى وضح الصباح بها قشيبا

* * *

فعرسنا بأورع هاشمي يريض بسببه البلد الجديبا
 لو الغيث استعار نداه مجرى لما عرف الورى بلداً جديبا^(١)
 وامطر ثم عن برد^(٢) وتبر وأسبل برقه غيثاً صيبا^(٣)
 فتى قد عرقت عدنان^(٤) فيه وذاك العرق احرى ان يطيبا
 فانت الباسم العباس يوماً ويوماً مستاحاً او مهيباً
 فتى ماشب عن طوق^(٥) علاه ولكن ساد شباناً وشيبا
 لقد ضمت مخائله مزايا له ابت النقية ان يجيبا

* * *

فتم هن به (الحسن) المفدى زعيم المجد والروض الحصبيا
 فتى شرع المكارم للبرايا فكان هناك اوفرهم نصيبا
 ترف عليه الوية المعالي اذا ما سار يملكها جنيبا^(٦)
 الم يعام مقبل راحتيه بايها حياً يهمي صيبا

(١) الجديب الماحل قات وهذا هو الايطاء الذي يمافه الشعراء الآ بفاصل يمتد به
 وائله كان فسقط (٣) البرد حب الغمام (٣) الصبيب الدم الخالص او عصارة
 ورق الخناء (قلت) الأنسب ان يراد بالصبيب هنا الكناية عن الكثرة والغرارة التي
 تازم الانصباب غالباً (٤) اول شعب اشتهر بالعربية من ولد اسماعيل يعرفون بالعرب
 المستربة (٥) قال المفضل اول من قال ذلك جذبة الابرش ملك الحيرة وعمرو بن
 اخته وفضته مشهورة (٦) قادها الى جنبه

ولم

لا تدري أيها الساقى رحيقا
 ورشيق القد قد ارشفتني
 قدّه والردف غصن ونقى^(١)
 في رياض خلت من ازهارها
 فلام اللانم الويل اذا
 عدلوا فيك ولو لحت لهم
 أو انسى لا ومن تمني
 اخذت مني معاني حسنه
 ايها الراكبها زيافة^(٢)
 عجب على الزوراء واحبس ساعة
 وعلى الكرخ فسلم ان لي
 ماج ماء الحسن في وجنته
 يالجيران الحمى قد اكسبوا
 اسروا قاي واجروا مدممي
 لي دموع صبغتها زفرتي
 انا من خمر الهوى لن استيقا
 في معاني لهوه خمرًا وريقا
 يستقلان كثيبًا ورشيقا^(٣)
 وجنتيه جنانًا^(٤) وشقيقا
 لامني فيها وان كان صديقا
 عدلوا فيك وما ضأوا الطريقا
 لك في عهد الصبا عيشًا رقيقا
 للهوى اي والهوى عهدا وثيقا
 تقطع البيد عنيقًا وعنيقا^(٥)
 فاليها تقطع الفج^(٦) العميقا
 رشًا في ذلك الحي عشيقا
 فعدى في موجه الخال غريقا
 كبدي صدعًا وساموها حريقا
 فانا اشكو اسيرًا وطليقا
 فجرى لؤلؤها الرطب عقيقا

(١) الكثيب من الرمل (٢) القد الرشيق هو الحسن اللطيف (٣) الجنار تقدم
 انه زهر الرمان (٤) النافقة المختالة في سيرها (٥) ضرب من السير
 (٦) الطريق الواسع يكتبه جبلان

قال من اسلاً بعض اخذانه

هلاً^(١) خبر الحمى بن استهلاً^(٢) فهل حين بالبشر استهلاً^(٣)
أعد ذكر الحمى ليعود انسي وكرره علي فلن يملاً
وشبب في اهيل مني قصيدي معرضة بسكان المصلي
وصرح لي بعذرك لي حنواً فقد اضجرتني فنداً وعدلاً
فلي بين القباب فتاة خدر يد لها القنا الحطي ظلاً
تريك تقالياً^(٤) وتسراً جاً فتحسن منظراً وتسوء فعلاً
اذا وصلت فقد وعدتك هجرأ وان هجرت فما وعدتك وصلاً
صبي لك يا ابنة البكري قلبي فهلاً لا عدمت هواك مهلاً
جعلت لك القضا امرأ ونهياً فما شئت احكمي جوراً وعدلاً
وقلت فتاك مقتول فقالت اذا ما الحب افراط كان قتلاً

(١) كلمة حث واستعجال (٢) تبين (٣) فرح (كذا) قلت الغاملة هي الاصوات التي ترفع عند الفرح والاستهلال مأخوذ من استهلال الطفل عند الولادة وهو رفع صوته او رفع صوت الحاضرين عند ولادته ثم استعمل في الشرع والابتداء ومنه مستهل القصيدة ومستهل الشهر واضراب ذلك (٤) التباغض

بروحي من بروحي افتديها
 اذا عانقتها عانتُ خوداً
 كأن الاقحوانة قبلتها
 وان سمرت فقد ابدت شقيقاً
 تريك الصبح غرتها انبلاجاً
 اذا خطرت وان نظرت نظرنا
 كأن يبردها نقوي^(٤) كثيب
 وان نزعت حواجبها قسيماً
 تصوغ التبر منطقة^(٥) وطوقاً
 بجاءت كالاراكاة اقلتها
 حبسنا دونها الالحاظ خوفاً
 أرق من الحمية في يديها
 بحيث الزهر ترضعه النوادي
 وقامت فيه ماشطة النعاسي^(٦)
 وثمر الاقحوان افتر حسناً
 واعطاف الاراك مرنحات
 وقل لها الفدى مالاً واهلاً
 منعمة رشوف الثغر كحلاً^(١)
 ببسمها فابقت فيه شكلاً
 اجادته يد النعمان^(٢) صقلاً
 اذا ما الليل طررتها^(٣) اطلا
 لها ولجفنها ربحاً ونصلاً
 يهزان القوام اذا استقلاً
 رمتك فواتر الالحاظ نبلاً
 واقراطاً واسورة وحجلاً
 ثمار الخلي فهي تنوء^(٦) ثقلاً
 على تلك المحاسن ان تسلاً
 واطيب من مذاقتها واحلاً
 بججر خميلة حضنته طفلاً
 تسرح من جمود الآس جثلاً^(٨)
 لاعين نرجس ينظرن نجلاً
 كاعطاف الحسان تميل دلاً

(١) عين كحلاً شديدة سواد الجفنين (٢) هو النعمان بن المنذر ملك الحيرة
 اضيفت اليه الشقائق لانها كانت في واد حماه لاجاها (٣) الناصية (٤) قلت هو
 تثنية نقي وهو مجتمع الرمل (٥) حزام تشده المرأة دون الوشاح (٦) تنهض
 (٧) ربيع الجنوب (٨) الكثير

فكم خالتك ثم وخالتني
 فيأشهب الثريا سامريني
 كأن الصبح سيف في جفير^(٢)
 ولو اني تصدقتي الاماني
 مضى زمن الوصال وكان واني
 فقرب صاح عنسك واعتقدها
 متوقفةً علندائًا امونًا
 تمثل لي بابوب^(٣) من يديها
 ولي بك حاجة فقف انتظرنى
 تحملها رسالة مستهام
 على (الحسن) الزكي سلام صب
 محضت لك المودة يا بن ودي
 الست مطيل أبنية المعالي
 لك الفرس المسوم^(٤) حيث يسمو
 جآذر ما ظفرت بهن ختلا^(٥)
 فلو كان السمير سواك ملأ
 تقلده الجبان فلن يسلا
 لكنت اليوم اجمع منك شمالا
 كظل غمامة ثم اضمحلا
 مخبسة^(٦) تعد الحزن سهلا
 جسورًا ذعلبًا ختاء بزلا^(٧)
 يدي نصف^(٨) تجيد اللطم ثكلا
 كلوث البرد^(٩) عمرك او اقلأ
 يكلف من نسيم الريح رُسلا
 مقيم ما اقام وما استقلأ
 وقد اشهدت قلبًا منك عدلا
 وخير قبيلها فرعًا واصلا
 رعيل الخيل^(١٠) والسيف المحلا

(١) المتل هو المداع (٢) اراد بالجفير القراب والصحيح هو كالكنانة الا
 أنه اوسع منها (٣) خبس الشيء اخذه بدون حق (٤) كلها صفات الناقة فالمتوقفة
 المشاقة والمعدى النليظ من كل شيء والامون الناقة التي امنت ان تحملها ان تكون ضعيفة
 والجسور العظيمة والذعاب السريعة والمماء التي يكون في قوائمها شبه الخاتم وهو وضع
 قليل يكون في قوائم الخيل غالباً (٥) الرجوع (٦) المرأة بين الحديثة والسنة
 او التي بلغت خمساً واربعين او خمسين سنة (٧) اراد كلوث البرد لقيه
 (٨) المرعي او المللم (٩) القطعة من الخيل

فخرت رهانها في كل مجرى
 يجي الوافدين نذاك غيثاً
 طلعت عليهم طلق المحياً
 ولم تمنن وان اعطيت جمّاً
 كأنك اذ تجيزُ الوفد تقضي
 اخو ورعٍ أويسي^(١) وفهم
 وخلق كالأزهر باكرتها^(٢)
 وقد نطقت شواهدُ بيناتٍ
 لك القلم المترجم عن علوم
 اذا مشيته في الطرس وافي
 وان شرب المداد سعى رضيعاً
 اذا اعتنق الانامل اولدته
 تراه لدق قامته كصب
 بقيت فهاكها غراء يجلو
 قصيد زفها لعلاك فكري
 وان نيل القبول فخير مهرٍ
 وفزت هناك بالقدح المعلى^(٣)
 فيحي محلاً ويميت محلاً
 كأنك منهم أوتيت سؤلاً
 وقد أوسعتهم بشرّاً وبدلاً
 ديوناً اسلفوك بهن قبلاً
 اياي وحدّ لن يفلا
 يد الانواء فهي ترش طلا
 بأنك عيلم العلماء فضلا
 يهتك سترها نقلاً وعقلاً
 يجر لسانه المنشق رجلاً
 فان فطن استكن وعاد حملاً
 على مهدٍ من القرطاس نسلاً
 اضر به المقام فلا ابلا^(٤)
 بمدحك جيدها ويروق شكلاً
 فها هي كالعروس لديك تجلى
 به اصدقها كرمّاً وفضلاً

(١) فأت الرهان حلبة السباق والمعل الساج من سهام اليسر (٢) نسبة الى
 اويس واياس وقد تقدم ذكرهما (٣) اي وقمت عليها بكرة (٤) ثقل او اثم
 (كذا) قلت اهل المرض اي توفي من مرضه وهو يريد ان القلم كالصب الذي اضر
 به السقم ولم يناف

ولم

أَجْرَتِ سَحَابِ دَمُوعِكَ الدَّمَنُ فاليوم سرك في الهوى علن
كَمْ تَسْأَلُ الدَّمَنَ الَّتِي دَرَسَتْ عنهم وليس تجيبك الدمن
ظَعْنُوا أَهْيَلًا مَحْجِرًا^(١) سَجْرًا سَجْرًا أَهْيَلًا مَحْجِرًا ضَعْنُوا
إِنْ كُنْتَ تَسْأَلُ بِالْخَلِيطِ فَقَدْ بان الخليط وخف من قطنوا
فاليوم طرفك ككُّهُ أَرَقُّ منهم وقلبك ككُّهُ شجن
تَبْدِي الحَيْنِ وَرَاءَهُمْ وَأَهْمًا كالنَّيْبِ^(٢) عَن لِقَابِهَا الوَطَنِ
فَالقَلْبُ فِي الأَحْمَالِ مُرْتَحِلٌ والجسم بالأطلال مرتهن
لَكَ بِالْحُدُوجِ^(٣) وَأَهْلِهَا رِشًا رشًا اقل صفاته الحسن
نُغْصِنُ^٤ وَلَكِنْ وَجْهَهُ قَمْرٌ قمرٌ ولكن قدّه غصن
النَّقْعُ يَحْجِبُ حَجْبَهُ أَبَدًا وتمد ظلًّا فوقه البدن ؟
قَدْ خَانَ عَهْدِي فِي لِقَائِهِ رِشًا أبدًا على الأرواح مؤتمن

(١) اسم موضع فيه ماء (٢) جمع ناب الناقة المسنة (٣) قلت هو جمع حدج
بالكسر كالحداجة اسم مركب للنساء كالحفنة

قال مراسلا بعض اصداقائنا

يا ريم حسبك مهجتي مرعى لا شيخ كاظمة^(١) ولا الجرعا^(٢)
وكفاك عن ورد تلم به عين تفيض غروبها^(٣) دمعاً
فارحم جوانح قد حلت بها دون الحمى وسكنتها ربعا
ترمي لحاظك والسهام معاً ان اللحاظ اشدها وقعا
الله من سهم رميت به فاصاب لا غرباً ولا نبعا
كانت حواجبك القسي له وبغمزهن نزعته نزعا
ريشته بالهدب مرتقياً فتركت آساد الشرى صرعى
يرعاك من لم ترع ذمته ولكم رعيت لغير من يرعى
كم ليلة ارسلت غيبتها لك بردة فشرته فرعا
فاذا طلعت طلعت شمس ضحى واذا انثيت فبانة الجرعا
فياضلمي وبما تضم رشاً كابدت في كبدي له صدعا
ارخى الجمود لردفه فغدت فوق الكثيب اراقم تسعى
وبعقربي صدغيه وجنته شاكت مقبل وردها لسما

(١) الشيخ نبت معروف وكاظمة اسم موضع (٢) الجرعا رملة مستوية لا تنبت شيئاً

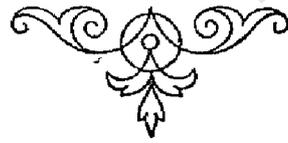
(٣) جمع غرب وهو الدمع او العرق الذي يسقيها كالناسور ولعله اراد بما جمع الثاني

من لي بأغيد راح محترسا
 احمامة الوادي عداك جوى
 اني تخذتك لي منادمة
 ياربع اين الساكنون فقد
 فلقد بكيت لبينهم بدم
 لو صحَّ للمشتاق مرتجع
 واقام خمساً من فرائضه
 ان يقطعوا فهواي متصل
 ان اهوهم فتطبع وارى
 قرم كأن السيف في يده
 ومتوج بالفخر ترمقه
 وتود لو مدت اليه يداً
 يخشاه حتى السيف في يده
 يا من انجت له الفؤاد هوى
 واذا نضرت^(٤) وجدته نضراً
 ما ارججتك الراسيات جحى
 قسماً بشعثٍ قد حدى بهم
 بالعقرب الحجناء^(١) والافعى
 لو حلّ فرعك احرق الفرعا
 ولقد شربت ففردى سجعاً
 اضحت خدودك بعدهم سففا^(٢)
 حتى صبغت ملابسي ردعا^(٣)
 لربوعهم لرأى لها الرجعا
 ولطاف حول حاهم سبعا
 لم يلف منصرماً ولا قطعاً
 (لمحمد الحسن) الهوى طبعا
 برق اضاء بوزنة لعا
 شمس النهار اذا الضحى شعا
 وسعت اليه لو انها تسمى
 فيكاد يقطع حده قطعاً
 وحجبتة عن غيره منعا
 واذا سمعت وجدته سمعا
 يا من يخف على الصبا طبعا
 حادي الحجيج ويموا جمعا^(٥)

(١) اللجنة الاعوجاج والتعقيف ومنه الحجناء (٢) السفمة في اثار الدار ما خالف

لونها لون غيرها (٣) الردع الزعفران (٤) كذا (٥) جمع اشك بهي
 مفير الرأس وجمع اسم موضع تقدم ذكره

ومعطفات كالقسي سرت
حتى اجزن بذى الاراك ضحى
لقد انقلبت اليكم بجوى
انى اتخذت هواكم حسبا
حسبي من الدنيا هواك وما
واليك ما وشت اليه يدي
بانامل لم تقض حقكم
رمي السهام تفلت نرعا
وعلى المطاف حبسن والمسعى^(١)
وضنى اضيق لوصفه ذرعا
اعزى اليه وحبكم شرعا
نوتت ان ضرا وان نفعا
ما ليس تصنع مثله صنعا
ولو انني اعلقها شمعا



ولم

سائق العيس هل تريح الركابا حيث ربعي اميمة وربابا
فلائك الرسوم تحكي خطوطاً ولتلك الديار تحكي الكتابا
علنا ان نبل حر غليل زاد بالبين حرقة والتهابا
حيث تغدو مدامعي كقطار^(١) وجفوني تروح تحكي السحابا
سائلاً والمجيب سائل دمعي هل ترى ويك سائل قد اجابا
من عذيري من العذول سحيرا اذ رأى الدمع ليس يفنى انصابا
كيف اصغي لعاذل لست أدري خطأ قال في الهوى ام صوابا
ليس يرجو بذاك قرب حبيب كيف ترجو من الحبيب اقترابا
سلب القلب طرفه اذ رماني سهم عشق مسدداً فأصابا
لا تلوماه سالبا وتلوما اظلمي حيث امكنته استلابا
قد اصيب الفؤاد بالعشق لما خفت للعين اذ رنت ان تصابا
اين تلك القباب من ارض نجد أترى البين حل تلك القبابا
لك في الحي نظرة لمهات راهب الدير لو رآها تصابي^(٢)
لو رأى الفصن قدّها ما تثنى حين تهترّ نشوة وشبابا

(١) قلت القطار جمع قطرة وهو المطر (٢) هو محلّ تبنيه رهبانيو النصارى لعبادتهم

في صباه

قال مُهَنَّأٌ بَعْضُ اسَاتذتِهِ بِاقْتِرَانِ وَلَدِهِ

هل انعمدت اكاليل^(١) الشعور على غير الاهلة والبُدور
وهل سفرت براقع من شقيق على الوجنات من نارٍ وتُور
خدودٌ بالجمال مورّداتٌ والحاظ فترنَ عن الفتور
واجسام تكاد تذوب لطفًا باكبادٍ تقد^(٢) من الصخور
اوانسٌ من ظباء اخي تمدو^(٣) انيسات المجالس غير نور^(٤)
تبرجها الملاعب والملاهي مفضضة المباسم والنحور
فما ادري ثغورًا من عقودٍ تفصل ام عقودا من ثغور
معاطفن اغصان المغاني واوجهن اقمار الحدور
جزين^(٥) الرمل في احقاف^(٦) رملٍ تكاد تسل اثناء الحصور
وارجن الحمى باريج مسك ركن حقاقه^(٧) فوق الصدور
مراشفهن والمقل السواهي تريك الحسن في جور وجور

(١) جمع اكليل وهو الشاح (٢) اي تنحت (٣) اي تركض (٤) النور
من الظباء (٥) قلت لعله اراد (جزن بمعنى قطعن فيكون فيه خروجاً عن
الموازن ويحتمل ان يكون بمعنى (كفين) (٦) جمع حقف بمعنى الكثيب من الرمل
(٧) جسم حق وهو وقاء من خشب يعمل فيه الطيب غالباً

وفي وجناتهن رباضٌ حُسنٍ واقمارٌ فمن نورٍ ونورٍ
 فلم نعرف محولاً في ربوعٍ ولم ندرك سراراً في شهورٍ
 ومخطفة الحشا تخال تيباً كخوط البان في كني هصور^(١)
 اذا برزت اذالت^(٢) ليل شعر فتبرز بالستور من الستور
 ولو سمرت لجلأها سناها فتحجب بالسفور عن السفور
 ترى نظري اذا طلعت اليها على صدق الهوى نظر النيور
 تعاطيني على نعم الاغاني وتنشدني على نطف^(٣) الخمور
 حمياً عتق العصار منها مجددة البشاشة والسرور
 اضانا في سناها واستنرنا فما ندري العشي من البكور
 لقد لمت بمرتبعي فاضحى سواء طور سيناء وطوري^(٤)
 وقد شفت فما ظهرت لراء فكان خفاها فرط الظهور
 كأن حبابها اطفال درّ ترقص فوق مهد من سعير
 اذا نظرت نير الماء قالت (ففض الطرف انك من نير)^(٥)
 شربناها مشعشة بكفي فتات كالهلال المستنير

(١) هصرت تعني اذا اخذت براه (٢) ارخت (٣) تقدم تفسيره.

(٤) طور سيناء جبل في الشام اضيف الى سينا وهي شجر ويشبه طور سيناء

فك وهو ممنوع من الصرف ولكن صرفه امكن في الشعر لجوازه فيه مطردا

(٥) هو صدر البيت المشهور

ففض الطرف انك من نير فلا كعبا بلغت ولا كلابا

فتاة تيمت قابي ولبى
 رأيت اترابها كلني ووجدني
 فقالت ما عليه فسوف يسلو
 فلا هي قبل ذلك انذرتني
 لئن مئت دنوي واستقلت
 وان احزن لشحط من نواها
 فتى عقد الكمال عليه تاجاً
 تبينت المكارم منه قرماً
 أبا المهدي كنية مستطيل
 ازف لك التهاني نيرات
 حلفت بجازيات بطن وج^(٣)
 بامثال النبال من الترامي
 جزين^(٤) الورد لم يشربن الا
 طوت شقق الفلا حتى أنيخت
 وبالملا الكرام تيمموها
 فصدت شيمة الظبي النفور
 فقلن لها احتكمت فلا تجوري
 لقد قالت ولكن قول زور
 ولا انا بعد ذلك بالصبور
 فلست امل راحتي وكوري^(١)
 فبا (المهدي) مقبل سروري
 ترصعه المعالي بالجور^(٢)
 طويل الباع ذا نسب قصير
 على العلياء معدوم النظير
 تنظم من طروس في سطور
 باخفاف كاجنحة النور
 وامثال القسي من الصخور؟
 اعاصير الجنائب والدبور
 بمكة بين اهضاب وقور^(٥)
 على انضائهم شعث الشعور

(١) الرجل بأدائه (٢) جمع حبر الاثر (٣) وج بلاد ثقيف وهو الطائف

وقد تقدم (٤) جزين بمعنى كفين (٥) جمع قاره وهي الاكمة

اليك مصير كل علاً وفضل
لك الحظ الصريح من المعالي
وفضلك لا يردّ وكان ارثاً
لك البيت المقيم بجانبه
فرهطك خير رهط حيث كانوا
إذا ما قيل أيّ الناس اتقى
تجرّ على المجرة منك ذيلاً
ولم تك انت مختالاً فخوراً
ولكن قد شكرت فانت اخرى
اقت شريعة الهادي فاضحت
ابنت مدارك الاحكام حتى
اعر نسات بشرك للنعامي
وهب للروض بشرك فهو ازهى
لان جفّ الثماد^(١) فانت مروّ
واروع يستجير المجد فيه
إذا ذكر التقى فاليه يعزى

إذا ما الشيء صار الى المصير
وحظ سواك مشتبه الامور
إذا ردت عوادي المستعير
سنام المجد من كرم وخير^(١)
ججاجحة^(٢) ودورك خير دور
فما تعدوكم كف المشير
نقياً ما تدنس بالمشور
فداؤك كل مختال فخور
بعزة مؤمن وعلا شكور
ممنعة مسورة بسور
ابنت لنا اللباب من القشور
وعطرها بخلقك لا العبير
ببهبته من الروض النضير
وان صلد^(٣) الزمان فانت موري
اجل (طه) مجير المستجير
والا فهو تسويل الغرور

(١) قلت هو بالكسر من الشرف ونحوه (٢) الججاجح الشجاع العظيم
(٣) الماء القليل لا مادة له (الطراز) قلت اصل الصلد البيوضة والجلفاف
ثم من ذلك استعمل في البخل وهو المراد هنا

يخال من العبادة خوط بانٍ يميلُ بمطفه صوم الهجير^(١)
 تجلب كل مكرمة فزرت عليه مطارفُ الشرفِ الخطير
 اليك زفتُ حالية القوافي محبرة تطرّز بالحبور
 عوان اللفظ ابرار المعاني جموح النظم شاردة الشطور
 بقيت بقاء مجدك فهو باقٍ بقاء النيرات على الدهور
 ولازالت ربوعك حالياتٍ ببشرك بالعشي وبالبحور



(١) صام النهار اذا قام قائم الظهيرة (المغرب)

تتبيها

اردنا ان نسقط كل قصيد من اوائل شعر السيد لا يليق ان يكتب
بين رائق شعره الا انا عثرنا على بعض مقاطيع بخطه فادرجناها ليعلم ان ما
جمعناه من شعره هو كل ما نظمه واذا بقي شيء فليس الا بيت او بيتان
لا تليق بالطبع

ولم

اذا ما تغنى سائق الركب حاديا
وقفت على الاطلال والعين ثرة
ايامنزل الاحباب قد كنت منهم
وما خلت ان الربع من بعد اهله
اذا لم يكن يغني البكاء لمنزل
أياربع اين السرب من عهد مالك
عهدناهم كالروض رق لرائد
تراموا بعدا منجدات خدورهم
يامون اجراع العقيق من الحمى
اذا اظن العذال في الربع عدلهم
على سفح تيماء القلاص النواجيا
تسح دموعا قد حكين الغواديا
ملاعب غزلان النقا وملاهايا
يعاني بهم ما كنت منهم معانيا
فياليت شعري ما بكائي المغانيا
سئت ولكن ما اجبت سؤاليا
يرق على جنب الغدير حواشيا
تجوب بهم خوص المطي فيافيا
يجلون اوعاسا له او مطاليا
وقالوا مقالا يكلم القلب واهيا

(فما زادني الناهون الا تماذيا)
 أطال عنائي في الهوى وبكائيا
 يسيل حساماً في حشا القلب ماضيا
 اذا اسببت وحف العقاص افاعيا
 يهب عليها ناسم الريح وازيا
 اذا ما بدت تدني من الغنيج قاصيا
 ارتك بروقاً ومضها متعاليا
 محاسن وجه الدهر اضحت مساويا
 بحسن صنيعي عدلاً ولواحيا
 بيت يناجي فيك شهياً سواريا
 ولا منهم طيف الخيال سرى (ليا)
 واشجان قلبي باقيات كما هيا

قول الذي قد قال قيس ابن عامر
 وفي الكاة الحمراء جوذر رملة
 اذا ما روى عن آية السجر طرفه
 تريع فواد الصب من كل عاشق
 (وماروضة بالحزن طيبة الثرى) (١)
 بأحسن منها نفحة وشماتلا
 اذا ابتسمت عن اسنب الشغري الدجي
 اسكان اكناف العواصم بعدكم
 رحلتكم عن الدهنا فظلت مداهنأ
 لقد طلت ياليل الصدود على الذي
 اروح ولا عيني تصافح غمضها
 لقد طال عهد البين بيني وبينهم



ولدُ معاتباً بعض اخوانه

أهـاجك وهنأ سنا بارق دوين ربي الجزع من بارق
ايا قاطما منه حبل الوداد خفرت عهود فتي واثق
ابا قاسم انت نعم الخليل وان حلت عن ودنا الصادق
جريت على حلبات العلوم كهر سليم الخطا سابق
جريت فادركت اقصى المدى وازك ذو حسب باسق
فما انت فيها تناهى صعوداً فلا تبصر اليوم من لاحق
وما غاديات مراها النسيم سجن . ضروعاً على الشاهق
يحطُّ جلاميده سيلها بدمع كدمعي الدافق
بأغزر من كفه وطفة وكل بصوب حياها سقي
فلا رعت يا قرم هذا الزمان نجذب صريع الفتى طارق
ولا خامر الحب منك المموم ودمت بعيش صفا رائق
أما والذي هو ارسي ثبير لودك باق على ما بقي

ولم

غنّت ظباء الفرس بالمعازف^(١) ترقص حتى الوحش في المثائف
 واتخذت للمهرجان^(٢) ملعباً في روضة موشية المطارف
 والشهب في متن الدجى كانها ودعُ على زنجية الوصائف^(٣)
 او انها دراهم تنثرها على الحوانيت يد الصيارف
 او انها خط مداد ابيض فهي على سود من الصحائف
 او انها كانت اقاح^(٤) روضة قد نبئت آساً على المشارف^(٥)
 تهزّ للطنن رماحاً لقيت في معرك الاشواق بالمعاطف
 تنصلها الألاحظ في اسنة لا تُتقى بالخلق المضاعف^(٦)
 تكاد أن تسري بها نواظري لولا ثقل الحلي والملاحف^(٧)
 لي بينها رود التثني كاعب رود الشباب شهلة السوائف
 قد وافقت طبع المشوق بالهوى فما لها تُبدي إبا المخالف
 تفرّ من كفي اذا لمستها في مأمن الحلي فرار خائف

(١) قلت المعازف الملاهي كالعود والطنبور واحده عزف بسكون الوسط او معزف

(٢) قلت المهرجان عيد من اعياد الفرس وهو اول الحريف

(٣) الوصائف جمع وصيف (٤) الاقاح زهر ابيض

(٥) مشارف الارض اعاليها (٦) الدروع (٧) جمع ملحفه

أرابها وخط^(١) المشيب فالتوت كأنها لم تك^٢ من أوالفي
 كأنها السرب رعى شقائقنا فعاد منها قاني^(٣) السوالف
 خائفة الخي اذا تأودت^(٤) لكنها آمنة المطارف^(٥)
 كان ما ينقص من خصورها قد زاد منحطاً الى الروادف
 حالفتني وختت يا عصر الصبا فلم اثق بعدك في محالف
 لأملئن^٥ الدهر منك حسرة ترجع في أيامك السوالف



(١) وخطه الشيب خالطه او فشا فيه (٢) الاحمر من الالوان

(٣) تأودت : غايك (٤) جمع مطرف

ولم

جائتك ترقص من تلقاء بلقيس
 ريم من الريم ماشدت ذوائبها
 جائتك ترقص من بلقيس تحسبها
 قبالصايب واعيساد الصليب
 وبالرهابين يطوون الدجى سهرًا
 وبالهياكل والاعبياد قاطبة
 وبالاناجيل اذ تتلى مرتلة
 بيضاء ما حلّ اهلوها على شرف
 لم ترع في ابل يومًا ولا غنم

هيفاء ترفل في مثل القنا الميس
 نيب من النيب من بزل مقاعيس^(١)
 شمس النهار عداها ليل تغليس
 وبالغرا الكرام البهاليل النواميس
 وبالضحى بين تعليم وتدريس
 ان الهياكل كانت صنع ادريس
 وبالنواقيس او ضرب النواقيس
 من اليفاع ولا شدوا على عيس
 تنجو المراتع في بيداء امليس^(٢)

(١) قلت الاقص من الابل المائل الرأس والنعق والظهر ومثله المقعس وجمعه مقاعيس
 (٢) قلت الامليس القلاة التي ليس بها نبات جمعها امليس

التخميسات

قال نخبساً والاصل لبعض الفضلاء

فرض الغرام على المحب المدنف حجب المنازل مألفاً في مالف
فكنا مصقول الشيبية^(١) مترف قف في ديارهم اعزّ الموقف
ان الديار محصي^(٢) ومعرفي

* * *

لهم مقام بالخطيم مدرس ماوى لحجاج الديار ومحبس
عرّس به ياسعد فهو معرّس^(٣) واخلع نمالك فالقمام مقدس
وأسعى بتعرج^(٤) اللواء وطوف

* * *

(١) الشيبية والشباب سيان متاعها الحداثة في السن (٢) المحصب موضع الجبار
من منى ومكة يسمى الأبطح او البطحاء ويسمى بالمحصب لانه موضع الحصباء (الطراز)
(٣) المعرس محل نزول السفر آخر الليل وهو التعريس (٤) متعرج الوادي بفتح
الراء حيث يميل بينة وبصرة (الطراز) واللواء بالمد وهم والصحيح ان يكون مقصوداً
وهو المنعطف من الوادي

وأحرم ولبّ وأعتمر في جمعهم واذكر رباب سرحهم في جمعهم^(١)
 وأتلُ بذكرك آية في شرعهم وأجيج بابناء الغرام لربعمهم
 وأربع^(٢) على دمن الخليط وخيف^(٣)

* * *

طف مثلثا بالدارسات ومربعا نبكي مصيفا للخليط ومربعا
 فبأجرع النورين بورك اجرعا قد رمت ان أرد الحمام واجرعا
 لما طريت لدى الحمام الهتف

* * *

يا صاحبي ترتلا وترنما وبمألف السربين ما ان جزتما
 عوجا صدور اليعملات وسلما فبمألف السربين من قنن الحمى
 بالغور حياه الحيا من مالف

* * *

قلب تعلق بالحمول وزمزما اذ ام ركبهم الحطيم وزمزما
 ترميه اقواس التفرق اسهما قلب توزعه الصباية اسهما
 في كل خدر ضاعن او ننفن

* * *

(١) قد تقدم (٢) اربع ادخل في الريع والدمن جمع دمنة آثار الناس (٣) خيف

انزل خيف من

يشكو تتابع نبلة في نبلة من قوس جائرة النوى او مقلة
وقد استقلت عيسهم عن رحلة ملكته ويح الشوق كل رجلة
خصت بحسن للضياغم متلف

* * *

برزت اميراً في جيوش متونها لولم يفيض بالحب غرب شوؤها
وتدرعت بالشعر فوق متونها تستل عضباً من مريض جفونها
ينبيك عن حد الحسام المرهف

* * *

اخذت سلاح الحب عن فتياته فقتل عضباً ربع من سطواته
اسد العرينة في ذرى هضباته وتهزُّ لدناً قد شكت وخزاته
كبيدي كهز الذابل المتقصف

* * *

ظلت قلوب العاشقين خلالها تشكو سهام جفونها ونصالها
هل كيف زجت بالقسي نبالها بيضاء قد صبغ الحياء جمالها
بمعصر من لونها ومفوف^(١)

* * *

(١) المفوف فيه خطوط يرض من الفوف وهو الحبة البيضاء في باطن النواة

الله من ادما بسفح رباعها^(١) برزت كظبية حاجر بتلاعها
 وقف العزاء بمنحني اضلاعها قد خد^(٢) منها الخد يوم وداعها
 بدموع طرف للتفرق مطرف^(٣)

* * *

لله شاكية الفراق لدهرها سجرت صباوتها الضلوع بجمرها
 فاذا وجفن ضلوعها من سجرها جعلت يديها في جناجن صدرها
 خوفاً على تلك الضلوع الريف

* * *

ادرت اميمة اذ حدى بنياقها حاد حديث القلب خلف حقاقتها
 اني . بُعيد وداعها وعناقها لي غلة لا تنطفي لفراقها
 اي والهوى لي غلة لا تنطفي

* * *

يوري بتذكار الترحل زندها حرى يوجب نار حزن بعدها
 بظلوع منفي لا يبارح وجدها واذا تأجج بالاضالع وقدها
 ارسلت منهمر الدموع الوكف

* * *

(١) الرباع جمع الربيع والدار والتلاع جمع تلة وهي الربوة (٢) خد : شق

(٣) مطرف : واقم فيه القذى

قد ضاق في عيني واسع رحبها لما تجاوزت الحداء بركبها
فبحق هاتيك البطاح وسربها كن منصفى يا عاذلي في حبها
في حبها يا عاذلي كن منصفى

* * *

خفت رواتكها كراشق نصلها تطوي الفلا من حزنها او سهلها
فاذا تغنى سائق في رحلها رقصت ايادي الراكات باهلها
رقصات منهز المعاطف هيّف

* * *

باني القلائص بالخليط نوازحا تطوي القمار اهاضبا وصحاصحا
قد زجّ منهنّ الحداء طلائحا ظمنت يچشمها الغرام اباطحا
من آهل عقدي وقاع صفصف

* * *

لم يبق لي بعد الخليط تصبرا ولتلك اعضائي مقطعة العرى
وانا الفدا للضاعنين تنفرا خبت رواحلهم تهش الى السرى
في كل مصقول الشبيبة مترف

* * *

فبقيت ابكي في لوا فلواتهم اطلالهم من مهجتي وحياتهم
أدرؤا وقد طربوا لرجع حداتهم ابقوا اسير الشوق في عرصاتهم
يبكي المنازل في عيون ذرف

* * *

ظعن الخليط فشب وري زناده بفؤاد من لعب الاسى بفؤاده
ومتى يملّ الدمع من لبعاده يجد المدامع من هتون عهاده
اصفى شرابا من سلاف القرقف

* * *

يفنى النهار بلوعة في لوعة تذكو بسائل دمة في دمة
واذا الكواكب قد شعرن بطلعة يرعى الكواكب لا ياذ بهجمة
بنواح ساجعة الحمام الهتف

* * *

لما غدوتم للتفرق مغنا عللت نفسي بالوصال لعلمنا
يشفي التعلل بالوصال متيا عرضت فيكم يا احبة بعدما
صرحت خوفاً من ملام معنف

* * *

هام الفؤاد وناظري ما هوّما خذ وصف حالي يابن ودي واعلمنا
لما اثار الدهر فيك وألها شأني ابيت مرقراً شاني دما
أعرفت شاني فيك ام لم تعرف

* * *

قد شط عن مضى هواك رقاده اذ بات مقترشاً ليدك قتاده
قلقاً لبين الضاعنين وساده متلهفاً يشجى الخليّ فؤاده
في طول ترجيع وطول تلّهف

* * *

عبد الرضا ما رام سخطاً اودنا ءأسرّ لآحي حبه ام اعلنا
يا من تحكم في الفؤاد وافتنا قد رمت امحضك الوداد وها انا
لم يثنني عما اروم معنفي

* * *

اصبحت في غير الهوى لم ابتدل اوصلت من بعد الجفا ام لم تصل
ينبيك عما قلت دمع منهمل فامن وجد واسمح وزر واعطف وصل
وارفق وبادر بالزيارة واسعف

* * *

جفت الجفون رقادها لما جفا وصفا الوداد ووده ما إن صفا
ادعوك متبول الحشا متلهفا يامتلفي كن واصلي بعد الجفا
بعد الجفا كن واصلي يامتلفي

* * *

أعن الغوير اخذت قلبي مرتعا لما غدى روض الصبابة ممرعا
وشربت من جفني المسهد ادعنا لله ريم رام قلبي! مرتعا
والورد من وجناته لم يقطف

* * *

ووضي وجه ان ظلامً اردنا ما شامه قر تبلج موهنا
الآ تردى من حياه الديجنا وقضيب بان ما انثنى الآ انثنى
في طير قلب بالضلوع مرفرف

* * *

ألفت لاعج حبه بتردد فذوت رياض تصبري وتجاهدي
 وأنا الفداء لشادن متنهدي بددت فيه الصبر اي تبدد
 لما غدوت بلاعج متألف

* * *

اني كانت بحبه عن غيره والحب لا يبقى قوادم طيره
 الله من ظبي بسفح غويره لو شام منه الشجر راهب ديره
 لقال الصلوة يجنح ليل مسدف

* * *

وغدى اصماً لو رآك مشنفا لم يصنع للأحي الخ وعنفا
 واجتاز عن سبل النقي وتعسفا ورمى المدارع لو رآك مهرففا
 في برد حسن بالشباب مفوف

* * *

كم بت من حر النرام يجذوة مضنى الفواد بطعنة وبسطوة
 ادعو فاشجبي الساجعات بدعوة يا مرجفي في حبه من جفوة
 من جفوة في حبه يا مرجفي

* * *

اشكو الصباة في تضرّم وقدها وبدي لعيني هولها في حدها
 ومذ اغتذى قلبي بغاية جهدها ضعفت متوني عن تحمل بردها
 والقلب عن حمل الهوى لم يضعف

* * *

يا بارقا بين الغوير وبارق^(١) حيت من زور تلوح وبارق
 قل للخليط عدتك ايدي طارق^(٢) كن مسعفي بخيال طيف طارق
 قد قل في حكم الصباية مسعفي

* * *

نعم استقلوا ضاعنين عن اللوى واشتاق قلبي في تشوقه الهوى
 وطورا بساط البيد شوقا فانطوى وقد استقل بركبه حادي النوى
 وانار في قلب اللهوف المدنف

* * *

حبسوا لدى التوديع في رمل النقا خيلا تخيلها الصبا او اينقا
 قد ضم شيقهم عناقا شيقا كشح الى كشح تقارب والتقى
 بعد التباعد مرشقا في مرشف

* * *

زموا ففاض الدمع مني راجسا والوجد قد اورى لدي مقابسا
 ادعو فاطم بالتلاقي آيسا ياسائق الاضغان عرج حابسا
 بالركب وارحم حسرتي وتلهفي

* * *

(١) الغوير تصغير الغار وهو الكهف الصحاح اقول وفي المنرب للمطرزي قيل
 هو ماء نكليب يضرب بكل ما يخاف ان يأتي شر وقد تمتل به عمر رضى الله عنه الخ ؟
 بارق موضع قريب الكوفة (الصحاح) وفي المنرب هو جبل ينسب اليه عروة بن توفيق
 ابن الجعد البارقى (٢) له بريد بطارق النجم

حكم الهوى بطليقتهم وحبيسهم من ظاعن ومخلف بدريسهم
 عند الوداع ومهجتي برسيسهم حبسوا كما شاء الوداع بعيسهم
 والدمع يسفحه الحياء بمطرفي

* * *

هل ضمة لفصونهم هل ضمة ام هل لنشر القرب منهم شمة
 ادعو واجفان البكا منهمة ياليت شعري والحوادث جمة
 تعدو علي بصارم ومثقف

* * *

ملكته يوم البين اجناد الجوى وطوى الفؤاد الحب منه فانطوى
 هل ينقذ المشتاق في ايدي الهوى ام ينصف المشتاق من بعد النوى
 من كان من قبل النوى لم ينصف

* * *

انجذت في صدرٍ وقلبي منهم قد ضمه ليل لصدك مظلم
 ولكم اقول ومهجتي تتضرم اني على الود القديم مخيم
 لم الف عنه ساعة من مصرف

* * *

اغدو بدمع للتباعد دافق وفؤاد مضنى بالاضالع خافق
 اصفيت حتى لست فيه بماذق دائي عضال من تجنب صادق
 في وده فعسى يقربي يشتهي

* * *

عابتني لما جنيت جناية أسعت مني في هواك شكاية
 قد حلت عن طوق الوداد غواية أرأيت هل يبدي الوداد هداية
 لمجانب عن طرقه متعسف

* * *

قسماً بما ضمّ الحمى من دمية^(١) تسبي الجاذر في تلفت ظبية
 كلاً وان ابدت صدق الية^(٢) قسماً برب الراقصات وفتية
 تحذت غواربها مصيف مصيف

* * *

وبحرمين تطوفوا من شرعه وبكل من لبي بواكف دمعته
 وبجيّ ذيّاك المقام وجمعه وبذي المشاعر والمقام وجمعه
 وبكل حبر بالحجيج مخيف

* * *

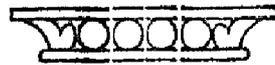
وبمن تطاول للتطوف خطوه وبمن سما اوج الكواكب شأوه
 خير البرية والمعلّى صنوه للود ودي ما يرنق صفوه
 في طول اعراض وطول تخلف

وقال مخمساً والأصل لبعض أصدقائه الفضلاء

بعيشك ان ناجت سراك النواجيا^(١) وللاذكوات^(٢) البيض قدت المذاكيا
فهرج على وادي الغري مناديا الا ايها الوادي اجاك واديا
تضمنت ميمون النقيبة^(٣) حيدرا

* * *

امام هدى عم البرية عدله اقام بواد فاخر الشهب رمله
فانت وحق المرتجي فيك فضله حقيق لك الفخر الذي ليس مثله
فلا الفاك الاعلى يساويك مفخرا



(١) النواجي الامل جمع ناجية (٢) قات الذكوات البيض هي الربوات التي
تستدير على ضربح الامام علي بن ابي طالب «ع»
(٣) النقيبة نفاذ الرأي والطبيعة والمشورة

وقال ايضاً والاصل للمتقدم

وهادى رشاد يقتنى الحق اثره ابان سبيلاً عبق الطيب نشره
فقل لامرء لم يشرح الله صدره سبيل عليّ شرف الله قدره
سبيل علي طيب العبقان^(١)

* * *

فما نفحات الرند من نفحاته اذا نفحت بالطيب ست جهاته
وكم فاح بالمعتل من نسماته يضوع عبيق المسك من حجراته
كما ضاع نشرًا ثابت العليجان^(٢)

* * *

خصيب ووجه الارض ينصاح مجدبا وينجح ان لم ينجح السعي مطلبيا
ومذ شمت برقا لم يكن منه خلبا انحت بجنبيه ركائب شربا
فعدن سماناً وانقلبت كسلطان^(٣)

* * *

اما واريج في شذى عرفه الشذي ومرقد سرّ ما مشى فيه محتذي
لان كان حبي من شظا النار منقذي فكم في حماه يحتمي العاثر الذي
المت خطاياها عليه بنيران

(١) صدر عبق (٢) نبت ذكي الرائحة كالرند (٣) عرف القراء اننا
نبت مثل هذا الشعر في ديوان السيد ابقاء لحفظ حقوق الطبع وبياناً ان ما جمعناه
من شعره هو كل ما نظمه الا بعض ابيات ساقطة لا يلتفت اليها وقد نقلنا بعض مقاطع
من اوائل نظمه بخط يده تاريخ بعضها منذ نصف واربعين سنة او اكثر

ولدتُ أيضاً مخمساً للمذكور

بكيت فلو بكت ورقاً. ^(١) فرع لتسعدني على دمع بدمع
 ولية شاقني سكان جمع ارقت فهل لناحة بسلع
 هجوع فوق مشتبك النصون

مولهة طواها الوجد طياً تورق في مناحتها الشجيا
 عداها الغمض كم طفقت عشيا تردد بالنياحة والثرياً
 بافق الجو ترقبها عيوني

تؤم لالفها نجداً وغوراً ولم ترَ من ذوات الطوق زورا
 فها هي اذ رماها البين جورا تنوح لالفها طوراً وطورا
 لاكناف المحصب والحجون

انوح كنوحها طرفي ظلام وما وجدت كوجدي من غرامي
 لقد ناح الحمام على حمام ونحت لمعشر غر كرام
 سروا بالقلب عن شبح قطين

(١) الورقاء قيل هي - الحامة التي يضرب لونها الى الخضرة

جنت في الفها مرّ التجني فما اغنت فتيلاً اذ تغني
 على افنانها في كل فن تطارحني الهديل وبيد آني
 مذاب حشاشتي رعت جفوني

* * *

تنوح ومدمي طوفان نوح ولي كبد تضج من الجروح
 لأنّ علّمت الحان الصدوح فيا بنت الارائة لا تنوح
 فلي كبد تقطع بالحنين

* * *



وقال مخمساً والاصل لبعض محبيه

يا ريم رامة واللوى بك استجير من النوى
يا من سلا عهد الهوى سل عن متيم^(١) هوى
في حب من يهواه اغيد

* * *

احب بذكرك بهجة تعد الركائب نهجة
لرشاً رمى لي مهجة فاق الغزاة بهجة
والخذ منه لون عسجد

* * *

ييدي الجفا ويعيده رشاً يحن عميده
فرد الجمال فريده جيد الجآذر جيده
والعين لم تكحل بائد

* * *

ضاع العذول ووعظه باغن در لفظه
حسب المشوق وحظه ساجي اللحاظ ولحظه
كالسيف للعشاق مرصد

* * *

فألوجه شع تالألوا والقدر مال تكفوءاً^(١)
 وألجن صارمه شأ^(٢) أن سله سل الفوأ
 د فبالذا السلف المجرء

* * *

غنن النقا ما روءك الآ النسم فرءك^(٣)
 يا قاتلي ما املك فعبت للابل الماك
 م للقضا هل كيف يقصد

* * *

أي الضبا لم يذعن لك يا مريض الاعين
 وجيلك البدر السني قد اذن البدر المني
 ر لوجنة الحد المورد

* * *

ورد الروا^(٤) من ادمعي ورعي الحشا من اضلعي
 فعبت ممن يدعي سكن الاراك ليرتعي
 بزهوره في عيش ارغد

* * *

انا من على الوجد انطوى طي السجل^(١) وما ارعوى
 ويلاه من كاف الموى يا هل ترى يوم النوى
 في ليله طرف مسهد

* * *

وسنان يبرق نحره في الترب يسحب شعره
 فضح الغوالي^(٢) نشره وسبي اللثالي^(٣) ثغره
 باللؤلؤ، الرطب المنضد



(١) كتاب المهد او الأعم (٢) الغوالي جمع غالية وهي وعاء الطيب

فصل الرثاء

قال رائيًا احد السادة الاشراف

نَزَعْتَكَ مِنْ يَدِهَا قَرِيْشٌ صَقِيْلًا وَطَوْتِكَ فِذًّا^(١) بِلِ طَوْتِكَ قَبِيْلًا
 فِجَعْتَ بِفَقْدِكَ وَاحِدًا فَكَأَنَّهَا فُجِعَتِ بِآلِ النَّضْرِ^(٢) جِيْلًا جِيْلًا^(٣)
 وَتَذَكَّرْتَ فِي يَوْمِ فَقْدِكَ فَقَدَهَا مُضْرًا^(٤) فَوَصَلَتْ الْعَوِيْلَ عَوِيْلًا
 وَغَدَتْ تَطُوْفُ خِلَالِ نَعْشِكَ وَهَلَّا وَأَتَتْ عَلَيَّ اِعْوَادَهُ تَقْبِيْلًا
 بَكَرَ النَّعْيِ لَهَا بُوَاشِحٍ^(٥) اَصْلَهَا فَلْتَبِكَ يَوْمَكَ بِكَرَّةٍ وَاصِيْلًا
 اَكْسَبَتْهَا الْعِزَّ الْكَثِيْرَ مَحَامِدًا تَبْقَى فِعْزًا بَانَ تَعِيْشٍ قَلِيْلًا
 صَبَغْتَ عَلَيْكَ مَدَامَعًا لَوْ لَمْ تَكُنْ حَمْرًا حَلِيَّتِ الْبَطَاحِ النَّيْلًا^(٦)
 حَسَرْتُ فَكُنْتُ السَّرْدَ^(٧) مِنْ اِدْرَاعِهَا وَضَحَّتْ^(٨) لَظْلٌ لَمْ تَجِدْهُ ظَلِيْلًا

(١) الفذة الفرد والقبيل يكون من الثلاثة فصاعدًا من قوم شتى كالعرب والزيج والروم (٢) هو ابو قريش نضر بن كنانة بن خزيمه بن مدركة بن الياض بن مضر (٣) الجيل الصنف من الناس (٤) هو مضر بن نزار بن معد بن عدنان (٥) وشجت العروق اشتبكت (٦) فيض مصر (٧) المراد اسم جامع للدروع والحقاق (٨) برزت للشمس

يا سيفها وسنامها غادرتها
 ولأنت معقها اصاب تصدعا
 لسات بك البطحاء عن اشياخها
 فقام ابراهيم يعلو صارخا
 مهنأ ابا موسى فانك والعلی
 يا ايها الجبل المنع ركنه
 فكذ الاقامة ان تقيم ولم تقم
 ومن الردى ان لا نشاطك الردى

ومن الغليل بان نبل غليلا
 ملأت محاسنك البلاد فضيقت
 لوقفت ما بين النوائب والردى
 حتى تجبط عائرا بك ظفرها
 حتى لشخصك لم يدعن مقيلا
 حصنا تقي الحطب الجليل جليلا
 اذ لم تجد بك للانام سبيلا
 اردى ابا موسى الردى فتكوري^(٢)

يا شمس وادري عليه افولا
 المنعش الامال غادر نعشه
 وعليه عولت الورى واظنها
 راجي الجدى لا يعرف التاميلا
 فقدت بفادح خطبه التعويلا

(١) لاسنام له (٢) تكورت الشمس اذا ذهب ضوءها

كان المحرم مخبراً فاريتنا يا جعفرُ فيه الحسين قتيلا
فكان جسمك جسمه لكنه كان العفيرَ وكنت انت غسيلا
وكان رأسك رأسه لو لم يكن عن منكبيه^(١) مميزاً مفصولا
وجبينك الوضاح مثلُ جبينه بآجاً وليس كمثلَه تجديلا
وحملت انتَ مشرفاً ايدي الوردى

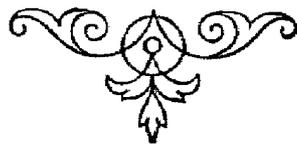
وثوى بنعشٍ لم يكن محمولا
ان تنأ عناً راحلاً كرحيله فلرب سجادٍ تركت عليلا
ولفقد مهديّ لجعفرَ مورثٌ من جعفر في فقد اسماعيلا
يا ايها المهديُّ يا علم الهدى اعبي التصبر من سواك فعيلا
ايقتت حين نعى اليك مصدقاً ونخال انك خائنه تخيلا
حوشيت من جلدِ القساة وانماً هديّ النبيّ قد أجتباك خليلا
انت الذي ترضى بما يرضى به باري البرية هيناً وجليلا
اقول صبراً لا وصبرك ان لي جزعاً وصبرك لا يزال جميلا
بك نهتدي لسبيل كل فضيلة وعلى منالك نجتدى تعويلا
ولمّن وجدت كمن فقدت شئانلا والكلّ عن كل ينوب بديلا
ان لم يماثل من ولدت مماثل فلقد ترى هذا لذلك مثيلا

(١) المنكب كمسجد مجمع عظم العنبد والكثف (الطراز)

تلك الجواهر كلها من معدن
ثقت من ذلك الوشيح ذوابلاً^(١)
يا قاصد الفيحاء^(٢) في نفاحة^(٣)
عس كتيس القاع ارسل^(٤) شاردأ
كوماء^(٥) ما بين المضاب كهضبة
انست اذا انس الرعاة بشكها
لم تكتحل عين بمرئى ردفها
وكانها بين التائف آصف^(٦)
لا يهتدي كعب^(٧) لبارع وصفها
انخر النياق لصالح هو صالح^(٨)
واعقل يديها في مرابع معقل
المشرف الجففات في غسق الدجى
المحتبي بالذست تحسب انه
ما حال عن حالاتها تبديلا
وصقلت من ذاك الفرند صقيلا
زيافة تصل الوجيف ذميلا
او كالظلم^(٩) مُدعراً^(١٠) اجفيلاً^(١١)
شاء الاله لقلها تحويلا
فحلا يسابق شدقاً وجديلاً^(١٢)
الآ وجاوزت النواصر ميلا
في عرش بلقيس يمرّ عجولا
فيا تفنن مقصراً ومطيلا
من قبل اوتي ناقة وفصيلا
للوفاً يحسبه النزيل نزيلا
والقائد الصعب الحرون ذلولا
اسد تصدر بالندي^(١٣) الغيلا

(١) قومت الوشيح عود تصنع منه الراح (٢) الفيحاء لغة الواحة من الدور
وتعرف اليوم بالحلمة موقها على غربي الفرات وموقع بابل الى الشرق منها وهي مدينة
الشيخ صفي الدين بن سرايا الحلبي صاحب الديوان والحبوكات الارتقية (٣) النفوح
من النوق التي يخرج لبنها من غير حلب (٤) اي مشى الرسل السير السهل
(٥) ذكر النعام (٦) خائف (٧) الجبان (٨) الناقة العظيمة السنام
(٩) فحلان من الابل كانا للنعان بن المنذر (١٠) تقدم ذكره
(١١) هو كعب بن ساعدة الايادي (١٢) الندى المجلس

المحتبي بالدست تحب وجهه	قرّ السماء وتاجه الا كليلاً
المحتبي بالدست تحب خاقه	روضاً يباكره النسيم عليلاً
المحتبي بالدست تحب لفظه	درّاً يفصلُ نظمه تفصيلاً
المحتبي بالدست تحب شخصه	شخص النبي وقوله التنزيلاً
ان اطرق استولى الانام مهابةً	فاذا تبسم طارحوه القيللاً
تسمو لطلعته العيون اذا بدى	كالسيف ارهفه القيون ^(١) صقيلاً
يتباشرون اذا رأوه كانه	برق سما للممحين نخيلاً
فاليكها جهد المقل وان تكن	قصرت وكان بك المجال طويلاً
ولو استطعتُ نظمتُ في ابياتها	آيَ الكتاب مرتلاً ترتيلاً



ولمُ ايضاً

راثيا بعض كبارها وقد توفي في طريق مكة المشرفة

سرى وُحداً الركب حمدُ ايديه
 وآب وما حادٍ لهم غير ناعيه
 وعهدي بهم يستمطرون بنايه
 قائمٌ وبماذا أستمطروا دمع باكيه
 وكانت وساماً^(١) بالجميل جماله
 فأين مرأيتها واين مرأيه
 وقلتُ دنى ركب الحبيج اصاحي
 هلمّ نلاقي ركبهم ونحْييه
 فقلبي وما نارُ الغضا مثلُ ناره
 ودمعي وما وادي العقيق كواديه
 فلو جزت رهلَ المنحنى يوم جازه
 لطلّحتُ محاذي اضامي في نائيه

(١) الموسام ماوسم به الحيوان من ضروب الصور

نرجي ويا بوئسا بشير قدومه
 فعاج ولكن كي تعجّ مرأيه
 لقد صرح الناعي فقلت لغيره
 فقال هو المهدي قلت احاشيه
 ومن لي اذا صدقتُ اني مكذب
 وفي الصدق ما ينبو به سمع واعيه
 فما الخطب اغرى بالغريين زفرة
 به ارتجلت رجع النواح نواحيه
 وذاك وما ادري فاما سريره
 واما هو البيت استقلت سواريه^(١)
 فيا ايها المهدي ازممت والهدي
 خليطين هذا واحد وهو ثانيه
 بكتك ومن فيها السما فاجابها
 عليك بكأ وجه البسيط ومن فيه
 غدت شرعاً في شرعة الحزن والاسي
 ومثل اداني كل قطره اقصيه
 احين غشى بطحاء مكة شيخها
 فكانت تغني بالنسيب مغانيه

فكان كإبراهيم زار مقامه
وفي حجر إسماعيل كان كبنائه
بدى ناشئاً منها وخفّ لقصدها
مقاصده هذى^(١) مباديه
وقام إلى المسعى فقامت أمامه
تقدّمه^٢ للسعي غرّ مساعيه
تجلى له الداعي فلبى بصعقة
كصعقة موسى عند طور تجليه
عليه السما انهارت وسبعة شهبها
وذا وحيتها^(١) ينعى وسبع مثانيه
ستبكيك ما تبقى لنفل تقيمه
بأروقة الظلما وفرض توّديه
اطافت غواصي المزن حولك تنتجى
ثراك لتستسقى الثرى لا لتسقيه
دفنت ولم يُدقنّ علاك وانما
تروق وراء السيل خضر بجاريه

(١) كذا بخط الناشر (٢) الوحي الكتاب الثاني القرآن وبعض السور والسبع

الثاني قد اختلف في تفسيرها والصحيح انها سورة الحمد مع البسملة

ولم يخلُ دست منك فاز بصالح
كأنك لا بل كأنكأ فيه

لان دهمت في الدهر سود خطوبه
ففي صالح تجلى وبيض ايديه

ولست اقول العصر اصبح عاطلا
الى صالح فأنظر يروقك حاله

ولا قلت جيد المبد اسلم عقده
لواسطة العقد الذي في هواديه

لأن صقت دهري محاسن صالح
فاجدر بأن تجلى غبار مساويه

فقت اهنيه معاً انا والنها
وعزباني بالمصاب أهنيه

لقد خص بالعهد الذي خص احمد
به حيدرأ يوم الغدير لواعيه

جلت ايديه وإن مسائه
الى الغيث عندي ان أجل ايديه

لرشد الورى لا كي تفوز برتبة
وعلماً بما تنويه لا قصد تنويه

تقول فما تخطي الصواب بديهة
 وغيرك قد يخطى بطول ترويه
 تبصر خليلي هل ترى من ركائب
 وركب على الدهنا^(١) تحت نواجيه
 تدانى بشوق لا بسوق يروعه
 ونور ابي الهادي المهذب هاديه
 وفوق نواجي^(٢) الركب بحر من الندى
 جرت وهي سفن البر تحت مجاريه
 مجادفها ايدٍ خفاف وارجل
 تقدُّ بها نجر الفلات^(٣) وتفريه
 يسير بذلك الندب في متن سبب
 سواً بها احلامه ورواسيه
 فان زار جدياً ردّ نجمة اهله
 وان زار قفراً سدَّ وحشة خاليه
 بوجه يطيش اللحظ فيه صباحة
 فهل نوره في الشمس ام نورها فيه

(١) الدهناء الارض المقفرة (٢) جمع ناجية انفاقة السريفة (٣) كذا

وفي عزمه يمضي متى ينض سيفه
 وفي باعه طالت قدود عواليه
 تعاظم شهبان^١ ورضوى ويدبل
 وهن^٢ بلا مين ثلاث ائافيه^(١)
 ولاقي الصبا فاستنجلت عند طبعه
 وقالت نسيم اللطف لست اباهيه
 كغصن من الريمان لكن برده
 يلا^(٢) علي جيش تروق حواشيه
 واعرق لكن مشهات بحوره
 واتهم لكن منجذات مساعيه
 كاني به في مكة او مدينة
 يلاقوه اهلوها فيدهش لاقيه
 فمن مرتج منه ومن مغرم به
 ومن آخذ عنه ومن واثق فيه
 فكيف ومالي والنجوم اعدھا
 ومن منكر^٣ للبدر حسن تجليه

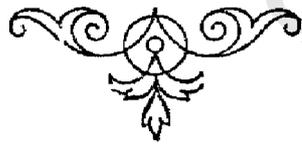
(١) جمع ائفيه ما ينصب تحت القدر (٢) ياف

مدحت ولكن سيداً بمدحيه
 يخال كتاب الله اني تاليه
 فواتحه^(١) العليا براعةً نظمه
 وآيته الزهراء غرّ قوافيه
 لقد نضح القلب الصفي بسره
 وكل اناء ناضحٌ بالذي فيه^(٢)
 وشبهك محمودُ السجايا محمدُ
 ولا فرق حتى ما يصحح تشبيهي
 فن فكرة في العلم ما ان اجالها
 تجلت غريباتٍ حسناً خوافية^(٣)
 ومن عزمة مذ صيغ منها حسامه
 اتته تلبيه رقاب اعاديه
 الى غير هذا من حفاظٍ ونائلٍ
 فيأمن لاجيه وينعم راجيه
 وحسب حسينٍ أحسن المدح والثنا
 بذاك دعاه مذ عناه مسميه

(١) لعله يشير الى فواتح السور وهي مشهورة (٢) تضمين والبيت مشهور

(٣) جمع خافية

ودونکها لیلیه بنت لیلها
 وما فاتها دري وفيها دراریه
 بقيتم بقاء الدهر يا آل احمد
 تشاد لكم اعلامه ومباينه
 فانتم بهذي الارض احسن ما بها
 كافق السما والشهب احسن ما فيه



قال مرثياً

شاعر الفيحاء الكبير السيد حيدر طاب ثراه

أَيْنَ لِي نَجْوَى لَوْ تَطِيقُ بِيَانَا
 أَلَسْتَ لِعَدْنَانِ فَمَا وَلِسَانَا
 وَأَبْلَغُ خُطَابًا فَالْبَلَاغَةَ سَلِمْتَ
 لَكَفَيْكَ مِنْهَا مَقُودًا وَعِنَانَا
 وَجَلْ يَا جُودَ السَّبْقِ فِي حَلْبَاتِهَا
 فَهَاشِمَ سَامَتَ لِلسَّبَاقِ رَهَانَا
 اغِيثِ الْيَادِي قَدْ تَقَشَعُ غَيْثُهَا
 وَحِينَ^(١) الْمَعَادِي كَيْفَ حِينِكَ حَانَا
 صَرَعْتُ وَمَا خَلْتُ الرَّدَى يَصْرَعُ الرَّدَى
 لِعَمْرِي وَمَا يَفْنِي الزَّمَانَ زَمَانَا
 فَيَا صَارِمًا لَاقِي مِنَ الْمَوْتِ صَارِمَا
 بَلِي وَسِنَانًا ذَاقَ مِنْهُ سِنَانَا

رماك الردى فينا بماضي سهامه
 فاصمى لاحشاء الكمال جنانا
 لقد حسرت فيه مقاتل غالب
 وكم افرغته^(١) نثرة لتصانا
 اجوهرة الدنيا التي قد ترينت
 به واكتست من بشره اللعانا
 حملت على الجيد^(٢) الذي زنته ثناً
 لتجمع فيه جوهراً وُجانا^(٣)
 حجى حملت منك الرقاب وسوؤدا
 يعدآن في الشم الرعان رعانا^(٤)
 ينعشك رضوى ام ينعشك يذبل
 وما شأن ذين عز شأنك شانا
 كان رواسي الهضب اجنحة القطا
 عليك لما الزمتها الحفقانا
 كان نجاري الدمع اودية الحيا
 تديمُ عليك الوكف والهملانا
 تولى زمان الوصل لم تشعرن به
 اجدك جدد للوصال زمانا

وما خلتُ انَّ الفضلَ آخرَ عهدِهِ

صبيحةً عاتبنا به الحدائنا^(١)

ارى لمشار الحزن زفرة لاعجٍ

لو اعترضت اقسى الاخشاب لانا

فان مسحت كفي دموعي عدلتها

وقاتُ لمحزون خضبت بناانا

فيا صعدةً قد اقصدت فتقصدت^(٢)

بن بعدك العليا تؤمّ طعانا

لقد اكبروا فيك النعيّ فكبروا

كما سمع الركب الهجود اذانا

أمستنويضَ الحيّ الحلال لغارةٍ

ثويت ولم ترض الثواء زمانا

فكم لك اذ تدعو ابنَ احمد ندبة

ترزل رضوى او تريل ابانا^(٣)

اطات ولم تملُّ بكاك عليهم

فطال ولم تملل عليك بكانا

تمنيت^{٦٦٦} ان تبقى فتدرك ثارهم

مناانا ولسنا بالغين مناانا

لقد سرت عنا والغيوب فخلطت

خواطر وهم^١ انفس^٢ تتفانا

فكم يخلت امرأ كائناً ثم لم يكن

وكم يخلت امرأ لا يكون فكانا

تذكرني النسران كفيك طائراً

علاً في السما او واقماً يتداني^(١)

يمينك قد سلّت حسامك مصلاً

ويسراك فيها قد قبضت عنانا

وكم قولة اتبعها صدق فعلة

وكم قائل قال الصواب فما^(٢)

لقد كنت في الدنيا مقارن سعدها

عقيدين^(٣) لكن قد وفيت وخانا

ايمت عليك الحثف انك حتفه

وهل تركت كف المنون امانا

بلى نحن في طيف الكرى وتظاننا

من السكر يقضى لا بطيف كرانا

بمعشوقة لم ترع ذمة عاشق

وشنائة لم نولها الشنائة

(١) نجان يعرفان بالنسر الطائر والواقع (٢) كذب (٣) حليفين

نرى وصلها وهو المحال فريضةً
 كما اوجبت هجراننا وجفانا
 اجدك^(١) علمني لوصلك حياة
 فانت الذي علمتني الهياما
 وهب ان سمعي قانع بجديشكم
 أَللّعين معني او تراك عيانا
 ولا اسفأ ما ان مضى الدهر كله
 هباءً اذا ابصرت وجهك آنا
 الى النزوان العيس تلوي اعنة
 وهيهات ليست تملك النزوانا
 وليست تشيم البرق من ابرق الحمى
 بلى قد تشمّ الشيخ والعجانا
 وليست تنال الريّ عبأً^(٢) وعلاها
 اذا ظمّنت ان تبلغ الرشفانا
 فيا اخويّ المدلجين كايهما
 اذا جزّمتا الجرعاء فانظرانا

(١) الغضب (٢) قيل منصوب بانزع الحافظ اصله اجد منك وقيل منصوب على

المصدر (٣) (المب) شرب الماء بغير مصّ الرشفان شرب الماء برهة بعد اخرى

ويا صاحبي لا تلو عنها معرقاً
 هلم لننعي من نخب كلابنا
 ولا تدع للنهيج الذي انت ناهج
 سوى من يرى نار الحبيب عيانا
 وقم نجتلي النار التي قال خابط
 من الناس حسبي ان رأيت دخانا
 وان لمت فاقصد لمشرق ضوءها
 وأم شروق الضوء لا اللمعانا
 ولا يخلصك الوهم دون مكانها
 فثم والأ لا تحل مكانا
 فمن للقوافي الغر بعدك حيدر
 يساجل فيها دائناً ومدانا
 فكم من كريم البست تاج مفرق
 وكم من لثيم البسته عرانا^(١)
 وكم درر اهديتها (لمحمد)
 فكنت كمن حلى الجمان جمانا

فَتَى سَاكَتِ الْآءِ عَلَيْهِ فَمِ الثَّنَا
 وَلَا مَسْلَسٌ ^(١) الْآءِ إِلَيْهِ عَنَاْنَا
 هُوَ ابْنُ أَبِي شَيْخِ الْإِبَاطِحِ طَالِبِ
 فَقَرَّ مَكِينًا فِي الْعُلَى وَمَكَانَا
 يُعَدُّ صَوَابًا كُلَّ مَسَدِحٍ يَزُورُهُ
 وَإِنْ جَاذَهُ أَعْدَدْتَهُ الْهَذْيَانَا
 نَحْتِ بَيْتِهِ الْعَلِيَاءِ فَقَرَّ قَرَارَهَا
 وَلَوْلَاهُ فَرَّتْ تَأَلَّفُ الْجَوْلَانَا
 إِنَاخَتْ بِعَمَانِهِ مَنَاخِ إِقَامَةٍ
 حَمِيدَا وَالْقَتَّ كَلَكَلَا وَجِرَانَا ^(٢)
 وَهَلْ غَارِبٌ ^(٣) الْوَجْنَاءِ يَمْسُكُ كُورَهَا
 إِذَا أَنْتَ لَمْ تَشْدُدْ عَلَيْهِ بَطَانَا ^(٤)
 وَلَنْ يَمْلِكَ الْعَلِيَاءُ الْآءِ مَوْقِ
 أُعِينِ عَلَيَّ عِلَاتِيهَا ^(٥) وَأَعَانَا
 قَدْ أَطْرَحَ النَّاسُ الْعُلَى وَطَلَابِيهَا
 سِوَاهُ فَاضْحَى دَائِنًا وَمَدَانَا

(١) السلس السهل الانقياد (٢) الكلكل الصدر والجبران مقدم عنق البعير

(٣) الغارب ما بين الخنق والسنام (الطراز) (٤) البطان الحزام الذي

يحمل تحت بطن الناقة (٥) العلات تق بمعنى كل حال

نناخ عجافا عنده عيس وفده
 فيقرهم^١ اضعافهن سمانا
 بما تسع البيد القفار موائدا
 من الجزر^(١) استصغرتهن جفانا^(٢)
 لئن كان عن ريح الصباخف طبعه
 لما ادركت رضوى حجاه وزانا
 رأى الغيب حقاً رأي غير مشاهد
 فاعرب عن مكنونه وابانا
 رأى بذله إن جائه مستحقه
 وابصر من عنه يُصان فصانا
 وحسب حسين انه من محمد
 كما هو منه خيرة وعيانا
 رضيعي لبانِ ثدي ام تحالفا
 الا طاب ذياك اللبان لبانا
 توركتما^(٣) يا سيدي كلاكما
 شوارف مجد لم يزلن هجانا^(٤)

(١) جمع جزرة الشاة القوية (الغرب) (٢) جمع جفنه القصمة (٣) تورك

الندابة اذ ثنى رجله عليها ووضع الاخرى في السرج (٤) مالهجان الابل البيض يستوي فيها الذكر والمؤنث والجمع

توركتاها واجديها نواعما
اذا ماراها الناكصون خشانا
واحبيتا حب المديح فسدتما
ولم تهجراه غفلة وهوانا
فلو دان ملك للثناء لدنتما
بلى لكما زان الشناء ودانا
وبالانجبين الاطيبين تعزيا
اجل بهما عظم الرزية هانا
عنيت حسينا والاغر بن عمه
جوادي رهان حائزين رهانا
فماجف ذاك السيل بل عاد ماؤه
غديزين من سلساله سقيانا
كقرطين حلى عاطل المجد فيهما
فزينا بدري النظام وزانا
هالين في برج الملاقد تطلعا
فوافها برج الكمال قرانا
سقى مستهل العفو تربة حيدر
وان حل منها روضة وجنانا

ودونكها وردة في اوانها
 فان لأثمار القريض اوانا
 وحسنا قد وافت امام كواكب
 تطلعن في وشي الجمال حسانا
 مهذبة الفاظا عربية
 مذهبها ابياتها تتدانا
 عراقية بكر المعاني تخالها
 لهلجة في لفظهن عوانا
 شرود القوافي لم تُطع كفّ لاسـ
 فما برحت خلف الحجاب حصانا
 تضيف الى علم المعاني معانيا
 وتنسق من علم البيان بيانا
 الا واملكوا رِقّ الزمان بقيتموا
 بقية ما ابقى المليك زمانا

ولدتُ رأياً بعض السادة الاشرف

تضعض جانب الحرم انصداعا احقاً ركن كعبته تداعى
 وخرّ السمك^(١) فانثل انثلالاً وماد البيت فانزع انزعاعا
 وعم العشرين شمار حزن اشاع ببطن مكة ما اشاعا
 وقام بججر اسماعيل روعا بلى ومقام ابراهيم راعا
 هو الرزء الجليل فلا تعده على سمع يضيق له استماعا
 اسد مسامعي بيد واخرى اسد بها فم الناعي ارتباعا
 الى ان ارعشت كفي رزايا تساقط ساعداي لها انخلعاعا
 تسف رواسي الارض انقلابا وتنسف^(٢) شامخ الهضب انقلعاعا
 الا يا صاح من صاح أستهبلي مدامعنا انهمالاً وانهماعا
 الا من صاح يا اعلام زولي فان ركينك الراسي تداعى
 ومن عزم النوى ومن المسجى تزوده احبته الوداعا
 ومن حملوا على الاعواد صبحاً تخف به الملائكة اتباعا
 سريرك قد تضمن سر قدس ولم اغل ولم اقل ابتداعا

(١) السمك السقت انثل انخدم انزع اندق (٢) ترفع

جناجن^(١) احمد وحشا علي
 لقد فجعت بصالحها قریش
 واقصرها لدى النسب انتساباً
 تفنن في الرزايا الدهر حتى
 نزلت الى الردى فطواك ام قد
 ولم اعجب له ان رام صعباً
 وكيف اطعت جائزة الليالي
 سریت فضاك رحب الارض لما
 فانك كنت فارسها ابتهاجاً
 فرب عويصة^(٢) تبكيك شوقاً
 ورب مؤمل جدواك اضحى
 فمن للناس من خاش وراج
 زهدت فلم تجد دنياك شيئاً
 ولم تغررك ان ابدت سرايا
 فليس متاعها الا قليلاً
 احبتنا الذين قد استقلوا
 فاخوة يوسف خلصوا نجياً
 وجملة ما اسراً او اذاعا
 واوسعها اذا نزلت رباعا
 واطولها غداة الطول باعا
 اراناها ابتكاراً واختراعاً
 رقى كرقيك الختف اطلاقاً
 ولكن كيف لا كيف استطاعا
 الست نعدك الملك المطاعا
 عزمت سراك واعبرت بقاعا
 وانك كنت باسطها اتساعا
 لتكشف عن محياها القناعا
 يخرم انفه الحزن اجتداعا^(٣)
 يراقب منه خيراً وانتفاعا
 له ثمن فيشرى او يباعا
 بقيعتها^(٤) نخادعنا الخداعا
 وليس قليلها الا متاعا
 رويدكم التحمل والزماعا
 وقد صحبوا فوادى لا الصواعا^(٥)

(١) جمع جنجن عظام الصدر (٢) الحادثة (كذا) (٣) الجذع قطع الانف

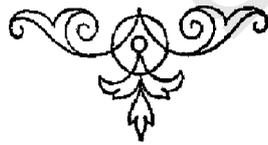
(٤) القيمة مثل القناع (٥) الصواع لغة في الصاع بما يكال به

فلو عاجوا على لكان عندي
 اذا اغرقت عيسهم بدمع
 ولو فرشت بقربهم العوالي
 احبتنا واورات التلاقي
 فانسبها اذا جاءت بطاء
 أمرتجع لنا ما فات منها
 ابا الهادي واي هدى لسار
 تحاول منك قربا واتصالا
 تكفني السلو وذاك مر
 (فليت هوى الاحبة كان عدلا
 اراك بكل نيرة جليسا
 فشخصك ليس يبرح نصب عيني
 ومن يرنو بنيك يراك فيهم
 دعوتك يا بن زمزم والمصلي
 تمام الحج ان تقف المطايا
 ارى لقياك حجاً واعتمارا
 فصبرا يا محمد خير درع
 تولى فارح الكريات سودا
 لهم شأن اذا اعتنقوا وداعا
 طعى لججاً فما اخطت قاعا
 هددت على اسنتها اضطجاعا
 نراها لا توافقنا اجتماعا
 وتسبقنا اذا جئنا سراعاً
 ومن يرجو لما فات ارتجاعاً
 اذا لم تبد غرتك التماعاً
 فتاقى منك بعداً وانقطاعاً
 احاوله فيجهدني امتناعاً
 فحمل كل قلب ما استطاعاً^(١)
 كانك قد رسمت بها انطباعاً
 لدى الست الجهات شتاً وشاعاً
 وشبل الليث يشبهه طباعاً
 ومن لي ان تصيخ لي استماعاً
 على مشواك تلثمه بقاعاً
 ولم يك ذاك حجاً مستطاعاً
 جميل الصبر يوسعنا ادراعاً
 ومتمس جيد عاديها ارتداعاً

بأمن لم يدع نهجا مخوفاً وحفظ لم يدع حقاً مضاعاً
وابقى منك للحدثان عضباً رهيف الحد ما ملّ القراعا
شعبت^(١) صفات عزك باقتدار مذ انصدعت فلم تبق انصداعاً
وقومت اعوجاج قنالك لما خشيت على استنها انتزاعاً
سماء اليوم مثل سماء امس وما نقصت سموماً وارتفاعاً
وليس بضائر المسك استتار اذا ما عرفه الداري^(٢) ضاعاً
وما غب البطاح السيل الا مذ اخضرت بمجراه بقاءاً
وحسبك باخسين شقيق فضل محاسن فضله سفرت قناعاً
اذا الفضلاء قد بحثوا وردوا اليه نزاعهم قطع النزاعاً
اذا اوحى لنا علما شككنا ولم نر فيه للوحي انقطاعاً
ولو قد قسته بسواه فضلا لقتت باصبع الكف الذراعاً
ولو ان الكواكب طاولته لحطت منه خفضاً واتضاعاً
وضاف على اهلتها هالالا وزاد على اشعتها شعاعاً
ومن كحمد مرتاد حمد يمت اليه بالعرف اصطناعاً
بكف كاليراع ترى قناها وتبلغ في يراعتها القراعا
كان يراعيها كانت قناة وان قناتها اضحت يراعاً
كان بنانها اخلاف ضرع^(٣) يديم فم الغمام لها ارتضاعاً

(١) شعبت فرقت الصفات (كذا) (الصخرة السماء) (٢) الدراري المطار ينسب الى دارين
فرضة بالبحرين يحمل اليها المسك من الحد (٣) جمع خاف حامة ضرع (الناقة)

اذا نزل القبائل بطن واد تخيرت الظواهر واليفاعا ^(١)
 فان ابطحت زنت لهم بطاحا وان اتلعت ^(٢) زنت لهم تلاعا
 بني الزهراء فيكم صغت شعري فكان التبر سبكا وانطبعا
 شرعتم شرعة الجود ابتكارا فجاد الناس بعدكم ابتدعا
 وحزتم دونهم قصبات ^(٣) سبق ترد عراب خيلهم ارتدعا
 فاولهم لاولكم تولى واخرهم لاخركم اطاعا
 ولا برحت لصالح صالحات من الاعمال تألفه اضطجاعا
 ولا برحت جفون من غواد تباكره اصطبعا ؟ وارتباعا



(١) اليفاع ما ارتفع من الارض (٢) جمع تلمة ما ارتفع من الارض
 (٣) النوق المهزولة (كذا)

ولدُ راثياً بعض السادة الفضلاء

ضحى اليوم غاضت بالندى نجمة النادي
 لفقد الهدى او قل لفقد ابي الهادي
 وحلت من الانضاء ارحلها التي
 تُشدُّ لعلمٍ او لنيلٍ وارقاد
 بلى ما اقشعراً الافق الا لنكبة
 صوارخها عجت بنذب وتعداد
 ثوى واحد العصر الذي لف برده
 قبائل فهر^(١) من جموع وآحاد
 اذا ما روت عنهم احاديث فضاهم
 مناقبه صحت لصحة اسناد
 سمعنا مزاياه حديثٌ مُحدّث
 فكانت بمرآه عياناً لمرآد

(١) هو فهر بن مالك بن النضر بن كنانة ابو قبيلة من قريش

تبأج عن نور النبي جبينه

تبأج صبح قد محى ليل الحاد

وافصح عن (نهج البلاغة) قبله

وافصح منطق يرى النطق بالضاد

وكان النجار الفاطمي^١ نجاره^(١)

فطاب وطيب المرء من طيب ميلاد

فاين محط^٢ الرجل يا اينق السرى

واين منال^٣ الري يا غلة الصادى

واين الحمى مخضرة^٤ جنباته

كان^٥ عليها سندسية ابراد

واين جاهير الرجال منغدة^(٢)

تروح عليه من ملوك واجناد

واين ترى غوغائها^(٣) وادعائها

تقوم لديه في دثوب^(٤) وترداد

تأمل تجد بدرأ^٥ ثوى تحت تربة

وبجرأ^٥ طغى لجيه فوق اعواد

(١) النجار الاصل (٢) سرعة (٣) الغوغاء لغة الجراد قبل ان يستقل بطيرانه

وشبه المختلط من الناس (٤) الدثوب الاستمرار

فديتك بدرًا غاربًا بعد طلعة
 وبجرًا سجت^(١) امواجه بعد ازباد
 رحلت فكانت رحلة العلم والتقى
 وما سر يا مسراك الا ليعاد
 ورحت وللأرواح فيك علاقة
 مكذبة ان تستقرّ باجساد
 ورهطك كلُّ قدلوى لك جيده
 فكانت شعارَ الحزن حلية اجياد
 الا ايها الغادي وليتك سامع
 اذا ما دعى الداعي الا ايها الغادي
 بودّي ان تدنو فتسمع لوعتي
 عليك ولو تصغي فتسمع انشادي
 قضيت فما عهد الدموع بمنقض
 ونار الجوى تشوي الضلوع بايقاد
 كأن ندى كفيك عاد لأعين
 ونارُ قراك اليوم عادت لا كباد

هو الطّود لا بل يصغرُ الطّود عند من

ثلاث اثافيه ثلاثة اطواد

فيا عبرتي عيني جودا ففيكما

اذا لم تساعدني الاحبة اسماى

ويا ايها اللاحي رويدك لاحيا

فانك في واد واني في واد

ولو قد عرفت الحُب معرفتي به

لا تهمت اتهامي وانجدت انجادي

ويا راكبًا حرفًا كان قُتودها^(١)

تشد بطاناها على الأطلس^(٢) العادي

هي البرق لكن اسمها شدقمية

تألقها للمدلين برصاد

رفيعة عنق مستطيلة غارب

عميمة^(٣) اعضاء سليمة اعضاء

انحها بجيث الدار قدسية الثرى

وحيث تلاقى رائح الوحي بالغااد

(١) جمع قند خشب يرحل (الطراز) (٢) الاطلس هنا صفة للذئب وهو

الذي في لونه غبرة تميل الى السواد (٣) عميمة بمعنى تامة الخلق

وللمصطفى الهادي ارحها معزيا
 فذا الرزء كل الرزء للمصطفى الهادي
 واي اب لم تفجه فجعة ابنه
 وكم ثم من آباء صدق واجداد
 ولولا العزا عن صالح بهمد
 ضربنا وراء الصبر سبعة اسداد
 فهذا السنا الوضاح من ذلك السنا
 وهذا الشذا الفياح من ذلك الوادي
 رويدك يا ابن الوحي رب رزية
 يواسيك فيها رائح الناس والغادي
 اذا عم معروف الفتى عم رزئه
 فثل سرور المرء لاعجه البادي
 لذا البس الاحياء حزن ماتم
 فتى قد كسا ايامهم انس اعياد
 فحسبك عن بدر بهالة انجم
 وعن اسد صار باجمة آساد
 سلمت لنا للمتجبي خير معقل
 يد البرايا بين سيب وامداد

ففي الجهل تعليم وفي الهول منعة

وفي الجذب اخصاب وفي الغمي ارشاد (كذا)

الست اخا الذهن الذي تلهبت

مقابسه فينا تلهب وقاد

اذا عمت الاراء في الخطب حيرة

هديت لاصدار صحيح وايراد

وكم لك من اسياف راي تسلفها

اذا كانت الاسياف اولي باغداد

وتلمي فما لابن العميد^(١) بديهية

كما لك اذا تلمي ولا لابن عباد^(٢)

وكم لك من مرمى بعيد كانوا

بايدي الوري عن نيله قيد اصفا^(٣)

اياديكم اوتاد كل فضيلة

وهل تعقد الاوتاد الا باوتاد

(١) العميد لقب الحسين بن محمد والد ابي الفضل محمد الشهير بابن العميد

الكتاب وزير ركن الدولة بن بويه وهو الذي كان يقال فيه بدئت الكتابة بابن العميد

(٢) ابن عباد هو ربيعة صحابي (الطراز) - قلت (كذا) فانظر واعجب

(٣) جمع صنف القيد اوه القل (طراز)

فلا زال بيت فيكم منع جاره

معرس وفاد وكعبة قصاد

وجاد سحاب العفو مرقد صالح

لدى الذكوات^(١) البيض من ايمن الوادي



(١) جمع ذكوة الجمره المتلهبة (كذا) وانما هي الذكوات الثلاث التي تحف
بمرقد الامام علي بن ابي طالب (ع)

وقال مراثياً بعض اخوانه

ما تخرجت^(١) يا يد البين بطشا
احمد شرع احمد فيك اضحى
ما عهدنا للبدر قبلك قبرا
لسمعتنا عليك افعى الليالي
فقدتيا ندعو الكواكب شهباً
اسرع الحزن بالفواد ارتكاضاً
فاستقامت لك الاضالع قصفاً
فبييض طوراً وطوراً بجمراً
قد تشب الانفاس وهي نفوس
رعت اقدام حامليك فطاشت
كم تهجدت تحت جناح ظلام
وهجرت الصبا وصمت هجيراً^(٢)
لو بغير الثرى لنا صح دفن
لحفرنا لك الفواد ضريحاً
بفتى فلّ للشريعة عرشاً
مقفر الربع بدّل الانس وحشاً
لا لعمرى ولا لشهلان نعشاً
بين نابين تنهش^(٣) القلب نهشاً
وحديثاً ندعو الكواكب رقشاً^(٤)
يوم تمنى وبالعظام تمشى
واستهلت لك المدامع رشا
انقش التراب من ورائك نقشاً
وتهاوى ماء البكا وهو احشاً
وتلوت ايديهم لك رعشاً
مستمراً ترجو الاله وتخشاً
بعيون تندي البكا وهي عطشاً
وانخذنا لطائر القدس عشا
وانخذنا لك النواظر فرشاً

(١) تخرج تائم (٢) النهش اخذ اللحم بمقدم الاسنان (٣) رقشاه الحية التي فيها نقط سواد وياض (٤) الهجير قائم الظهيرة

وبلى صرت بين حور قصور
لم اخل يا اخي ان قريضي
لا يرعك المصاب جل طروقاً
يقطع السيف بالضريبة^(٣) لكن
خالفت بيتك المعالي كما قد
كل اهليك فضل هذا كهذا
من تجئه تجده غراً كريماً
واويساً اويس زهدٍ ورشد
يابن من قلد الجواهر عقدا
هتك الستر ثم عن مشكلات
ياسحاب الندى اذا المحل اكدى^(٥)
واماماً به اقتدينا اهتدينا
اين لا اين من يجاريك فضلا
بمنال يرد كف اشل
دمت للعالمين ليثا وغيثا

قد اعدت لك الحرير الموشأ^(١)
لا وعينك في مراثيك ينشى
يا (علي) الجناب وقيت جهشا^(٢)
بالصفا الصلد لا يوثر خدشا
خالفت بيت من اسرك غشا
ما تساوت هذب النواظر رمشا
وفتي مفتياً وغيثاً اجشا^(٤)
وايساً اياس فهم وانشا
راق للشرح حلها يوم تنشى
قد جلاها تجلو النواظر عمشا
وسراج الهدى اذا الليل يغشي
وغوى من غوى بفيفاء غطشا^(٦)
وارتياحا الى المعالي وبطشا
وانبلج يصد مثلة اعشى
بكلا حالتك ترجى وتخشى

(١) الموشى المنقوش باللوشي وهو يكون من كل لون (٢) الجناب الفناء الجبش
ان يفرغ الانسان الى غيره (٣) الضريبة ما يضرب بالسيف (٤) الاجش الغليظ
الصوت (٥) اكدى قل خيره (٦) الفيفاء الصحراء - لماء - غطاً لا يجتدي جا.

ولد في رثاء بعض العلماء

هل بعد ان شحط^(١) الخايط زوحا
 اذر البكا وارى النصيح نصيحا
 ان بارحتني غدوة احمالم
 تالله لست ابارح التبريجا
 غادين زموا عيسهم وتجاذي
 وطووا ضلوعي والوهاد الفيحا^(٢)
 طاحت حشاي ولم تكن لولا الأولى
 قد طوح الحادى بهم لتطيحا
 ولقد تطلع كاهلي^(٣) بهواهم
 فمتى ترى عبأ الهوى مطروحا
 ما عرضوا لك بالفراق وعارضت
 اضعانهم لتري الفراق صريحا

(١) شحط : بدد (٧) جمع فيحاء : الواسعة (٣) الكاهل ما بين الكتفين

شوك القتادة او طوك وربما

بلغوا رضاك فانشقوك الشيجا (١)

قد احزنوك نجزن يعقوب فهل

من ربيع يوسف انشقوك الريجا

صبغوا غداة البين شمس صبيحتي

كدراء (٢) تجنح للغروب جنوحا

الشاربين دم الدموع سواخا

والذكر حرمه دما مسفوحا

لولا الذين تحملت انضائهم (٣)

فحسبتهن لدى الطلوح طلوحا (٤)

ما كان مشبوب الجوى متلهبا

كلاً ولا مطرُ الدموع سفوحا

ينهل محمراً على عرصاتهم

فتخال آماق العيون جروحا

تركوا ضنا لم يبق مضى بعدهم

وقروح قلب لم تدع مقروحا

(١) الشيخ نبت طيب الرائحة (الطراز) (٢) كدراء عليها غبرة (٣) الانضاء.

النوق الموزولة (٤) الطلوح جمع طلحة شجر عظام من شجر العضاة

اترى يعود كما تنقضى عهدهم
 لو عاد منكسر الزجاج صحيحا
 فلازفرن على رياض ديارهم
 حتى يصوح^(١) نبتها تصويحا
 ولأبكين على مواطن عيسهم
 حتى تعود جداولا فتسيحا
 فتخال ان البحر كان بمقلتي
 او ان شثبوب^(٢) الغمام دلوحا
 او ان اجفاني واجفان العلي
 يبين في طوفان نوح (نوحا)
 العيلم العلم المقيم على التقى
 اودى فحل جنادلا^(٣) وصفيحا
 ما زال يجهد في العبادة نفسه
 حتى الم به الردى واتيحا
 ولفقده اسودّ الفضا فكانا
 قد كان نوح^(٤) في البسيطة يوحا^(٤)

(١) يصوح يحف (٢) الشثبوب الدفعة الغزيرة من المطر (الطراز) دلوح
 كثير الماء (٣) الجنادل جمع جندل الحجر الصغير . (الصفيح الحجر العريض
 (٤) يوحى اسم الشمس

من لازم التسبيح حتى شيعت
 اعواده الاملاك والتسبيحا
 صاح النعي به فقلت له اتد
 اترك تعرف كنهه فتصيحا
 صرحت في نعي الشريعة والهدى
 لما هتفت بنعيه تصريحا
 وتركت قلب الدين يخفق واجبا
 حزنًا وجفن المكرمات قريحا
 لو ان غير الأرض حفرة ميت
 شقوا له كبد الضراح^(١) ضريحا
 فسقى ضريحك كل اوطف صيب
 من كف صالح استهل سفوحا
 يا ايها المولى الذي ربيقت له
 فرسُ العلاء ولقد تكون جموحا
 فبنوح عزيزناك الا اننا
 بولائه لكم ننهي نوحا
 العروة الوثقى لمعتصم بها
 انتم كما نطق الكتاب صريحا

(١) الضراح : بيت في السماء وهو يعرف بالبيت المتعمور

وارى عميد الحي من عمرو العلى
 احرى واكرم من يزداد مديحا
 ماشح ان سئل النوال وربا
 تلقاه ان سئل الهوان شحيا
 ويروح ركب الوفد حتى يفتدى
 بفناء ساحة ربه فريحا
 تسمو لطلعته العيون كانه
 برق سما للمحايين لوجا
 احي المدارس والدروس كانها
 موتى الم بها فكان مسيحا
 لو قيس فيك اذا نطقت محادثا
 قس الفصاحة لا يعد فصيحا
 قد كان اعطى كل معنى لفظة
 ام كان اعطى كل جيم روحا
 يجلي عويصة^(١) مشكل فريكها
 مصباح غرته سنا ووضوحا

(١) العويصة : التريبة الصعبة من كل شيء

عن فطنة تذكو فتوقد مندلا

فظ اللطيمة^(١) تارج لتفوحا

كتم الزمان العلم ثم اهاجه

لدروس غامض سره لبوحا

فكانما نهجان للعلم اقتضى

درس يدرسه ووحى^د يوحى

لا زال ربك للبرية معقلا

ابداً وغريد المديح صدوحا



وقال مراثياً لبعض محبيه

نكد الإقامة ان أقيم وتضعنا
وعناني أني لا اشاطرك العنا
متحمل عن واجد شتاقه
من قبل ان يلقاك ترمع^(١) مُضعنا
أبيحُ الحان القصيد مراثياً
من بعد ان كانت تعود بالهنا
قد كان في ضبح^(٢) المنى وبقاعها
امدٌ ولكن الزمان تلوّنا
وتقصفت اغصان كل مسرة
من بعد ما اخضرت وراقت مجتنا
يا بدر عاكرة^(٣) الظلام ولم يكن
للبدر مالك من سناء او سنا

(١) ترمع تسير (٢) الضح بكسر الضاد ضوء الشمس كما في الصباح والطرز
والصحيح الفتح كما عن الميداني (٣) العاكر من الظلام المختلط

خَرَّفت ما بين الرُّقادِ وناظري
 وجمعت ما بيني وما بين الضنا
 غادرت ايامي عليَّ ليالياً
 وتركت لي عدَّة الكواكب ديدنا
 يا جيرتي الغادين صرَّح ركبهم
 بالبين فانقطع التزاور بيننا
 فبادمعي لكم العقيق وسفحه
 وباضلعي لكم الغضا والمنحني
 ما خلت قبلك ان ركن متالع
 للقبر يُنقل كي يُضمَّ ويدفنا
 لم ارض عيني ان تبلَّ حشاشتي
 ولو ان فيك اليوم عادت اعينا
 لك جثةٌ لو ان موسى زارها
 ما امَّ من واديه طوراَ ايننا
 ولو ان في رملِ النريِّ وشعبه
 نادى شُعيبا ما استقل المدينة
 فكانَ قبرك يوم ذلك كعبةً
 كل يقبلتها اقام واذنا

عرست والعليا يحالفك الهدى

ورحلت والتقوى يشيعك السنأ

حفت بنعشاك كي توؤمن جأشها^(١)

اذ لم تجد من بعد موتك مأمنا

ان يُرزه القمرُ التمام فحسبه

بابي الغني وعن سواه به الغنا

وابيك لا ينهدُ سماك دعامةٍ

بالمصطفى اضحت مُشيدة البنا

ملكٌ تحوك له المفاخرُ مطرفاً

ويبيتُ مضطجعاً على شوك القنا

فهو الصفيّ اذا يُسمّى المصطفى

لصفاته وَابا الغنيّ اذا اكتنى

يرنو الرجاء الى بجزرِ نواله

فاذا بلغتْ اليه بلغتْ المنا

ايقتتُ وجهك مصحفاً فقرأته

فوجدته بالبينات مُعنونا

(١) الجأش رواع القلب إذا فزع

تبدو طلاقته لكل مؤمل
منه كأن البشر منه تكونا
وتصول منه بواضح متبلج
ما ان الم الخطب او حان الحنا (١)

لم احص فضلك في بديع مقالتي
ولو أن عندي من لساني السنا
صبراً بني البيت الرفيع دعامه
فالدهر عبدكم اساء واحسنا
التي الاله عليكم عن اسهم الأ
حداث من نسج الحماية جوشنا (٢)

فعليك بالصبر الجميل فانه
خلق المهذب ان اسر واعلنا
فالصبر اجمل بالحلم عواقبا
من ان يطيل مناحة او يحزنا
نفسا مهذبة واصلاً رائقاً
ويداً مقبلة وفضلاً بينا

ولم راثياً بعض محبيها

ما لفودي ينكران المشيبا
 احسن الشهب طالع لن يغيبا
 وسواد الدخان يسحم^(١) حتى
 نضع النار فيه شب لهيبا
 ما رعى ذمتي المشيب ولكن
 من ترعه الايام يلقي المشيبا
 هل اراك الزمان بالشيب مرداً
 واراني الزمان بالمرء شيباً
 كان لي لو يعود مسود شعر
 يفضح الليل لو يرى عنه نيباً
 هيجتني اليه طرة^(٢) مهر
 فتمنيت جزها والسببها

(١) يسحم يزيد سواده (٢) الطرة الناصية السيب شعرها وشر الذنب والعرف.

اسلمتني يد الصبا ولعمري
 لا يسر الزمان مني كئيبا
 ما تعيفت ^(١) ازجر الطير الا
 ووجدت السرور مرمى شطيبا ^(٢)
 كل طير يهدى لقلبي حزنا
 واكتئابا وان يكن عندليب
 ولعندي كاسحم ^(٣) الريش ورق
 قلبت بالاراك كفا خضيبا
 وكان الحمام اغربة البين
 اخال الهديل ^(٤) منها نعيبا
 ضيق الدهر في مجالي حتى
 بالاماني لم يكن لي مشيبا
 لا يصد الزمان بيني فاني
 ممتط غارب النواذب نيبا ^(٥)

(١) تعيفت الطير زجرتها وهي عيافة ان تعبر باسماء الطير ومساقطها ومواقفها

(٢) الشطيب مائل وبعيد (٣) الاسحم الاسود (٤) الهديل ترجيع الحمام

(٥) الثيب جمع ناب الناقة المسنة

انا لو لم يكن بقربي الا
 صدر رحي لكان عندي رحيبا
 هصرتني الارزاء عوداً يبيساً
 ولقد كنت قبل غصناً رطيبا
 هي حال الزمان تعقب حالا
 بعد حالٍ فلا ترى ذا عجيبا
 قد قضيت الصبا ولم اقض فيه
 ارباً لا ولا صحبت اريباً^(١)
 ايها الحاملون نعش جواد
 منعش جوده المحل الجديبا
 اجهشت^(٢) خلفك النواظر عبرى
 فاضحاً دمعتها الحيا المسكوبا
 ماهي الغيث فوق قبرك جوداً
 انما صار ادعما كي يصبوبا
 قل لمن انب البواكي رويداً
 اغرقت زخرة البكا التانديبا

(١) الارب الحاجة الارب العاقل (٢) الجوش والجاهش : الفرع الى الغير

ما قضت نجها عليه فدعها
 كي تُطيل البكاله والنحيبا
 انت من راقب الاله فارضى
 بتقى لم يزل عليه رقيبا
 ومحضت الاعمال لله حسنا
 لم تراع الترغيب والترهيبا
 والفت الردى اذكارا فلما
 حل ناعيك لم تجده غريبا
 فبعين الورى اغر جواد
 ما عقدنا المصاب حتى اُصيبا
 ان نعاك التقي فليس ببدع
 قد نعى قبله الربيب ريبا
 او بكتك العلى بشجو فكم قد
 بكت العين نورها المحجوبا
 ان تكن غائبا فكم لك نور
 رصد الله نوره ان يغيبا
 فلنسل الجواد ملجى بطاها
 خير من تقنى كهولا وشيبا

لم تسمك الخطوب خسفاً ولكن
 غمزت^(١) من قناكُ عوداً صليبا
 يصبرُ المرءُ في النكائب^(٢) علماً
 ان في الصبر ما يسلي الكئيبا
 يا خضم العلوم لم ترَ يوماً
 لُبابٍ اتحفت فيه نُضوباً^(٣)
 ماركُ انت شاطر الناس منه
 ملكاً هادياً وراياً مصيبا
 لست من فرعهم وان عمّ لفظ
 انما كان وجهه التغليبا
 وبعبد الحسين حقّ التعزي
 ان اراك الزمان يوماً عصيباً^(٤)
 صيغ من معدنين بشرٍ ونُشرٍ
 واكتسى للبهاء بُرداً قشيبا
 فبعين الزمان يهبجُ حسناً
 وبعين الزمان يارجُ طيبا

(١) اصل الغمز العصر والعضّ ومنه غمز القنّاة (المغرب) (٢) جمع نكبة
 الحادثة (٣) العباب من السيل والبحر معظمه النضوب غور الماء في الارض (الطراز)
 (٤) العصيب الشديد

حاز رهنَ السباق في المجد ملكاً
 حازه المجد وارتضاه ربيبا
 قد دعتهُ والكل اوجم لُكنا^(١)
 ما ترى دونه لها مستجيبا
 بادر العلم مُسرِعاً وسواه
 مُقصرٌ عنه فوّت المطلوباً
 اترى خالق الورى لم يقدر
 لسواه من المعالي نصيباً
 لا ترى بعدها كما قد رأوها
 فتناولت ما رأيت قريباً
 ايها المصطفى اصطفتك المعالي
 من ذويها كما اجتبتك حبيباً
 انت كالغيث لا يحل بارض
 دون ارض الا استهل صيباً
 ترهر الارض من اياديك جوداً
 ان اردت التثريق والتغريباً

(١) اوجم سكت لشدة حزنه اللكن عجمة في اللسان

حاك من جودك الربيع نزايا

كست الملس والاراك السلبا

طاب عرق طويت فيه وعرق

متّه المجد حقه ان يطيبا

وددت لحظة الاله كريما

قدرعى المجد مخصراً وخصيبا



ولمُ مراثياً احد ابناء الاشرف

من اصدقائه من آل كاشف الغطاء وقد قارنت وفاته هلال العيد

بسط الهنا بك مستهل قصيدي

فطوى رثاءك اضلعي بنشيدي

واصنحت^(١) للبشرى فاوقر مسمعي

ناعيك في نوح وفي تغريد

وارتاح مبدي البشر منبسط الرجا

لو لم يفاجئه الردى بمعيد

واستبشرت لطلوع بدرك اربعي

فاسود جانبها لبدر مودى^(٢)

غادرت ايامي عليك لياليا

هل في شمسك من شمس سود

(١) اصاخ لحدیثه اسمعه (٢) مستدر

أميمم الوادي اعاذك ربه
 من رقدة اذليس حين رقود
 قد كان لبثك في تقاصر عهده
 لبث المسرة في حشا الكمود
 متشمعا من فطنة بمصباح
 متجالاً من عفة يبرود
 حسد الردى مازنت من جيد العلا
 فلواك مغتبطا بجليه جيد
 لم تضيف ابراد الصبا فنزعتها
 ولبست وشي صفائح ولحود
 اوفى شبابك ريقاً^(١) فتطلعت
 لك لهجة الايام بالتوعيد
 نزعك لك الايام قوس صروفها
 فرمت مسددة بلا تسديد^(٢)

(١) الريق من كل شيء افضله ومنه ريق الشباب (٢) التسديد توجيه السهم الى جهة الاصابة

قد أمل الفضلاء انك تغتدي
 لو عشت للفضلاء خير عميد
 وتوسمت فيك العيون مخائلا
 قد بشرت منك العلا بعقيد^(٢)
 أموسداً عبث الصفيح يجنبه
 فرشت لك الاحداق للتوسيد
 قد كان خلقك روضتي فتحولت
 اعواد نعشك سوسني وورودي
 فلا تركزن نعاك بهجة^(٣) معولي
 ومحيط قبرك رامتي وزرودي
 قد كنت للعيد العديل وشاهدي
 ان قام بعدك ماتم للعيد
 وسنت للاعياد سنة ميت
 اذ رحمت مستناً بلبس حديد
 وكفتك من تحنيطهن خليقة
 بالطيب تارج لا ذكي العود

(٢) العقيد الحليف (الطراز) (٣) قلت كذا بخط الناشر ولا يجنى التصحيف

فيه وفي محيط

هل انت منطلق اذا انطلق الورى

ام حار ركبك موبقا^(١) بقيود

من ذا يخادع لوعتي فيقول لي

ليس الحسين بميت ملحود

من ذا يفند من نعاه فربما

المى حديث النفس بالتفنيد

ورد المنون فلو تكمش^(٢) صادراً

لسمحت دون وروده بورودي

نفديك بالنفس الكريمة انسا

لو تفتدى في طارف وتليد

زلزلت حين نرحت طودا شانخا

ولويته بالرزء لى العود

ولهان قد غص النداء معزياً

لاجل مفتقد اعز فقيد

ما خف من دهش المصاب وربما

خف الجليد لانت ابي جليد؟

(١) اوبقه اهلكه (٢) اسرع (كذا)

قرّت به تقوى الآله وعلمه
 ان ليست الدنيا بدار خلود
 والموت موعد من تآدى عمره
 والدهر منجز وعده الموعد
 ولسوف يقتطف الثرياً اذ غدت
 تلتام في شبه من العنقود
 ويدوس سُنبله السماء وينثني
 من زرع انجمها بكل حصيد
 ويصيد نسر النجم من اوكاره
 بشباك مقتنص وفتح مصيد
 صبراً بني العلياء يحمد فيكم
 اذ كان غير الصبر غير حميد
 نجم هوى فعلت بدور طلع
 وابتر شبل من عرين^(١) اسود
 أعلى الجرائم العظام غضاضة
 جري الذبول بفرعها الاملود^(٢)

(١) العرين محل الاسد (٢) الاملود التاعم

أنهى الزمان اليكم احكامه
ورمى اليكم ثم بالاقليد^(١)

لم تصلح الدنيا لغير رعاية
منكم لنجدة سيد ومسود

(كشف الغطاء) عن البصائر جدكم
فراة سبيل العدل والتوحيد

ورويت الاحكام ثم رفعتكم
اسنادها لاب زكى وجدود

وشأوتم الشاؤ البعيد مرامه
وصعدتم حيث انتهاء صعود

فالى ثنائكم انتهت جل الشا
ان فصلت بقلائد وعقود

ولقد تقيئنا اظلة بجدكم
لا حان لف رواقها الممدود

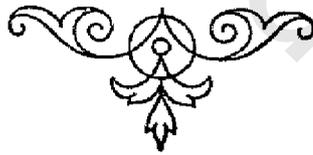
وانست يا ضمن الضريح بمرقد
جاز الضراح وزان بطن صعيد

وقفوا بتربتك الهلال فاصبحت

بُرجًا لطلعه قران سعود

لاغيبها الوسمي يعرب عن ندى

كفي ابيك فذاك بجر الجود



وقال مراثياً عقيلةً صديقاً لهُ

أهي عن ساكنها تنبي الطلول ابن لا ابن سرت تلك الحمول
 ما وقوف الدار الا حيرة لا ولا تسئالها الا ذهول
 غاط الناشد في نشدانها أو هل تُعرب عجاء^(١) محول
 يطاب الرسم فلا يعرفه كهلال الشك يبدو ويزول
 اترى دارهم قد وجدت وجد من يهوى فاخفاها النحول
 نفرت بالحي عنقا مغرب هي ام غالتهم ياسعد غول^(٢)
 اعجلوا البين لو استأخرهم زمناً لا أستأخر الحادي العجول
 ليس للشاحط منهم ملتي لا ولا للظاعن الساري قفول^(٣)
 ضاقت الارض بما قد رحبت بعدهم وهم لها عرض وطول
 وحلا الدمع لعيني مورداً فلها منهم هموعٌ وهمول
 لم ينل وجدكم من شيق حزمه عنكم مسلٍ وعذول

(١) عجاء لا تنكح لهجمة في اسماها (٢) يقال غالته غول اذا وقع في مهلكة

(٣) القفول الرجوع من السفر

ما يريد الليث من لبوته^(١) غير ان تسلم لليث الشبول
 ويسليك التي قد عرفت ان تولى سرحة^(٢) المجد الذبول
 وبحسب المجد ما قد عرقت عرقا فيها وصي^٣ او رسول
 ضمن النعش وما في ضمنه عين ما انجبت العذرا البتول
 فهي اما عزة تحجبها او يد البين وللكل سدول
 فحتى قد جلل الترب به وعفاف قد تغشته الرمول
 يا جميل الصبر صبورا انها نكبات وكما جاءت تبول
 لك عزم لو مضت منه الظبا ما عراهن ذبول او فلول
 كم تلاقى الدهر بشرا فكان ليس في ايامه يوم مهول
 لم يقطب ذلك البشر ولم يتجهم^(٣) ذلك الغيث الهطول
 خالق كالروض لا رائده مخلف عنه ولا عنه عدول
 المعالي لسواكم صعبة واذا تمت لكم فهي الذلول
 وحزون لسواكم طرقها ولكم منها دماث^(٤) وسهول
 قتل العسر نواكم مثلها قتلت كاربة^(٥) المحل السيول

(١) اللبوة انثى الاسد (٢) السرحة الشجرة (٣) يتجهم يكون جهاما

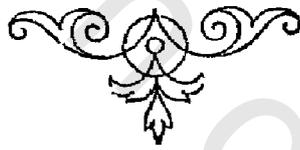
السحاب الذي لا ماء فيه (٤) دماث جمع دماث هو السهل (٥) الكاربة الشدة

يا حليف المجد قد عاهدك ال مجد عهداً وهو عنه لا يحول

دونك التسع^(١) السواري احجمت

وانثت عن فضلك العشر العقول^(٢)

دمت للعلياء احمى معقل فهي ما دمت لها ليست تزل



(١) التسع السواري تقدم ذكرها (٢) العشر العقول يرجع تفسيرها الى باب الجواهر المجردة من فصل الجواهر والاعراض في كتب المتكلمين

ولم في رثائها

سرت بحجاب من منيع حجاب الى حُجُب من جنبدل و تراب
ضفت عزة في عفة وتمنع لتسكن منها في ثلاث قباب
محجبة كف الردى لاتمساها لتقبض الامن وراء حجاب
فلو لا تجلي شأنها في سموها لما لاح معناها بلفظ خطاب
(عليؑ) ابوها والبتولة امها ومولدها من مكة بشعاب^(١)
لعمر ك ما قول الوليد بمثلها وفي مثلها تنزيل آي كتاب^(٢)
بنانت من مجفوة قد عثبتها وهاجرة لم تنعطف بعتاب
وذاهبة ما انكرت من طباعها سوى انها ما استأذنت لذهاب
اقامت بجنب المرتضى وهي جنبه وآبت الى زلفى وحسن مآب
رويدا ابا الهادي فما جل فادح وان جل اذا اصبحت عز جناب
فرزء الفتى لا رزئها بمصابها اذا عدت الارزاء فعل صواب

(١) الشعاب التي في مكة اثنان شيب ابي طالب وهو الشيب الذي حصرت فيه

النبي (ص) وبني هاشم وبني المطلب ثلاث سنين وشيب عامر بما ايضا (الطراز)

(٢) يلح الى بيت البحري :

بنانت من مجفوة لم تقب وهاجرة في قلها لم تؤب

فما تقدرح العلياء من ذي مصيبة
وان سدد الاشبال ليث عرينة
اليك تشدُّ العيس اما مناخة
وتعطي فما ادري سجايا كراحة
رقيق حواشي الطبع والبيض خيرها
فلا زلت معمور الجناب لطلاب
كما تقدرح العلياء ذات مصاب
فما سدد الاشبال لبوة غاب
لعلم واما لا كتساب ثواب
لعمر ابي ام راحة كسحاب
رقاق الشبان جردت لضراب
فلم يك الا فيك نجح طلاب



ولم

اراع من الاقدار من لا تريعه
 ومن ردعه لو شئت لاستطيعه
 وناشك ناب من افاعي منية
 بغير التماسي لا يداوى اسيمه
 وائى وعنك اليوم بان اخو النهى
 واضحى العلى منه قفارا ربوعه
 ربيع الثرى ان اجذب العام ممحلا
 فاصبح قلبا في حشاه ربيعه
 اتاخذت حمى العلياء فيك ملدة
 فاضحى مباحا للمنايا منيه
 فما هو الا الغيث او غوث صارخ
 اخو الخلق المرضي راق صنيه
 فيها هو مشكور لديه صنيه
 اذا ماسقت زهر البطاح ضروعه
 فصبري وسلواني عليك محرم
 وما زال طرفي لليالي هجوعه

فهل انت الا سرُّ مجدي اذاعه
 زمان وامسى كاتمًا لا يذيعه
 الا عجبًا للحد كيف يضمه
 وقد كان دهرًا لم يسهه وسيعه
 ويصبح رهن التراب تحت رخامه^(١)
 ودونك نجم الافق بات رفيه
 فمن راجع لا يستطيع ذهابه
 ومن ذاهب لا يستطيع رجوعه
 سقى بقعةً ضمتك بين صخورها
 ملث^(٢) سكوب القطر تهمي ضروعه

(١) الرخام حجر ابيض رخو (٢) ملث: دائم

قال مقرضاً

رحلة بعض الافاضل من اصدقائه

ليس للطرس ان ينال ربيعاً
 قبل ان ينسق البيان البديعاً
 أو زهر الربى كزهر معان
 وشع الدهر حسنهما توشيحاً
 يرع الروض ثم يذوي وهذي
 لم تزل في الطروس روضاً ربيعاً
 كان سر البيان قبلي مصوناً
 فتوليت هتكه فاذيعاً
 ايها المطلع المعاني شموساً
 ما حياتٍ من الظلام الهزيعاً
 ما الدراري من بحر فضلك الأ
 درر زانت السما ترصيعاً

انت من نظم الدراري قوافٍ
 رخص المشتري لديها مبيعا
 جعلت بيت حاسديك كبيت
 للعروضي سامه تقطيعا
 نخلة المسك عبت باريج^(١)
 ضاع^(٢) بالمسك نشرها كي يضيعا
 سجت ورقها باحلى نشيد
 علم ابن الاراة التسجيعا
 لو رأت غيره يفوه برجز
 لأرتة التوبيخ والتقريعا
 والاديب المدعو صريع الغواني^(٣)
 لو رآها لغادرته صريعا
 وبديع الزمان^(٤) لو قد رآها
 قال بدعا اني اسمي البديعا
 راق املائها بغير عناء
 فحسبنا املائها ترجيعا

(١) الاريج الرائحة الطيبة (٢) ضاع فاح (٣) هو مسلم بن الوليد من شعراء
 الدولة المباسية (٤) هو ابو الفضل احمد بن حسين بن يحيى بن سعيد الحمذاني الخلفاء

ظل تيارها^(١) محبك شهداً
 اذ سقت حاسديك سماً نقيعاً
 فهي تسقى من سلسبيل^(٢) ولكن
 كوثرًا نارةً واخرى ضريعاً
 جمعت باقتران شطر كشطر
 كَلِمًا طيبًا ومعنىً بديعاً
 فهي عون الالفاظ بكر المعاني
 احسنت صنعة وراقت صنيعاً
 قد تعجبت والعجيب يراع
 اشبع الطرس ريقه فاجيعاً
 مفحم بالمقال وهو فطيم
 ويقول القول الفصيح رضيعاً
 ينتشي بالمدام حتى اذا ما
 جف منه اللسان خر صريعاً
 هو ضل والصل يلسع لكن
 راق عند الرقى^(٣) وراق لسيماً

(١) اثنار الشهد اذا اخرجته من الوقية (محله) (٢) السلسيل اسم عين في الجنة .

(٣) جمع رقيه العوده

ارضعته در المحابر كف

سقت السم من عسدها نقيعا^(١)

معجز من (محمد الحسن) الندب

حمى الركب من حمى الركب ريعا

من حباه الاله معجز فضل

من خطاب فلو تنبا اطيعا

شرع الفضل للورى فاقتفوه

ورأوا فضل غيره تشريعا

ما اجال اليراع في الطرس الا

خلت ذا ناطقا وهذا سميعا

يتلقى السر المصون بصدر

لا يخاف الاهال والتضييعا

يا اخا كل سوّد وفخار

من يرم ما تروم لن يستطيعا

قد رووا عن علاك اصلاً جميلاً

وعلى الاصل فرعوا تفريعا

سرت العيس من نذاك ببحر

فهي فيه تشق ريبا فريما (١)

عابرات لها مجادف ايد

نزعنت دانيا واذنت نزيما (٢)

كم فرت بالسرى نحور الفيافي

بيد تخضب الصعيد نجيعا (٣)

جاورت ارض مكة ورباها

والمصلى ويشرباً والبقيعا (٤)

اربع زرتها يجدواك لكن

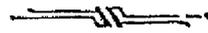
زرتها اربعا فعادت ربيما

ما رفعت القباب عنهن حتى

سمكت من علاك بيتا رفيما

ثم ودعت ما تودع منها

لك ذكرا لا يعرف التوديعا



(١) المرتفع من الارض (٢) التريع الغريب (٣) الدم الشديد

(٤) البقيع موضع فيه انواع شتى من اصول الشجر

تنبيه

كلما يرقم حرف (م) فهو رمز الى اسم العالم الكبير
الحاج محمد حسن كبه البغدادي

صَبِحُ حِيَاكُ بَلِيلُ الْعَذَارِ
 اسْفَرُ امْ لَيْلُ بَدَى فِي نَهَارِ
 وَصَدْعُكَ الْمَلُوءِ امْ عَقْرَبُ
 يَلْسَعُ أَحْشَائِي فَيُعِي الْقَرَارِ
 فَالْصَدْعُ مِنْ آسٍ وَمِنْ نَرْجَسِ
 عَيْنَاكَ وَالْحَدَانِ مِنْ جَلَنَارِ
 يَا إِخَا الْعَصْنِ إِذَا مَا انْشَى
 وَيَا إِخَا الْبَدْرِ إِذَا مَا انَارِ
 أَنِي أَهْوَاكَ عَلَى مَا أَرَى
 مِنْ قَلَّةِ الْوَدِّ وَبَعْدِ الْمَزَارِ
 كَمْ جَرَّتَ بِالْحَكْمِ عَلَى عَاشِقِ
 أَكَلُ مِنْ قَدِّ وِلِيِّ الْحَكْمِ جَارِ

انت الذي اوجب في اضلعي
ناراً تذكيتها^(١) الدموع الغزار

ان يك في الاضلاع حر الجوى
فما دموع العين الا حرار

يقدح زند الشوق في مهجتي
ناراً ومن عيني يطير الشرار

كم ليلة بالانس قضيتها
يشدو المعني والحميا تدار

يطوف في كاساتها اغيد
دبت بجديه نبال العذار

لم يرق العين سوى حسنه
ما لم يكن من حسنه مستعار

يرتج من اردافه في نقي
يكاد ينشق عليه الازار

فاعتقل الصعدة^(٢) من قده
واستل من جفنيه بيض الشفار^(٣)

(١) تشعلها (٢) اعتقل رجمه اذا وضعه بين ساقه وركابه الصعدة القناة المستوية

(٣) الشفار جمع شفره حد السيف

ما زال يرمي الليل من كاسه
 بشعلةٍ حمراءٍ حتى انار
 لو لم تكن ذهبيةً ما التوى
 من رشحها في معصيه السوار
 اقبل فيها باسمًا ثغره
 وهي كثر فضً عنه الخار
 فذي ثناياه وذا ريقه
 بالحب الطافي وشمس العقار^(١)
 واجو قد طبق في عارضٍ
 بهزم بالقطر محول الديار
 كأننا الرعد فنيق^(٢) به
 يحدو غواديه حذاء العشار^(٣)
 في روضة غناء مصقولة
 لا غبً سقياها ملث القطار
 حاك الربيع النض ابراده
 بنفسجًا طرزه بالعرار

(١) العقار الحمر (٢) الفتيق : الفحل الكرم من فحول الابل (٣) العشار جمع
 عشار الناقة التي اتت عليها من يوم ارسل الفحل عشرة اشهر بعد الحمل

سدى له السوسن حتى اذا
اطاله أَلْمَةُ بالبهار
والايك في اعطافه راقص
اذ غنت الورق وصاح الهزار
(م) فابتسمت ببهجة في فتى
زكا له الفرع وطاب النجار
(م) اخف طبعاً من نسيم الصبا
لكنه هضبة رضوى وقار
(م) يامن شئاً في زعمه شأوه
اقصر فما ادركت منه الغبار
(م) يا حبذا تلك الليالي التي
مرت وان كانت ليال قصار
(م) وغارب^(١) للهو لم يعده
كوري ولم اشده الا وسار
(م) طويت للعمر به مهمباً^(٢)
طي المذاكي^(٣) حليات المغار

(١) تقدم (٢) المهمة المقازة البعيدة (٣) المذاكي جمع مذك : الخيل اتى عليها بعد

قروحها سنة او سنتان

(م) فليتني ما جرت هذا المدى

كلا ولا قشمت عنه الغبار

(م) وليت ذاك الليل لا ينطوي

ولم يكن يطلع هذا النهار

(م) اذ اغتدي والبيض يرمقتني

باعين مني تحكي العذار

(م) فعاد مبيضا كنور الكبا

ارخص بهذا النور عند النوار^(٢)

قطع جبل الوصل ما بيننا

بياضه يقطع بيض الشفار

يا راكب الوجناء يطوي بها

مهامه البيد قفارا قفار

عرج على الكرخ وسلم على

من في محياه الوجود استنار

الحسن الزاكي حليف الندى

ان فارق الزوار محل الديار

(٢) النور الابيض من الزهر (٢) النوار المرأة النفور

يا موئل الوفد وماوى الورى

ونجمة العافي وحامي الذمار

اقسم بالحوص^(١) تجوب الفلا

انجد فيها سائق او اغار

تحمل شعثا فوق اكوارها

قد البسوا الليل رداء النهار

حتى اناخوها بحيث انجلت

مشاعر النفسك ومرمى الجمار

لأنت رب المجد رب العلا

رب الايادي البيض رب الفخار

اعيت اياديك الورى عدة

كالشهب الا ان منها البحار

كان من نيلك صوب الحيا

لو انه من فصة او نضار

وانت قطب والمعالي رحي

فلم يكن الا عليك المدار

(١) الحوص جمع حوصاء الناقة النائرة المينين

ولم يرق للمجد من معصم
لم يلو من عليك فيه السوار
وليس للعليا من مفخر
ما لم يكن نعلك تاج الفخار
هل امت العيس بركبانها
مشوى سوى مشواك او مستجار
كانا الاكوار - آلت على
اظهرها الا عليك الظهار
فاسلم رغيد العيش ما غردت
قرية الايك وصاح الهزان

ولم

هذي معاهد ليلى فاجبسا وقفا
 فما يضركما ان تسعفا دنفا
 فقد عرفت اليايالي اربعا درست
 وقد تذكرت عهدا للقا سلفا
 يا صاحبي فعوجا لاشقى بكما
 صب شجاه محل الحي حين عفا^(١)
 ولا تلوما اذا ما عبرة هممت
 فما استجهم الحيا الا لكي يكفا^(٢)
 ولا تريجا اراح الله قلبكما
 فما تكافتما ان تعذلا كلفا
 لقد تقاوى الهوى حتى ضعفت به
 وقد تضاعف في صب به نخفا
 ما كان حكم البلى عدلا بارسمها
 عسى يكون سحاب الدمع منتصفا

هذا اريجهم في الربيع فانتشقا

وذي ثغورهم في الروض فارتشفا

وذا اوار^(١) دموعي شب فافتبسا

وذا قطار^(٢) دموعي سح فاغترفا

فاللوع فوادي قد وري حرقا

ولدموع عيوني قد جرت نطفا^(٣)

يا بانه الجزع لا والنازليين به

ما كنت عارفة لولاهم الهيفا

وانت ياسرب واديهم مجاورهم

فهل تكاد على مافيك ان تصفا

وذا الشقيق اتيق اللون تحسبه

ورداً من الوجنات الحمر مقتظفا

عرب ناوا فتنائي بعدهم جلدى

والبين يحكم في اهل الهوى جنفا

كم فيهم من رشيق القد تحسبه

خوطاً تمشت اليه الريح فانعظفا

(١) الارار شدة الحلو (٢) القطار المنزر (٣) اراد جا الماء الصافي والصحيح المصنعات

يعطو^(١) فيسبي الميا جيداً وناظرة

وان بدى ظل منه البدر منكسفا

دعص من الرمل في ردفٍ وفي عكنٍ

لولا تماسكه بالحلي لانتسفا



ولم

حَتَّامٌ يَأْقَبُ وِرَاءَ الْمَلَّاحِ
 تَصْفِقُ مِنْ وَجْدِكَ رَاحاً بِرَاحِ
 كَمْ رَاعِكَ الْوَجْدُ وَكَمْ جِئْتِي
 مِنْ مَرْهَفِ الْأَجْفَانِ تَشْكُو الْجِرَاحِ
 جِدَّ الْهُوَى يَأْقَبُ فَاجْرِعْ بِهِ
 كَأْسَ حَمَامٍ مَا بِهِ مِنْ مَزَاحِ
 مِنْ حَامِلِ شَكْوَى ضَعِيفِ الْهُوَى
 مِنْ نَاعَسِ الْأَجْفَانِ شَاكِ السَّلَاحِ
 يَا صَاحِبَ الْخَصْرِ النَّحِيلِ الَّذِي
 يَحْكِي خِيَالاً مِنْهُ بِالطَّيْفِ لَاحِ
 أَوْهَى قَوَاهِ الثَّقَلِ مِنْ رَدْفِهِ
 فِرَاحِ يَشْكُو ضَعْفَهُ لِلْمُشَاحِ
 تَقْدِيرِكَ نَفْسَ الصَّبِّ مَهْلًا فَقَدْ
 أَفْسَدْتَ مِنْ كَانَ حَلِيفَ الصَّلَاحِ

كم بت من لوعة يوم النوى
 مطارحا بالنوح ذات الجناح
 حتى خفي النجم وغاب الدجى
 وقبلت عيني عيا صباح
 يامدجلاً ينشر طيب الكرى
 على الروابي حين يطوي البطاح
 ان شمت ذلك البرق من حيم
 او شمَّ عرنينك طيب الرياح (١)
 فاخضع وجز في حيم ناشدا
 قلبا معنى بالثنايا اراح
 اسكره الشوق فاضحى لقي
 يحسبه الرائون نشوان راح
 يرتاع من قدّ تثنى ولا
 يروعه في الحرب هزّ الرماح
 بات اسير الوجد لم يفده
 قادِر ولا منت عليه الملاح
 يقذفه الوجد بكف الجوى
 ولو قضى نجبا به لاستراح

وقال

- (م) وجنة من اهوى؟ المها
 قد سرقت من دمع عيني دمها
 (م) فمن دمي قد ارتوت حتى روت
 للناظرين عن دمي عندها^(١)
 (م) ما راق لي كلثما وانما
 تمنعني الرواد^(٢) ان الثمها
 ان خط نونا حولها عذاره
 فخاله بنقطة اعجمها
 (م) قد اوضحت طرق المنى لثلاثها
 لكن ليل شعرها ايهما
 كم ارسلت سلسلة جموده
 قيدت الليث فما فصمها

(١) تقدم (٢) الرواد جمع رائد طالب الروض

قالوا الغرام مهلك قلت لهم

ما حياتي ان لم اكن مغرمها
(م) كانت حياتي بهجة لو لم تكن

الى الحمام لحظها اسلمها

(م) فكيف لا ائس من سلامتي

وقد اقام هجره ماتها

(م) لله الخاظ له سقيمة

ما كان امضاها وما اسقمها

فلا تقل مقلته قد فوقت (١)

الخاظها بل فوقت اسهمها

(م) كانها تطلب عندي ترة (٢)

فليتني اعلم من اعلمها

(م) كتتمت فيما قد مضى صباية

فن لي اليوم بان اکتهمها

(م) هل تنفع الادمع مني غلة

كيف وفي نار الجوى اضرها

(١) فوقت سدوت السهم لتصيب الرمي (٢) الترة النار

(م) فحيّ بالزوراء ريم سربها

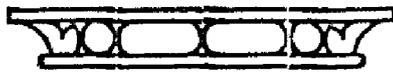
يا حادي العيس الذي يمها

(م) وحيّ بدرا في سماها مشرقا

امدّ من شعاعها انجمها

يا عاذليّ في الهوى تورعوا

فاطرحوا نفسي ومن تيمها



وقال

بعيني من يروق العين حسنا
 رشاً من وجنتيه الورد يبنى
 (م) ثقيل الردف رجرجه التثني
 بنفسي ما ترخرج او تثني
 اذا خف القوام به نهوضا
 تقول له روادفه تانى
 ترنحه التسائم حيث هبت
 ويرقصه الحمام اذا تغنى
 وظي من بني مضر اغن
 بروحى ذلك الظبي الاغنا
 (م) رشاً بالمعجزات يريك عيسى
 ويوسف بالمحياً الطلق حسنا
 (م) عيت بهز قائته ويحيى
 بريفته الذي صرعته طعنا

فاداً لاح فهو يالوح شمساً
 واما ماس فهو ميس غصنا
 فان عبدتك رهبان النصارى
 فقد الفوا لديك جليل معنى
 وان اقضي بجزك مستهما
 فكم قبلي قضى صب معنى
 قضى القيسان قبلي قيس ليلى
 من المجر الطويل وقيس لبني^(١)
 (م) فهل بسوى الجوى حنيت ضلوعى
 وهل لسوى لقاءك القلب حناً
 لقاءك دون كل منى منائى
 لو ان المرء يدرك مالقى
 (م) تاهب من فوادى كل وادى
 واخصب من دموعى كل مغنا
 (م) فما جمر الغضا الا زفيرى
 اذاب جوانحي فجرين مزنا

(١) قيس ليلى هو قيس ابن معاذ او قيس ابن الملوّح تقدم ذكره قيس لبني هو ابن ذريح مرّ انفا

٢٧٣

شجاني ان سئمت؟ ريار نجر
وسمت بيا وميض البرق وهنا"
فأشجيت الحمامة في مناحي
وهده من الفواد الوجد ركننا



ولم

نعم الرئيس الروح للارواح
 فألفه الف الغيد للافراح
 وادر على تذكاره قدح الطلي
 فلتلك احسن خمرة الاقداح
 (م) ارتاح مشتاقاً اليه ولم اكن
 لولا هواك اليه بالمرتاح
 (م) كيف الرصافة يستهل هالها
 وبها هلال جبينك الوضاح
 ام كيف من حزوى^(١) نعارض نشرها
 ولقد نفحت بنشرك الفياح
 تصحون ويسكرك الصبا متدللاً
 نفسي فداءك من تزييف^(٢) صاح
 كم رمت وصلك مجهداً بوسيلة
 فقصصت للمرئاش من اجناحي

(١) حزوى اسم موضع في الدهناء (تقدم) (٢) التزييف السكران

وتركتني حيران اختبط الدجى

لا اهتدي قصداً بلحي اللاحي

ريم تدجج^(١) مذ رنا متايلاً

تيا بلدن قناً وبيض صفاح

فاحذره ان هزّ القوام فانما

للطنن هزّ مثقف الارماح

لطفت شمائله فكان بلطفها

كالرّوح بل كالرّوح بل كالراح

(م) ناحت عليّ النائحات صوارخا

ان لم افز من وصله بنجاح

سفت عيوني ماها لنواظر

تروي بفثكتها عن السفاح^(٢)

كان الصبا للعشق احسن موسم

تربو بضاعته على الارواح

(م) ان تشج نائحة الحمام سواجما

فلكم شجاني بالغوير مناحي

(١) تدجج دخل في سلاحه (٢) السفّاح هو ابو البّاس عبد الله بن محمد ابن علي بن عبد الله بن البّاس اول الخلفاء البّاسيين لقب بالسفّاح لكثرة عطائه وسفك الدماء في ايامه (الطراز)

(م) يا مرسل الاصداع فوق خدوده

عجبا سدت الليل فوق صباحي^(١)

وارشت^(٢) من عينيك اقتل اسهم

فتركت قلبي مشخنا بجراحي

احمد الحسن الفعال الية

بنداك لا بالعارض السفاح

اني عشوت اليك عن كل الوري

والشمس مغنية عن المصباح

وعقلت عيسي في ذراك معرسا

في ذروة الشرف الرحيب الساح

راحت اليه واغتدت بذميلها

فاراحها من مفتدى ورواح

القيت اقليدي اليه ولم اكن

القي الى احد يد الممتاح

وَلِمْ

بات	معتاك	باعلاقه	مستنجداً	ادمع	آماقه
(م) فان ذوى الروض	بانفاسه	يحيى من	الدمع	بمراقه ^(١)	
(م) فسل من الكرخ ذرى دوحه	ايك يا قلب وهذا الرشا	فكم شجاني	سجع	اوراقه	
(م) رقت حواشي رشاً مذرنا	او فادّرع عن سهم	احداقه	باللحظ	اصمى قلب	مشتاقه
مورد الوجنة قد عتقت	خمرتها من دم	عشاقه	وينجل	البدر	باشراقه
(م) يفضح غصن البان في لينه	تباركت	قدرة	خلاقه		
(م) قلت ومنه الشمس قد اشرفت	في لطفها	رقه	اخلاقه		
(م) تحكي لنا رقة اعطافه	غض رقيق	الطبع	رقراقه		
فما الهوى الا هوى شادن	لو رق	للمضنى	باشواقه		
(م) ما ضره وهو نسيم الصبا	مذ سرقت	موضع	اطواقه		
(م) قد سرقت منه المها لحظه	حيث براني	سيف	احداقه		
(م) ابرأني هز قنا قده	فيسمح	الشعر	بدرياقه		
تلسعني ^(٢) عقرب	اصداغه				
اطفاً في ريقته	لاعجي	ان برّحت	بي نار	اعلاقه ^(٣)	

(١) مراق لغة شاذة بمعنى مراق (٢) تقدم (٣) الاعلاق الاشواق

كان حليفي في زمان الصبا
 فاذهب فدتك النفس من ذاهب
 قد فاتني مذ فت ربيع الهوى
 دع ذا وقل يا راكبا اعيسا ؟
 عرج على الكرخ اذا جثته
 محمد الحسن المجتبي
 ما طاب روح الجود حتى اذا
 فليحل جيد الدهر في فضله
 وليعكف الخلق على كفه
 اليك مني يا حليف الندى
 قد كاد ان يغرق لكننا
 ليس سوى حبك في قلبه
 ما خف ركبى عنك الا لوى
 اسلمت ذا القلب لاحراقه
 لم يمض اعلاقي باعلاقه
 اذ كنت لي موسم اشواقه
 يطوى الدياميم باعناقه
 وحي عني بدر آفاقه
 من لا يضاهاى حسن اخلاقه
 نافخه عن طيب اعراقه
 فانه احسن اطواقه
 فانه مفتاح ارزاقه
 مدح امره راق باوراقه
 مدحك لا يحصى باغراقه (١)
 مغفلاً ما بين اطباقه
 الى مغانيك باعناقه

(١) الاغراق البالغة في شيء، تخرجه عن حده

ولم

هل سلا عاشق سواي فأسلُ
والتأسي في شرعة الحب يجلو

(م) لا والفى ما راق عينيّ الا

اعين تنجل المها وهي نجل^(١)

(م) هي مرضى وما بهن سقام

وهي كحلا وليس فيهن كحل

(م) زجبت حاجبا لنا وهو قوس

ورمتني بلحظها وهو نبل

(م) يا حبيباً ادال^(٢) صدغيه حسن

وقضيباً امال عطفيه دل

(م) رشق قلبي بسهم لحظك جور

واقطافي من ورد خديك عدل

(م) ووصالي ان كان عندي صعب

فحامي هذ بنت عني سهل

(١) نجل جمع نجله واسمة العينين (٢) ادال ارخى

يا هلالا وارى البعاد سناد

عن عيون فما لها تستهل

ولقد ابكت الحمامة عيني

فهي تلمي وادمعي تستمل

ولقد شاق لحظ عينيك قلبي

ومتى شاق قلب جرحاه نصل

(م) انا حرمت في هواك رقادي

لم يا منيتي دمي تستحل

(م) ارويا لي حديث ريم زرودي

يا نديمي انه لا يمل

(م) واسقياني على اسمه العذب راحا

ان راحي على اسمه العذب تحلو

كتب الذكر نصب عيني كتابا

من معانيه لم ازل فيه اتلو

يا عريبا^(١) بين الرصافة والكرخ

اقاموا لا بل بقلبي حلوا

كم هجرتكم^(١) وكم هجرتكم مشوقاً

وكذاك الزمان هجر ووصل

(م) ولكم بالجفا قتلتكم محباً

وكذاك الهوى حياة وقتل

لي ما بين سربكم ريم سرب

لاحظ عيابه صارم لا يفل

بجدود بيض وسود جمود

هو طوراً يهدي وطوراً يضل

(م) ان يكن ثغره المبلج برق

فخني رعد ودمعي وبل

(م) احرقطني تلك الاسيلات لولم

اك في ظل جعده استظل

ولقد ساب^(٢) كانسياب الافاعي

فوق متنيه فاحم اللون جثل

ايها العاقد النطاق بقلبي^(٣)

لك في القلب عقدة لا تحل

لا ترعنى بسيف جفناك سلاً
 ان روى تسل مها يسل
 لي على الكرخ رشة من دموع
 داميات وغلة لا تبيل
 ايها المدجون للكرخ تحدي
 بهم ضمَّ النجائب بزل^(١)
 يعملات كانهن الحنايا^(٢)
 تقطع البيد والموامي فتل
 قد محاها السرى فلم يُرَ منها
 ان تراءت الا نسوع^(٣) ورحل
 يا عذولي لا تشمتنَّ بهجري
 فعى ان يعود ما كان قبل

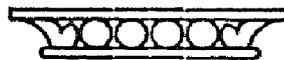
(١) ضمَّ جمع ضامر الناقة المهزولة . نجائب جمع نجيب الكرم . من الابل
 (٢) جمع يمسله الناقة النجبية . الحنايا جمع حنية القوس (٣) النسوع جمع
 نسع سير تشد به الرحال

وقال

يا حامل الوردة ما أظفك
 فهل ترى لي اليوم ان ارشفك
 يا وردة الناظر بالله قُل
 بهذه الوردة من اتحفك
 لا اقطف الورد ولكنني
 قد كدت من روضك ان اقطفك
 اذكركني اهلي ولكنهم
 ما اذكروني قبل ان اعرفك
 عنفني فيك عديم الحجا
 فلم يكن يصرفني مصرفك
 عنفني فيك فلم يلوني
 فلم لوى جيدك اذ عنفك
 شبك الشمس ولكنه
 قد انصف الشمس وما انصفك

ثَقَّكَ التَّمْوِيحُ يَا رَدْفَهُ
فَانْتَ يَا ذَا الْحَصْرِ مِنْ خَنَفِكَ
وَأَنْتَ يَا مَبْسَمَهُ لَوْلَوْ
قَدْ رَقْتَ تَرْصِيفًا فَمِنْ رَصْفِكَ
قَتَلْتَ أَسَدَ الْغَيْلِ يَا طَرْفَهُ
مَا كَانَ أَقْوَاكَ وَمَا أضعفَكَ
صَرَعْتَ فِي حَدِّكَ مِنْهُ الْحَشَا
بِاللَّهِ يَا ذَا لَطْرَفٍ مِنْ أَرهْفِكَ^(١)
وَيَا بَنَانَ الْكُفِّ لَا تَقْضِنِي
دَمِي فَقَدْ زَانَكَ أَمْ طَرْفِكَ^(٢)
(م) يَا أَهْيَفَ الْقَدِّ تَرْفُقْ عَلَيَّ
مَضْنَى الْهَوَى أَمَّا تَمَلُّ أَهْيَفِكَ
(م) رَقَّ عَلَى الرَّقِّ نَسِيمَ الصَّبَا
إِذَا كَانَ فِي عَهْدِ الصَّبَا مَدْنَفِكَ
(م) وَرَوَّحَ الْأَرْوَاحَ مِنْ نَشْرِ مَنْ
رَقَّ وَفِي رِيَّاهُ قَدْ لَطْفَكَ

فآء يا قلبُ ولو اننى
 ضمنتُ فيك اليوم ان اتلفك
 اخلفك الموعد ظبي الحما
 فهل له ينجز ما اخلفك
 ان لم يكن يسهف في منية
 فحسبك الاقبال قد اسعفك
 في مدح من في مدحه زينة
 لقائلٍ قد قال او قد افك
 لذاك خلي الحسن المجتبي
 احسن من اطلق عان وفك
 فامرح على العيوق من عزة
 واسحب على هامته مطرفك
 يُعاد من تعريفه مخطأ
 يا علم الاعلام من عرفك

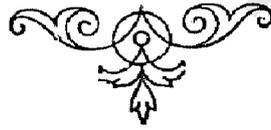


ولدت

- (م) لك قامة تدعى بصعده
وحسام لحظك ما احده
- (م) فصرت في حديهما
مضني يكابد فيك وجده
- (م) حيران مرهوف القوى
كفأاً لديك اضاع رشده
- (م) فسل الحمى عن وجده
اذ بات في الزفرات وحده
- (م) يا بانة الوادي اذا
هبّ النسيم امال قده
- هل غير طرفك صارم
في الكحل قد صبغوا فرنده^(١)

(١) الفرند وثى السيف (كذا)

كن حيث شئت فانه
 ابد الزمان يراك عنده
 هو مطلق قيد الهوى
 وعلقنه الاشرار^(١) بعده
 هل غير خدك جمرة
 تقدر الجوائح وهي ورده
 فانظر الى قر الدجى
 سيريك طلعتة وجعده



وقال

(م) ايها المشرق في الزوراء شمساً
انت لي نفس وان افديك نفساً

(م) فبعيني يا رشيقاً قدده
لك عيناً فتكت بي وهي نفساً

لست انى عهدك الماضي وان
مرراً بالعين خيالاً لست انى

طفت سبماً حول مفناك كما
قت اقضي صلوات الشوق خمسا

انت كالشمس دنت انوارها
لعيونٍ وعدتها الكف لمسا

ان شربت الكاس لا يمزجها
لك ريق لا سقاني الله كاسا

روض الصخر رواء مدمعى
وزفيري عاد فيه الروض يبسا

ان داء الشوق لو ابرثه
عاد ذلك الداء بالمشتاق نكسا^(١)

═══════════

وقال

لا ومجرى نطائك المعقود
 فوق منهنّ قدك الأملود
 لم تحل اللحاظ وهي سيوف
 عقدة الوجد من حشا المكمود
 ما احيلاه مائساً يتثنى
 بتياب من الصبا وورود
 (م) وأحيلي سود الغدائر تسعى
 كالافاعي من فوق بيض الحدود
 فطمت كاهلي نمانن طفلاً
 قسم الحسن بين بيض وسود
 هالة الحسن من سناه استنارت
 فاستدارت بغيهب من جمود
 (م) منه لولا احمرار خد اسيل
 لم ترق نضرة احمرار الحدود

(م) رب كأس وردية شمت فيها

وجنتيه فساغ منها ورودي

(م) عنفت لي احمرارها عن لياه

عن دم الدمع عن دم العنقود

(م) انا لاه عن ذكر ليلى ولبنى

ومغان بالمنحني وزرود

(م) بربوع بالكرخ مثل نحور

نظمتها به انتظام العقود

(م) لك ياريم رامة لحظات

فتكت بي بمصلت مغمود

(م) لا تدري من صاب^(١) صدك صابا

ان طعم الصيد دون الصدود

ولسماً

نصات الركب تغليماً^(١) وزجوا للسرى العيسا
 فهل يستطيع سائقهم يرد العيس تنكيسا
 ويلويين مبتدلاً عن الادلاج^(٢) تعريسا
 فبالاحداج لي غصن يباهى الذبل الميسا
 (م) فيا لله من صنم به اصبحت قسيسا
 (م) تفوق الشمس طلعتة مجسن فاق بلقيسا^(٣)
 (م) رسمنا ذكره سوراً لنقراهن تدريسا
 (م) بعيد لم تنله يدي كاني رمت برجيسا^(٤)
 رميت القلب في كرب فهل تستطيع تنفيسا

—••••—

(١) التغليس المثي في الغلس وهو الظلام (٢) الادلاج سير الليل كاه وانتعريس
 نزول السفر آخر الليل للاستراحة (٣) بلقيس ملكة سبا (٤) برجيس نجم قبل
 هر المشتري

وقال

فتكت بي سيوف تلك الالحاظ
 في مغاني مني وسوق عكاظ
 نبهت مغني الفؤاد افتتاناً
 بهواها وليس بالايقاظ
 كدت ان املاك الشهادة لولا
 ان حمتني عذوبة الالفاظ
 كم تخوفتها فلماً لقتني
 لم يفدني تخوفي واحتفاظي
 فالثرى من دم الجفون ندي
 وفؤادي من حره في شواظ



ولم

اصهباء تروق لنا مزاجا
 ام الروض الاريض سقاه نوء
 ولو سالت لرقتها طباع
 على ان الروادف منك ماجت
 مرضن بلحظك الاحشاء لكن
 اعرت العصن لينا والحميا
 فرفقا يا رشيق التمد رققا
 بهرت بقدك العصن انعطافا
 ومذ ناسبت لطف الروح كادت
 ولما فاح^(١) خالك وهو مسك
 فقم بي نغتم للهو رجيا
 جبينك كان يورثها ابتلاجا
 من الانواء فابتهج ابتهاجا
 لافعمنا برقتك الزجاجة
 فكن كجدول بالبرد ماجا
 رضابك كان للمرضى علاجا
 عذوبة فيك والقمر ابتلاجا
 قلمي فيك للزفرات هاجا
 ورعت بردفك الحقف ارتجاجا
 بك الارواح تمتزج امتزاجا
 علمنا حق نهديك كان عاجا
 فسوق مواسم اللذات راجا

وقال

للدمع تسكاب وللقاب شجا
 ما أنبلج الصبح وما الليل سجا^(١)
 طارت بذاك الوصل فتخا كاسر^(٢)
 وترتجي القرب اذا خاب الرجا
 والعيس يملن رعابيب^(٣) المها
 تلبس للمسرى جلابيب الدجى
 عوجًا كأمثال القسي احرقًا
 والقوس قد قوس او قد عوجا
 ترمي حصا البيداء في اخفافها
 فهي تشكى من حفا او من وجى^(٤)
 باخاطب العيس لأجواز^(٥) الفلى
 في حالك الليل تولى مدلجا

(١) سجا دام (كذا) (٢) فتخا من العقبان اللينة الخناح . كاسر اسم العقاب (٣) جمع
 رعبوب او رعبوب المرأة البيضاء اللناعمة (٤) الحفا مقصور رقة القدم من المشي الوجا
 ان يبد القوس وجماً في حافره (٥) اجواز جمع جوز وسط لفلات

بالله ان كنت تعي لي داعيا
 بالعيس قف لي ساعة وعرجا
 ويمن ارض الغريين ففي
 ارض الغريين مصابيح الدجى
 وانظر الى مصباح نور قد سما
 وغاية الخلق الرجا والمرتبى



ولم

غنى النديم فارقص الحبا وتصفقت اكوابه^(١) طربا
 (م) قرّ وشمس عقاره ازدوجت بالماء حتى انتجت شها
 (م) رقت كرقته سلافته فكانه في كاسها انسكبا
 عصرت زيبا ثم مازجها سرّ الغرام فارجمت عنبا
 ومن الكروم العصر جاء بها ففدى النديم يديرها ذهبها
 نارٌ ولكن في يدي انسكبت وطلاً ولكن ماها التها

(١) الكوب القدح لاعروة له

وقال

زار وطرف الشهب سهران احوى غضيض^(١) الطرف وسنان
 خاض الدجا والليل مسودة ارجائه والنجم حيران
 قد راقب الغفلة حتى اتى مذ كان للغفلة امكان
 ونحن بالجرعاء من عاجل تضمنا بيد وغيطان
 للراح في راحتنا اكوس^(٢) كأنها ياسعد تيجان
 يطوف فيها رشاً اغيد احوى رشيق القد وسنان
 مفلج المبسم معسولة فهو بما في فيه نشوان
 والفرع يجمي الذر عن ثغره عقارب منه وثعبان^(٣)
 حتى تولت خطوات الدجى وبان للورقاء الحان
 قام لتوديعي وفي خده للدمع من عينيهِ زهران
 فالدمع مني ومن عينه^(٤) كانه در ومرجان
 في اول الليل بظلمائه وصل وبالاخر هجران
 فهل عسى ينكر ما قد مضى وهل يرى لي عنه سلوان
 ما حيلتي والكرخ دار له ودارنا يا صاح كوفان^(٥)

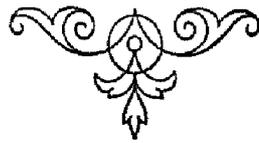
(١) غضيض الطرف فائره وسنان كالوسن وهو النعاس (٢) قسم من الحيات الطوال

(٣) قلت كذا هو بخط الدائر وقد صحفه بما لا يخفى

(٤) كوفان اسم للكوفه

ولم

بالايك غريد الضحى ترنما
 يصدح مرتاحا على هديله
 فهاج من فهاج من كان مشوقا مغرما
 صدح المعني يستجيد النغما
 ذكرني بالكرخ عهداً مرّ بي
 كان وما طال وما تتدما
 فهاج ماهاج من الوجد جوى
 وفاض ما فاض من الدمع دما
 فكما هاج الحمام هاج بي
 شوقاً الى ظاعنة من الحمى
 تبسم عن اشنب لولا لمعه
 مالعب؟ البرق اللموع مبسما
 جائلة الوشاح مدت معصما
 ضاق به سواره فانفصما
 فوشحت بذا السوار خصرها
 وسورت بذا الوشاح المعصما



وقال

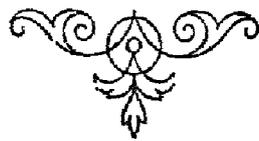
ودع سعاد فوشك البين ازعجها وارسل الطرف تلقاء الحدوج عسى
 وارسل الطرف تلقاء الحدوج عسى بيضاء تصفر يوم البين من وجل
 كأنها شعلة في رأس شائخة كأنها الشمس في برّج قد اعترضت
 كأنما الروض غذاها نضارتها هيفاء أمّا وشاحها ففي قاقٍ
 مياكةٌ عرشها قلبي به سكنت لا صبر لي في تنائبها ولا جلد
 واسمع العيس حاديا فبيجها ان تنظر العين بالاحداج هودجها
 كأنها فضة والتبر ديجها (١) هبّ النسيم فأوراها وأّججها
 لا غادة شهدت عيني تبرّجها (٢) والريم ريم الفلا الغوريّ انتجها
 منها ويفصم منها الساق دملجها ودر دمعيّ حياها فتوجها
 وان تنائت ولم تمنح معرجها



(١) ديجها زيت اطرافه بالديباج (٢) التبرج ابداء المرأة زينتها للرجال وتكشفه

ولم

لمحيك اجتليت القمرأ وبذكراك عقدت السمرا
 وعلى حبك اطوي اضلعأ لو جرى الماء بها لاستعرا
 ينقضي العمر وما اقضي بكم وطراً حتى قضيت العمرا
 ما لدمعي في تعاطي ذكركم لارتياح ما جرى الآ جرى
 وكان العين تدمي بعدكم فجرى دمعي عقيقا احرا
 مارأت في البعد مرأى حسنا ليت شعري لم اجيل النظرا
 شاقها طيف الكرى لكنها حلفت بعدكم ان تسهرا
 اسئل الركب احتفالاً بكم وصبا الريح فتروي خبرا
 وبآداب استماع ذكركم كنتم سمعي فكونوا البصرا
 واذا حدثت في سلوانكم ربما كان حديثاً مفترى



ولم

بجديك معنى للجمال بديع ومرعى لعين المستهام مربع
 فكل مكان فيه شخصك جنة وكل مكان انت فيه ربع
 بثتاك شكوى لو سمعت وانني اليك وان لم تشك لي لسميع
 تبدد شمل الصبر عنك وقد غدى لبعذك شمل الشوق وهو جميع
 بجفنتك سيف صلت فيه صبابة على انه ماضي الشبابة^(١) قطع
 ويارشاً بالخيف اصبح ربه لك اليوم في وسط الفؤاد ربوع
 مشى بالسرى خطو البطي وقد مشى بقلبي اوار الحب وهو سريع

—><—

ولم

ومفأج ثغر الجمان رضابه حم^(١) ولكن في القلوب برود
 ترف ترف عليه حاشية الصبا فيميس منها قده ويميد
 والجيد جيد الظبي الا انه فيه جمان مدامعي معقود
 لي في هواه حشا تذوب كأنها سقر ومنها للجحيم وقود
 ان الرشيد اذا رآه لرشده يهوى فليس اذا لديه رشيد
 يامن اعاد الحسن اذ ابدى به فلا أنت فيه مبدئ ومعيد
 عيناك تغني عن شباك اذا رنت فيها طريف محاسن وتليد



وقال

بلادك نجد والمحب عراقي فغير التمني لا يكون تلاقي
 ولو انّ طيفاً زار طرفي ساهداً أكنتُ رجوتُ القرب بعد فراق
 بلى قد ارى تلك المغاني تعلّةً فأحسب اني زائرٌ وملاقي
 أرى الدهر يأتني في تألّف شملنا كأنني اعاديه فرام شقائي
 هي الشمس في افق السماء مقرّها فكيف براقٍ نحوها يبراق^(١)
 الأهل اراني واجداً ريح وصاهم وان عدّ موني صحبتي وفراقي



وقال

أراق الدمع وهو دمٌ عبيط غداة عن الحمى بكر الخليط
 فودّع بالركائب كلّ احوى له كفل يميل به الغبيط^(٢)
 وثغرٌ يستعير البرق منه وميضاً حيث برقه عيط
 وإمّا شقّ مبسمه رداءً من الظلما ذوائبه تخيط
 كأنّ حدوجهم في الارض سفنٌ وجاري ادمعي بحر محيط



(١) لهرباق اسم دابة ركبها النبي ليلة المعراج (٢) الغبيط تقدم

ولم

أقوت معاهد سلمى فهي ادراست
 أمست خلاء المعاني لا يطوف بها
 لا يهتدي الطير فيها اين موكره
 كانت بساكنها تحمي جوانبها
 فالحا اقلعت تلك السحاب عن
 تعتادها من رياح البين انفاست
 الأ ممرّ خلال الدار جواس
 وإن بدى من ضياء الافق نبراس
 حتى الظبا وصدور الرمح حرّاس
 ارجائها وجفاهها الجود والباس

ولله

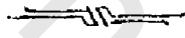
او مبيض يشعّ ام مقباس
 ام تخيلت والخيال كليل^(١)
 نار موسى تأججت فاقتبس لي
 ودموع الرباب هذى ولكن
 معبد ام معبد^(٢) فيه حلت
 ام على دير راهب نبراس
 وبعينيك اذ نظرت التباس
 من سناها ان امكن الاقتباس
 قد تعفت^(٣) وعمّها الاندراست
 فهو فيها كنيسة وكناس

(١) كليل لاخير فيه (كذا) (٢) تعفت دعت (٣) ام معبد كنية

امراتين من نساء الاصحاب

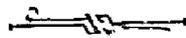
وقال

يقولون من نار تكون خده عجبت وماء الحسن في الخدسلسال
اجل هو من نار وماء تجمعا وقد قيل من ماء فيا بعد ما قالوا
فلو كان من نار لما اخضر روضه وبات بايدي الشوق تجليه آمال
وما هو من ماء وان سال رقة ولو كان من ماء لما احترق الخال



ولله

نفسى بفتانة الاخط مفتونه بدره من فريد الحسن مكنونه
وردية لبست مخضر سندسها فاللمنارة تزهو فوق زيتونه
وافت واردافها ترتج تحسبها دعصا من الرمل والاحشاء موهونه
يا ايها المنتحيا فوق جبرته قف لي بمنزلها ان جئت او دونه



وله

جانت وليس لها غير الحلي واشي والوشى اذا قبلت في سيرها فاشي
 ونجاة من نساء الحلي لو سفرت فللنواظر منها نظرة العاشي
 كانها الفنن " المهزوز من هيف او صعدة حملتها كف رعاشي
 بدت لكم شمس حسن فاشنى لكم عن ان ترى نورها ابصار خفاش

وله

بشرى العراق بن واقاه بشرانا بطلمعة عاد فيها المجد جذلانا
 اذ شع نور شعاع في مطالعه وطبّق الارض انجاداً وغيطانا
 سرت بمقدمك الايام فابتدرت ترجى بشاؤها مشنى ووحدانا
 قد كنت كالفيث لا ترفض عن بلد الا وطبقتها سهلا واحزانا
 قد اذنب الدهر ذنبا جاء معتذراً منه اليك يرجى منك غفرانا
 اليوم اصبح وجه الدهر مبتسماً وعاد طاق الحياً مثلما كانا
 فالبدر قد تم بدرًا في تنقله ولو اقام ببرج زاد نقصانا

ولئ

بلى انا متبول^(١) الهوى ودينف ودا الهوى لي تالد وطريف
 فان تصلوا فالوصل غاية منيتي والا فسير اليعملات وجيف
 فشلى من يرجو الغرام مظيةً ويجدو ولو ان الحداء عنيف
 فخل زمام العيس ترح بالسرى فقد شاق قلبي صاحب وحليف
 فا جيرةً بالنعور حلوا وانما لهم بفوادي مربع ومصيف



ولئ

نعم قبل ان يسقي سقانا فأسكرا رشا قد اضاء الليل منه فأقرا
 على حور زان الجفون وانما علقنا غزال السرب اذ كان احورا
 ذكرنا له عهد الصبا فاستمله ليكتبه بالدمع لما تذكرنا
 فرشنا له حب القلوب فلم يظأ اذا ما مشى الا الحرير المحجبرا



وقال

سلام غدى وسلام يروحُ عليك وان نال مني النزوح
 بعثت به الريح واليجمات وموتلق البرق ما ان يلوح
 فبرق يشبّ وعيس تحب^(١) وزيح تهبّ وطيب يفوح
 وشوقي اليك بقلبي غدا كروح لجسم وجسم لروح
 فهناك متون الهوى جهلة ابت ان تفصلهنّ الشروح



وله

اليك ابا الهادي تحية شيق تضمخ فيها شمال وشمول
 فآية تسليمي اذا ضاع عنبر شذاه وما هبت صبا وقبول^(٢)
 فكل اريج ضاع فهو تحية وكل نسيم هب فهو رسول



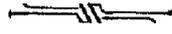
وله

وخامرت من داء الصبابة نشوة اخال لها ما ان مشيت نريفا
 وسار وجيبا نحوكم بين اضلعي فوءادي اذ لن يستطيع وجيفا
 وانكرت كل الناس خلاً وصاحبةً وكل المغاني مربعا ومصيفا

(١) تحبّ تمثي الحبيب ضرب من السير (٢) القبول هي الصبا تقابل الدبور

وقال

سلام يفوق الزهر ما افتراً زهره وبزري بنشر المسك ما ضاع نشره
وما هو ذاك اللؤلؤ الرطب خلته انيط باعناق الصحائف نثره
ولكن ثم القلب خضخضه الهوى الى ان طفا فوق الالوكة^(١) دره



ولم في نار جيله

ونارجيلية تهدي بكف رشا حلو الدلال رشيق القد مياس
ظلت تعربد في كفيه شاربة من ريقه العذب لا من نهلة الكاس
حتى اذا جادلي فيها بثت بها وجددي عيانا تراه اعين الناس
حيث الدخان اذا ما جال في كبدي موهت في نفخه تصعيد انفاس
جئت ترر فويق الماء مزرها وفوق مفرقها لألا مقباس
اعديتها داء برحائي معا كسة فالدمع في قلبها والنار في الراس

ولم في اقداح الشاي

واقداح بلور جلاها نديمها فعاد بها روض السرور انيقا
 جلاهن بيضا ثم عدن بيكفنه نواضع حمراً قد ملئن رحيقا
 فكانت كنوار الاقح بيكفنه دماء فغادرن الاقح شقيقا
 وما كنت ممن كان شاهد قبلها لآلي تجلوها الاكف عقيقا

—>>><<—

وقال

رويدا سائق النوق فما ودعت معشوقي
 فبالاحداج لي رشاً رمى سهما بلا فوق^(١)
 صفت لي خمر ريقته وما حرت براوق
 فذا على وذا نهلي ومصبوحى ومنبوقى
 بنجدي الحمى غنج رشيق القد ممشوق
 تجلت ريم رامتها بلحظ منه مسروق
 اشاراتي له ابدأ ومفهومي ومنطوقى
 فليت العيس لا رحلت ولا قامت على سوق

(١) الفوق موضع الوتر من السهم

ولس

ايها البدر انت بدر السماء ام غزال لقاعة الوعاء (١)
قد قطعت الوصال عني حتى ليس يحكيك صارم في المضاء

—>o<<—

وقال ملغزاً

اسم الذي اهواه تصحيفه اشارة ليس له تصلح
خمس وعشر طرفاه وما بينهما خمس لمن يفصح

—>o<<—

وله فيه

اسم الذي اهواه تصحيفه اشارة ليس له تجدي
هامي دموعي شطره شطره وشطره الاخر من عندي

—>o<<—

وله

تبسم وافضح البرقا ودع قلبي وما يلقى
لعمرك هل رأت عين سعيدا بالهوى يشقى
ركبنا لجة البحر وعدنا بالهوى غرقى

—>o<<—

(١) الوعاء الارض اللينة ذات الرمل

ولده

مالت فقلت لها يا بانه اعتدلي وان جيت على التعطف والميل

وله

اطلع السعد من جبينك صباحا فاعترض آية الظلام ليمحا
هذان الببتان مطالعا قصيدتين الاولى لا تتجاوز عدة ابيات طفيفة
الثانية مقطوعة تناهز الثلاثين بيتا انشأها السيد مهنيًا بها صديقًا له في ختان
ولده عسى ينشرهما من وجدها خدمة للأداب

(هذا ما وقفت عليه بعد الفحص والتنقيب والطلب من سائر الاقطار
وعسى ان توجد بعض ابيات من اوائل شعره لم اعثر عليها الا اني حسب
ما عرفته منه حفظه الله وممن سمعوا شعره في زمانه لم تبق شاردة او نادرة
الا احطت بها . وللسيد شعر كثير مثبت في ديوان الشيخ محمد الجزائري
يخط يده لذلك لم يعرفه اغلب من ترجموا السيد والشيخ الجزائري فينسبون
شعر السيد للجزائري وبالعكس وقد تقريرته مرارًا عديدة حتى عرفت كل
ماللسيد فائتته في ديوانه منه قصيدتان (١) مقطوعة مطلعها

(اهاجك وهنًا سنا بارق دوين ربي الجزع من بارق)

(٢) قصيدة تناهز العشرين بيتًا مطلعها

(اذا ما تغنى سائق الركب حاديا على سفح تيماء القلاص النواجيا)

يظهر انهما من اوائل شعره لذلك اسقطت بعض ابياتهما كما اني اسقطت
من غيرهما بيتا او بيتين مما لا يليق ان يدون في ديوان السيد

وقد سألتهم ان يصحح بعض شعره او يذكر لنا ما ليس بمدون في المجاميع
فقال قد عرضت عليّ مسودة تُخط يدي من شعري فما قدرت ان اقرأها لتركي
هذا الفن بتاتا من ازمئة طويلة

وعثرت على مجموع نفيس عند احد اصدقائي الفضلاء ينسب فيه ابياتا
للسيد وحسب معرفتي في ذوقه الشعري انها ليست له ولكني لا يدوان اثبتها
عني ان تكون له

كم يجتديني الغيث غيث الادمع	وتشب نار البين بين الاضلع
وابيت لا يحظى المنام بناظري	الا كما يحظى الملام بمسمعي
كيف المنام ودون من انا صبه	خرط القتاد وصدرة في مضجعي
واعود يوحشني الانيس كانني	وحدي وان مارست حاشد مجمعي
ياتنازحا عني ومنزله الحشا	النار معك ونار لاعجه معي
والصبر بعدك شرعة منسوخة	والوجد بعدك شرعة المشرع
لو كنت بعد البين شاهد موقفي	(موسى) لما شاهدت الا مصرعي

وفي نسخة اخرى احد والله اعلم اه

اغفل كاتب مجموعنا نسخ هذا الدور وهو يقع بين الدور الرابع

والخامس صفحة ٣٠

واذا ما ساهبا استل بها	من طويات الحشا الداء الدخيل
كم تسلى عاشق في شربها	وصبا فيها الى الجود البخيل
كم رمت من مارد في شربها	(كذا في نسختنا)

كل معروف بها قد عرفا وهي لم تعرف بنصوص الفطن
فهي في فرط ظهور وخفا ظهرت للعقل لا للاعين

هذا ما وقفت عليه بعد الفحص والتنقيب في سائر المكتبات والطلب
من سائر الاقطار حتى ايقنت لم تبق زهرة او وردة شاعرة الا وقد غرستها
في حقلها الخيالي الا ما بقيت ملتزمة بلقافة الاخفاء وكامنة تحت حجاب
الطبيعة فاني لم اعثر عليها ولا احب احداً يقف على اكثر مما جمعته الاوان
يحظي لطيف الناقص او المرذول الساقط على اني لا اثق بكل قصيدة
او قافية ينسبها الى السيد حتى تكون موقعة بامضائه لما بينت من امتزاج
الدخيل من شعر غيره في شعره ان بيتاً او قافية

ان بعض من يريد العداء لنا ولصاحب الديوان لا شك انه سوف يدمج
في شعره ما ليس اليه اظهاراً للنقد او القدح بمجموعنا لذلك نحن نطالب كل
ناشر بيت او قصيدة ينسبها للسيد لم يوقعها بامضائه حفظاً لحقوق الجمع
والنشر والطبع

وقد خدم ولده سيد علي دولة الادب بجمع حديثاً مجموعاً فيه ما يناهز
ثلاثة الآف بيتاً نظرتة نظرة سطحية عند ما طلبت الشركة مني نشر ما
جمعتة فرأيتة بعد لم يعمن النظر فيه فيمحصه عما عراه لآبيه من شعر غيره
من الشعراء ويجرده من غلط النسخ وهفوة الكاتب بل ابقاه على علاته . واذا
رأى الادباء مني جناية ادبية في تطليس اسماء من لهم حق الذكر في هذا
السفر الجليل فاني لجان تلك الجناية الادبية على قومي قبلهم على ان السيد
حفظه الله ممن وشجت ارومة الرجم وامتدت اوامر القرابة بينه وبينهم فاذا
نثر بذور مديحه لهم فقد نثرها في حتمه وزرعها في بيئته

بيننا

قد وقف على تصحيحه الاخير (بعض افاضل العلماء) وكل كلام في الكتاب صدره (قلت) فهو من كلامه وقد انتقد على الناشر عدة مواضع كتب عليها الناشر ما يلي :

أغلاط وانتقادات

ان اكبر موجب تصورته لاختفاء هذا الاثر النفيس في زاوية مكتبي عن البروز الى عالم النشر والطبع هو ما عرفته من ثلثه من الكتب وحملة الاقلام ان جل ما يطلب من جامع الكتاب او ناشره الوقوف على تصحيحه المطبوع بعد تخصيصه عن الاغلاط الكتبية والانشائية وادراج الاصل على علته وكما يريد صاحبه اذ اهم ما يتوخاه القاري في جوهرية الكتاب صحته الاصلية واثقانه قبل تبويبه او شرحه فانها امور عرضية تهرفش الكتاب بجمال ظاهري عرضي لا حقيقي جوهرى لذلك جردت الاصل من كل هفوة املائية او انشائية وادرجته حسب ارادة السيد منه وكما يحفظه شيوخ الادب من سمعوا شعر السيد في زمانه وشرحت بعض الغامض من الفاظه بما يناسب الاصل وان كان فيه شذوذ عن اللغة وخروج عن السياق تاركا النقد والاسهاب اذ الشرح والنقد المسهب لشعر تدل سلاسة الفاظه على جزالة معانيه وتحدى صناعة اعارضه الى بداعة قوافيه بعد جزافاً عند من درس هذا الفن الجليل (هذا) واني لم اعثر على مطبعة عراقية تحسن طبعه حسب ما ابتغيه كي اقف على تصحيحه المطبوع لذلك عند ما طالب جماع من ادباء العراق احياء هذا الاثر اندثر لبلادهم واحكام الرابطة الاديوية بينهم وبين اذباء القطرين كررت النظر في تخصيص الاصل وتنقيبه عن الحشو والزبادات والتغيير والتبديل واكدت على صاحب مطبعته . المصالح الكبير) ان يختار له مصاحفاً فاضلاً يقف على تصحيحه المطبوع ما ان جهدت في تصحيح الاصل واصلاحه فمررت انه وقع نظره على مصالح فاضل عارف باساليب العربية ضابغ باداب اللغة ووردني تعريفه مع الملمة الاولى من اصل الديوان فسرتي ما رأيت من نقد المصالح نقد العالم المهتك الا انه ساء ملتزم الطبع تطويل انتقاداته فابرق اليه ان لا يطيل انتقاداته لما تكلفه من الحسارة المادية ثم اعمنت النظر بما ارشدني الى مراجعته من كتب الادب والتاريخ واللغة فخلته كانه حفظه الله لم يراجع ما ارشدني الى مراجعته وقد ابرق اليه ملتزم الطبع عندئذ ان لا يتصرف بالشرح والاصل بل يبقيه على علته وها انا اشكره على

زيادة تدقيقه وانتقانه واعترف له بحسن تصرفه واصلاحه ما ان اسهب او اظنب كما اني استسيحه
 عذراً بما اعلته من الرد على نقله ونقده اذ ليس غرضي ورضه الا الخدمة الادبية في التصحيح والشرح
 واذا ذكرت بعض ما اشرت اليه من تفسير افظة غريبة او بيت تضمنه السيد غفل قلعه عن
 نسبه التي فليس غرضي الا ابداء الحقيقة ولا اخاله يتذمر من ذلك وانى لاعتق على ما يرد الي من
 الملازم غير مستمر الى المزمة الاخيرة لبعد المسافة المتزمنة لتعطيل نشر الديوان زماناً لا يسح به
 الادباء (ارض . ٥ بصر) الى الصفحة والمصلح وبش الى الشرح وبع الى الجواب (موشح)
 قافية (ج) ص ١٧ ش ٣ المدن خمس طرائق الخ (ج) انقل نص عبارة الكامل صفحة (٣٩٧)
 ليتضح للمصلح (ويروى ان معبداً بلغه ان قتيبة بن مسلم فتح خمس مدائن فقال لقد عنيت خمسة
 اصوات من اشد من فتح المدائن التي فتحها قتيبة بن مسلم اه) فالمنصف يرى انه اظنب وتصرف
 في عدة كلمات كتبديل المدائن بالمدن والاصوات بالطرائق مع الفرق الخالي بينها لغة واصطلاحاً
 (راجع الاغانى) تفريفاً للمناسبة وزاد تصرفه بقوله (وسبب تسميتها بذلك) والتسمية ما لم
 يساعد عليها النص او السياق باطله لا يعنى بها (فايراجع

ص ١٨ ش ٥ قات بل لعل الصحيح (اكام) الى قوله كما في الاية (والله اذن لكم) ج
 اقول باطل لان قاعدة التسهيل ليست بقياسية مطردة بل شاذة مقصورة على السماع كما في الاية راجع
 المقدمات (وهذا نص عبارة الصحاح) وقيل جمع اكمة اكام واكم كاساد واسد لان التاء تحذف
 في الجمع فجمعت جمع ما لانه فيه والذي قاله (ابو نصر) رحمه الله سهو منه لا تقبله الصناعة
 على انه كان انحنى اللغويين) فيما انت ترى ايدك الله تحطأة قولى ابى نصر فكيف يصحح قولك (ج
 ص ٢٣ ش ١) قلت في النسخة العراقية (ج) اقول الاوفى ماالتجى يدل عليه قوله (وشقيماً)
 على ان المولى لغة ليس بمعنى المنعم الصحيح ليلما ببقاء التاء فانها اظهر بمبالغة (القصر الصحيح (وزماناً)
 منصوب على المية ويجوز جره على العطف ص ٢٣ ش ٥ الحبيبين (ج) هو اوفى لفظرة وليس
 بهم اياً ما كان ص ٢٤ ش اقول هذا الدور يوشك ان لا يرتبط بسابقه ج اقول يرتبط اذ الهاء في
 قوله (وانا اشكره ما اخضر عود) يرجع الى ركبي في الدور السابق (ولكم او طئت ركبي
 نفنفا) ص ٢٥ ش ٨ تنصاح ترتوى الخ (ج) اقول في نسخة الاصل تنصاح ترتوى وسباق البيت
 يقتضى انها بمعنى اجدت واهلها زلة من الكاتب (قواك السياق نص فوق نصوص اللغويين باطل لم
 يعرف ذلك من السياق لا بل لم يوجد نص في اللغة الا بمعنى ترتوى الصحاح) صحت الشيء فانصاح
 اي تشقق وانصاح القمر استناراه (الطراز) انصاح القمر استنار والغمام تغتق بوابل والماء جرى
 على الارض اه (القاموس) المنصاح بلاء الفنائض الجارى على الارض وصحته شققته فانصاح اه
 ولعلك انتهيت بالتصويح ص ٢٦ ش ٩ قلت ليس المراد بكنده الخ ج اقول لم ترد بها القرية بل
 مرادنا نسبة ابناءها اليها ومنهم (محمد بن عبد الخالق وعلي بن الحسين بن عاصم) يعرف بالكندى

وهما عالمان لم يختصا بعلم التنجيم فما افرق باترى بين ارادتنا احدهم او ارادة الفيلسوف العربي الذي لم يختص بعلم التنجيم (هو ابو يوسف يعقوب ابن اسحق بن الصباح الى الخ) لا كما قلت (ابو اسحق يعقوب) راجع طبقات الاطباء صفحة (٢٦) ص ٢٧ ش ١ (٣٢) (ج) لم يذكر المصالح لنا شيئاً من الشرح ص ٢٨ ج قلت اشكر الفاضل المصالح على زيادة تدقيقه الا ان الدورين من قصيدة طلعت مني (الى تجلة العرفان) ونقلتها جريدة (البرق) (ص ٢٩ ش ٣) موشح قافية (ن) احتنكا استعادة الخ ج اقول لا داعي اليه اذ المسطور لغة استولى عليه وهو صحيح مناسب ص ٣٢ ش ٦ قلت هو المناسب الخ (ج) راجع حطتنا في الشرح ص ٢٤ ش ٦ قلت البرج الخ (ج) لم يذكر المصالح ما اشرنا اليه من التضمين لبيت المهباز ص ٣٧ ش ٧ قلت ولا احسب الخ ج اتول المنصوص لغة ما ذكرته وهو يوذي مرادك ولا داعي للاسباب . موشح قافية (ف) ص ٤٦ ش ٦٥٢٣١ ج لم ينسب المصالح اليها شيئاً مما ذكره ص ٤٧ ش ١ قلت ليس المراد الخ (ج) اقول لم اجد فيما لدي من كتب اللغة ان اللغوي اوتار العود او ما بعد الاول منه و المناسب ما ذكرته ولا حاجة للشذوذ عن اللغة ص ٤٨ ش ١ قلت ليس هو المراد الخ ج اقول لم يذكر الصحاح والقاموس انه الزينة بل الذهب ولا يخرج عن الزينة ص ٤٨ ش ٥ ولم يعرف نجم اسمه القران ج اقول اليك نص عبارة القاموس (كوكبان حيال الجدى) ص ٩ ش ٥ قال الناشر الفرج قلت ولبس كذلك الخ ج اقول العجب من المصالح اذ لم يمن نظره في انتقاده فان قولي الفرج تفسير للجذل في الشطر السابق ا يتنى الدهر فيه جذلا وليس الغزل في الشطر اللاحق (اتري ذا الحبر على الغزلا) فلير اجمع ص ٥٠ ش ٩ عود طيب الرائحة اقول باطل اذ الصحيح عندئذ المندلى نسبة الى المندل بلدة من بلاد اليمن) ص ٥٠ ش ١٠ لم اجد الى قوله وانا ف رأف ج اقول هو آف فلا مجال للنقد والاسهاب ص ٥٠ ش ١١ هكذا في النسخة ج الصحيح بالنعم بكسر النون (فراجع) ص ٥٠ ش ١٢ هكذا ايضاً ج الصحيح نعم بفتح النون راجع

موشح قافية (ق) ص ٥١ ش ٦ ج اشرت الى التضمين وقاب الصدر عجزاً الا ان المصالح غفل ن ان يذكر لي شيئاً ص ٥٧ ش ٢ الظاهر انه اقتصرت (ج) بل المتعين كما في نسخة الاصل ص ٥٧ ش ٤ ونبي المصطلق الخ ج اقول شرحت هذه اللفظة ولعل المصالح لم يلتفت لما ذكرته امأ علاقة ذكرهم مع الحمره فظاهر جلى (لان المصطلق لقب جذية بن سعد يسمى بذلك لحسن غنائه وهو اول من نثر من خراعه وعلاقة ذكر الحمره مع صوت المعنى ظاهرة جداً فراجع) ص ٥٨ ش قلت ولا احسبه اراد الا اوراق الشجر ج اقول هو المتبادر وفي نسخة الاصل بكسر الراء الدرهم المضروبة على انها توصف بالتذبذب والانتشار كقول ابي الطيب

نثرهم فوق الاحيدب كاه كما نثرت فوق العروس الدرهم

ص ٥٧ ش ٢ وكذا مجاز عن الديباجة واحد الديباج (ج) باطل اذ الديباج بالكسر وفتح اسم ثوب سداه ولحمته ابرسيم .عرب (ديبا) جمع دباييج وليس جهماً حتى تقول الديباجة واحد الديباج) والمتنوع لغة ان الديباجة للحد وفتحمة الكتاب مجاز عن الديباج لا الديباجة فراجع تجد ما يكفيك)

موشح قافية (ب) ص ٦٣ ش ٦ وليس هو بصحيح اذ مصدرها طفره) ج صحيح الا انه شاذ فان مصدر الفعل المكسور العين او المضمومها قد يأتي على وزن فعل كـسـخـط راجع المقدمات تجد ما يوضح لك . انتهى

ص ٦١ ش ٥ قال الناشر الاصل ج نعم هكذا قلت الا انك لم تدقق فان قولي الاصل اشارة الى نسخة الاصل لا في البيت لا الى المركب فلا داعي للاسباب راجع ص ٦٧ ش ٣ قلت كذا الخ ج اقول هو ظاهر فان ظفافي البيت مجاز عن الظهور والسو ص ٦٧ ش ٣ ج لم تذكر لنا شيئاً ٦٧ ش ع ج قلت الشطران الى قوله ندأ قوالك غير واضح المراد لانسلم فان المدوح اعجمي واراد ان يجعله واحداً بفضله لا يباريه من العرب احد فلذلك استفهم في البيت بقوله (هل ترى ندأ له في العرب) وليس فيه سقطاً او تغييراً راجع ص ٧٥ قلت في النسخة تشكرك على ارجاع النقطة ص ٧١ ش ٢ قلت هنا ايضاً غير مراد ج بل ما قلته غير مراد لالتزامه الاسباب والتكف والاول اصح

اصلاح الخطأ

ص ٣٥ دورم حدود الصحيح خدورص ع دورم شرفا الصحيح ورعا . . . انكسفا الصحيح انكسفا ٤٧ دورم السابغات الصحيح السابغات ص ٥١ دورم ٥ بقولا الصحيح جملا ص ٦ دورم برنوك الصحيح برنون

ان كان في جمعي ونشري لهذه الحواطر الشاعره احسان ادبي يشكره رواد الادب فهناك لو لم يحز صاحبها اسائة ادبية لا تغفرها سريعة ولكني تاوضت حضرته بذلك وخاتمه ممن يرضن بالاجازة لمصالح تقتضيها طبيعة وسطه فاجازني بالشكر على القول قبل العمل وعلمت انه فوق ما عرفت من سجاحة الخلق واين العريكة
عبد العزيز الجوهري

فهرست

صفحة	صفحة
١١٠	٥ (كلمة الجامع والمصحح)
٠٠٠	٨ (ترجمة صاحب الديوان)
٠٠٠	١٠ تأثير الفطرة والاقليم
١١١	١٣ الامثال الماثرة والحكم الرائعة من شعره
١١٦	الموشحات من شعره
١١٩	١٧ هاج برق السعد قريّ الهنا
١٢٢	٢٩ هزت الزوراء اعطاف الهنا
١٢٣	٤١ بي يا ساقى الطلا ابدأ اولاً
١٢٧	٥٢ يا معير الفصن قدأ أهيفا
١٢٩	٦٢ أيها الساقى ومن خمر اللمي
١٣٠	٦٨ هلهات بالبشر ورقاء الهنا
١٣٥	٧٤ أترى الشهب اضاءت مطاعا
١٣٩	٨١ هزها الدل فاست مرحا
١٤١	٩٢ يا مقيل السرب في ظل الاراك
١٤٤	القرىض
١٤٥	٩٩ لح كوگباوأمش غصناوالتفت ريماً
١٤٩	١٠٤ منح الصباية اضلعا وفوآادا
١٥٠	١٠٨ طلعت الوكته عليك بأسعد
١٥٣	

٢١٨	ما تخرجت يا يد البين بطشا
٢٢٠	هل بعد ان شحط الخليط تزوحا
٢٢٦	نكد الاقامة ان اقيم وتظعنا
٢٣٠	مالفودي ينكران المشيبا
٢٣٧	بسط الهنا بك مستهل قصيدي
٢٤٤	اهي عن سا كنها تنبي الطلول
٢٤٧	سرت بحجاب من منيع حجاب
٢٤٩	اراع من الاقدار من لاتريعه

التقاريط والادريبات

٢٥١	ليس للطرس ان ينال ربيعا
٢٥٦	صبح محياك بليل العذار
٢٦٣	هذي معاهد ليلي فاحبساوقفا
٢٦٦	حتام ياقلب ورا الملاح
٢٦٨	وجنة من اهوى المها
٢٧١	بعيني من يروق العين حسنا
٢٧٤	نعم الرئيس الروح للارواح
٢٧٧	بات معنك باعلاقه
٢٧٩	هل سلا عاشق سواي فاسلو
٢٨٣	يا حامل الوردة ما الطفك
٢٨٨	ايها المشرق في الزورآ شمسا

في صباه

١٥٤	هل انعقدت الكليل الشعور
١٥٩	اذا ما تغنى سائق الركب حاديا
١٦١	اهاجك وهنأ سنا بارق
١٦٢	غنت ظباء الفرس بالمعازف
١٦٤	جاءتك ترقص من تلقاء بلقيس

التخميمات

١٦٥	فرض الغرام على المحب المدنف
١٧٦	بعيشك ان ناجت سراك النواجيا
١٧٧	وهادي رشاد يقتني الحق اثره
١٧٨	بكيك فلو بكت ورقاء فرع
١٨٠	ياريم رامة واللوى

المراى

١٨٣	زرعتك من يدها قریش صقيلا
١٨٨	سرى وحداء الركب حمدا يديه
١٩٦	ابن لي نجوى لو تطيق بيانا
٢٠٦	تمايل جانب الحرم انصداعا
٢١١	ضحى اليوم غاضت بالندى
	نجمة النادي

صفحة	صفحة
٣٠٤ يقولون من نار تكون خدد	٢٨٩ لا ونجري نطاقك المعقود
٣٠٤ نفسي بفتانة الا لحاظ وفتونه	٢٩١ اصات الركب تغليبا
٣٠٥ جئت وليس لها غير الخلى واثني	٢٩٢ فتكت بي سيوف تلك الاحاظ
٣٠٥ بشرى العراق فقد واقاه بشرانا	٢٩٣ اصهباء تروق لنا مزاجا
٣٠٦ بلي انا متبول الهوى وذييف	٢٩٤ للدمع تسكاب وللقلب شجا
٣٠٦ نعم قبل ان يسقى سقانا فاسكرا	٢٩٥ غنى النديم فارقص الحببا
٣٠٧ سلام غدى وسلام يروح	٢٩٦ زار وطرف الشهب سهران
٣٠٧ اليك ابا الهادي تحية شيق	٢٩٧ بالايك غريد الضحى ترنما
٣٠٧ وخامرت من داء الصباية نشوة	٢٩٨ ودع سعاد فوشك البين ازعجها
٣٠٨ سلام يفوق الزهر ما افتقر زهره	٢٩٩ لمحيالك اجتميت القمر
٠٠٠ ونارجيلة تهدي بكف رشا	٣٠٠ بنجديك معنى للجمال بديع
٣٠٩ واقداح بلور جلاها نديها	٣٠١ ومفاج ثغر الجبان رضابه
٣٠٩ رويدا سائق النوق	٣٠٢ بلادك نجد والمحب عراقي
٣١٠ ايها البدر انت بدر السماء	٣٠٢ اراق الدمع وهو دم عبيط
٠٠٠ اسم الذي اهواه تصحيفه	٣٠٣ اقوت ما هدم اسمى فهي اداس
٠٠٠ تبسم وافضح البرق	٣٠٣ او ميض يشع ام مقباس

